الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية :العلوم الإجتماعية

قسم : العلوم الإجتماعية

شعبة : علم الإجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع التربوي

بعنوان :

مربية الروضة والتنشئة الإجتماعية للطفل
دراسة ميدانية ببلديتي سيدي لخضر و سيدي علي ولاية مستغانم

من إعداد الطالبتين:

_ موساوي نورالهدى

_بوسعادة لينة

لجنة المناقشة :

الدكتورة:مشري فريدة	رئيسةً	
الدكتورة:سيدي موسى ليلى	مشرفةً	
الدكتور:مرتومة منصور	مناقشاً	

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم، و الشكر له إذ هدانا ووضعنا في تمام هذا العمل

فلو لاه لما كنا لنهتدي، والصلاة و السلام على نبيه الأعظم

مع نهاية هذا العمل العلمي المتواضع نتوجه بالشكر و العرفان إلى كل المعلمين و الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا و تزويدنا بالعلم من الطور الإبتدائي إلى اللحظة ،كما لا يسعنا إلا نتوجه بالشكر إلى

أستاذتنا الفاضلة سيدي موسى ليلى المشرفة على هذه المذكرة ،هذه الأستاذة التي لم تبخل علينا بعلمها و نصائحها ،لها الشكر على ما منحتنا إياه من دعم نفسي و مادي لإخراج هذا العمل في أفضل صورة ،فنرجوا أن نكون قد وفينا لها حقها في تقديم عمل يليق بإسمها و مكانتها .

و كذلك نتقدم بالشكر إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذه المذكرة قصد إنارتنا بما يفيدنا في أبحاثنا المستقبلية

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أمي و أبي أطال الله في عمرهما

إلى الإخوة و الأخوات الأعزاء و إلى كل أفراد عائلة "موساوي"

كما لا أنسى زوجي العزيز بلقاسم الذي لم يبخل علي بنصائحه السديدة و كان لي نعم المرشد ، و إلى عائلته الكريمة "لطار"

و طبعا الأصدقاء الذين وقفوا إلى جانبي طوال المشوار الد راسي العملي :لينة ،فلة ،أسماء ،أمينة ،خيرة ،إيمان

إلى جميع طلبة علم الإجتماع التربوي

إلى كل من و سعهم قلبي و لم يكتبهم قلمي..

إلى كل من يتخذ من العلم سبيلا للدنيا و الأخرة ،ويسعى جاهدا لرفع رايته و تقديس مكانته ،فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم ،ومن أراد الاخرة فعليه بالعلم و من أرادهما معا فعليه بالعلم.....

أقدم هذه الدراسة المتواضعة .

نور الهدى

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الشمعة التي إحترقت لتضيء لي دروب الحياة ،إلى مصدر الحنان ومنبع الأمان

التي تحت قدميها تنال الجنان

أمي الحنونة

إلى من كان لي سندا في الحياة إلى من علمني معنى الإرادة و الثبات

إلى من رسم لي درب النجاح

أبي الغالي

إلى من غذاني حبهم طوال عمري ،جواهر حياتي و لهم ينبض الحب في قلبي

أخي حاتم و أختي هند

إلى كل الأصدقاء والأحباب 'هدى ،فلة ،أسماء ،أمينة ،خيرة ،إيمان ،محجوبة ،هيفاء و إلى

جميع الأهل و الأقارب و الأحباب من قريب أو من بعيد

لينة

الفهرس :

-شكر و تقدير

- إهداء

الفهرس

-مقدمة .....أ

الفصل الأول : منهجية البحث

1- الإشكالية.....11

2- الفرضيات 12

3- تحديد المفاهيم 12

4- مجتمع و عينة البحث البحث و المنهج و التقنية المتبعة.....13

5-الدراسات السابقة 15

6- المقاربة النظرية و المنهجية.....16

الفصل الثاني :مربية الروضة للطفل و دورها في التنشئة الإجتماعية

المبحث الأول:مربية الروضة

تمهيد 19

1- مفهوم مربية الروضة 19

2- صفات و أدوار مربية الروضة 20

3- مفهوم روضة الأطفال 24

4- نشأة روضة الأطفال 26

5-أهمية و أهداف روضة الأطفال 30

6-مبادئ و محتوى المنهج في رياض الأطفال.....32

7- رياض الأطفال في الجزائر.....37

المبحث الثاني:التنشئة الإجتماعية

1- مفهوم التنشئة الإجتماعية 40

2- أهداف التنشئة الإجتماعية و صفاتها 41

3- أشكال و شروط التنشئة الإجتماعية 42

4– آليات التنشئة الإجتماعية 45

خلاصة.....47

الفصل الثالث : الجانب الميداني

تمهيد.....49

1- عرض مجالات البحث.....49

2- عرض المعطيات و تحليلها 50

3- إستخلاص نتائج الدراسة 105

الخاتمة.....109

قائمة المراجع 111

الملاحق

تعتبر روضة الأطفال الأساس القوي لجميع المراحل التربوية اللاحقة بإعتبارها المكان الأول الذي يتجه إليه الأهل والمرحلة الثانية في حياة الطفل ،حيث يعتمد على نفسه و يتعرف على البيئة الإجتماعية و يكتسب مهارات تساعده في حياته اليومية و كل هذا تعمل على تحقيقه المربية و إن صح القول المعلمة فهي تشارك الأسرة بشكل رئيسي وفعال في بناء القاعدة النفسية و المعرفية للطفل ،فالطفل في مرحلة الروضة ،يكون سريع التأثر بما يحيط به ،فإن لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة .

و نظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت دراستنا المعنونة بدور مربية الروضة في تنشئة الطفل إجتماعيا ، والتي كان إختيارنا لها إقتناعا بالدور الذي تلعبه المربية في التنشئة الإجتماعية للطفل ،حيث قررنا دراسة هذا الموضوع للكشف عن طبيعة العلاقة بين مربية الروضة و التنشئة الاجتماعية ومعرفة واقع مربيات الروضة وأدوارهن و السعي لمعرفة إذا ما كانت المربية وسيلة تنشئة اجتماعية من خلال الروضة و أيضا لمعرفة موقف الأسر اتجاه مربية الروضة، كما تجلت أهمية بحثنا من حيث طبيعة الموضوع نفسه فدراسة مميزات خصائص المربية و أدوارها في الروضة وإذا ما كانت هذه الأدوار تخدم التنشئة الاجتماعية للطفل بإعتبار أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى تنشئة سوية و توجيهه لأن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ،لذلك فان هذه الدراسة تركز على طبيعة أدوار المربية في الروضة و مدى توافقها مع أهداف التنشئة الاجتماعية ،كما كانت لدينا أيضاً عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها الإنتشار الواسع لرياض الأطفال التي تهتم بالطفل و اختصاص المربيات في التنشئة ،دراسة مهام المربيات في الروضة و تزايد الاهتمام بتربية الطفل ما قبل المدرسة،,النظرة السائدة بأن الأسرة فقط هي التي تنشأ الطفل عكس ما هو ملاحظ في الواقع الاجتماعي حيث أصبح الطفل يقضي أغلب وقته مع المربية،معرفة أسباب و غايات الأسر من وضع أطفالها في الروضة ، معرفة ما إذا كان للمربيات كفاءة و قدرات في مجال تربية الطفل و تنشئته اجتماعياً ومعرفة مساهمات المربية في التنشئة الاجتماعية .

ومما لاشك فيه أنه عند إجراء بحث ميداني سوف يتعرض الباحث لبعض الصعوبات و العراقيل ،لكن هذا لا يمنع من مواصلة البحث و الحصول على نتائج ، أهم هذه الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة :

قلة المراجع الخاصة بموضوع الدراسة المتناولة ،ضيق الوقت، عدم إستقبالنا داخل الروضات بسبب صرامة المديرات ، قلة وقت المقابلة بسبب إنشغال المربيات بالأطفال،عدم إدلاء المربيات بكل المعلومات الكافية حول الروضة بإعتبارها من أسرار المؤسسة وأمور شخصية لا تهمنا.

وجاءت خطة الدراسة المقسمة إلى ثلاث فصول وهي كالأتي : الفصل الأول و هو منهجية البحث ،تناولنا فيه الإشكالية و الفرضيات و تحديد المفاهيم الواردة في الدراسة ،كما عرضنا بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع ،وحددنا مجتمع بحثنا و العينة التي كانت عبارة عن فئة من المربيات و الأسر ،و اعتمدنا على المنهج الوصفي و المقارن أما التقنية المتبعة فهي المقابلة.

أما الفصل الثاني تطرقنا إلى مفهوم المربية وصفاتها و أدوارها و مفهوم الروضة و نشأتها و أهمية و أهداف و مبادئ و محتوى المنهج في الروضة و رياض الأطفال في الجزائر و كذلك عرفنا التنشئة الإجتماعية و تطرقنا إلى أهدافها و صفاتها و أشكالها و شروطها و آلياتها و إهتم الفصل الثالث و الأخير بالجانب الميداني للبحث قمنا بعرض مجالات و معطيات البحث و تحليلها و في الأخير إستخلصنا نتائج الدراسة .

1-الإشكالية :

إن رعاية الأمم لأطفالها و توجيه نموهم نحو الأهداف التربوية المرسومة تعد مقياسا لتقدمها و إن العناية بهم و تربيتهم و تعليمهم واجب أساسي لكل مجتمع يطمح للنهوض و التقدم ،فالطفل اليوم هو مستقبل الغد و مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة العمرية الحاسمة لحياة الطفل و التي تتم فيها عملية التأثر بما يحيط به من خصائص و سمات ،مما يساعد على توجيه نموه الإجتماعي الذي يتوقع أن يكون ملائما مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه ،ونظرا لأهمية الطفولة و قيمة مردود الجهود التي تستثمر في رعايتها ،انشئت دور لرعاية الاطفال ،منها الروضة التي تعد من المراحل التعليمية المهمة في أي نظام تعليمي فعال كما أن الطفل ،هو محور العملية التربوية في الروضة و عليه تعتبر الروضة الاساس في بناء شخصية الطفل ،وهي المؤسسة الإجتماعية التي تلي الأسرة في إهتمامها بتربية الطفل ،فهي الوسط الذي ينمو فيه الطفل خارج الاسرة و يمضي فيه أغلب وقته في طفولته المبكرة ،فدورها التربوي يكمن في التنشئة الإجتماعية التي تعتبر عملية تربية و تعليم وتعلم و تفاعل إجتماعي ،وتحويل الكائن البيولوجي الى كائن إجتماعي له ذاتيه و ثقافة محددة ،وتعتمد الروضة في التنشئة الإجتماعية للطفل على المربيات اللواتي يلعبن دورا اساسيا في التربية و تنشئة الطفل و تسعى مربية الروضة الى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة فهي تكون بمثابة العمود الفقري للروضة ،فبدون وجودها لا تحدث تنشئة إجتماعية سوية ،فهي أكثر من أي شخص يتعامل مع الطفل في الروضة ،فالطفل يقضي كامل وقته فيتأثر بها و يتعلم منها و يكتسب شخصيته و هذا ما جعلنا نحاول دراسة مهام المربية و إذا يتماشى فعلا مع أهداف التنشئة الإجتماعية و من هنا نطرح الإشكال التالي :**ما مدى مساهمة مربية الروضة في تربية الطفل و تنشئته إجتماعيا؟**

-الأسئلة الفرعية:

كيف تعمل مربية الروضة على تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية المسطرة من طرف المجتمع؟

ما هو دور المربية في ذلك ؟

هل المربية تكمل دور الاسرة ؟

2- الفرضيات :

- للمربية دور في عملية التنشئة الإجتماعية .

-الروضة تحقق أهداف التنشئة الإجتماعية من خلال المربية .

-المربية تكمل دور الأسرة .

3- تحديد المفاهيم :

3-1-تعريف روضة الأطفال :

هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية حسب ما ذهب إليه **"مراد زعيمي"** بقوله الروضة مؤسسة تربوية إجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين ثلاث سنوات إلى ست سنوات دورها مكمل لدور الأسرة ،حيث تهتم بقدر كبير بتنمية قدراتهم و شخصياتهم من جميع الجوانب النفسية ،الجسمية ،الخلقية الانفعالية ،الاجتماعية و الروحية و ذلك عن طريق ما تقدمه من أنشطة مناسبة لعمر الطفل ،وهذا بهدف تحضيره للحياة الإجتماعية بصفة عامة و الحياة المدرسية بصفة خاصة.[1]

3-2-تعريف معلمة الروضة :

هي عصب العملية التربوية في الروضة فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة ، ونجاح المعلمة في مهمتها في هذه المرحلة الهامة و الصعبة من حياة الطفل يعد نجاحا للروضة في تحقيق أهدافها .[2]

3-3-مفهوم التنشئة الإجتماعية :

هي العملية التي بواسطتها يتعلم الطفل قواعد الإندماج و القدرة على التفاعل مع جماعته كما تتشكل لديه مجموعة من المعايير و المهارات الإتجاهات لتكون منسجمة مع

[1]-مراد زعيمي .مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،دار قرطبة ،الجزائر، ط 1 ، 2007 ، ص 75

[2]-سمية أبو غريبة .معلمة الروضة ،المملكة الأردنية الهاشمية ،عمان ،ط 1 ،2009 ، ص 75 .

المؤسسات الإجتماعية التي يلتحق بها تدريجيا و التي تمكنه من القيام بالأدوار المتوقعة منه في الحاضر و المستقبل . [1]

4- مجتمع البحث:

في أي بحث إجتماعي هناك مجموعة من الخطوات التي يجب إتباعها لإعداده فأولا قمنا بإختيار مجتمع بحثنا الذي هم فئة المربيات و الأسر الذين يتعاملون مع الروضة ،و نقصد هنا بمجتمع البحث : " **جميع المشاهدات موضع الدراسة،أو هو كافة مفردات مجتمع الدراسة ،إذ يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع البحث** " [2]

و هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي [3]

-4-1-عينة البحث :

أما الخطوة الثانية فهي العينة فعند قيام الباحث بدراسة عليه أن يتصل بمجموعة من المبحوثين لطرح مجموعة من الأسئلة و ليتحصل على إجابة ، و بالتالي علينا اللجوء إلى أخذ العينات من المجتمع الأصلي ،وتعرف العينة :" **على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها و هي تكون ممثلة بخصائص مجتمع الدراسة الكلي** [4]"

و هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم إستخراجها من مجتمع بحث معين ،إنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم إستخراجه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات . [5]

---

[1]- زكريا الشربين.. يسرية صادق .تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته ،دار الفكر العربي ، 2000 ، ص 18

[2]- د ذوقان عبيدات وأخرون .البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ،دار الفكر ،الجزائر ، ط 1 ، 2009 ، ص140

[3]- موريس أنجرس .منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،ط 2 ، 2004 ، ص 298

[4]د بلقاسم سلاطنية و اخرون .منهجية العلوم الاجتماعية ،دار الهدى للطباعة و النشر ، الجزائر 2004 ، ص 318

5- سعيد سعدون .الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ، ط 2 ، 2012 ،ص 135

وشملت عينة بحثنا على مربيات الروضة اللواتي يقمن برعاية الاطفال و تعليمهم ،والعينة الثانية التي شملها بحثنا هي الاسر الذين يقومون بتأمين اطفالهم في الروضة و بالخصوص عند مربيات يتحملن المسؤولية الملقاة على عاتقهن .

4-2-المنهج المتبع :

كما أنه لكل بحث منهج يتبعه الباحث و إعتمدنا في بحثنا على منهجين إثنين و هما المنهج الوصفي و المنهج المقارن لأنهما الأنسب في معالجة التساؤلات التي طرحناها في بحثنا ،ويعرف المنهج الوصفي على :"**أنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة أو إنسانية .**

يعطي" أمين الساعاتي " تعريفا شاملا للمنهج الوصفي فيقول : يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كيفيا ،فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يضح خصائصها"[1]

أما المنهج المقارن فيعرف بأنه :"عملية عقلية تتم بتحديد اوجه الشبه أوجه الإختلاف بين حادثتين إجتماعتين او اكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق ،نميز بها موضوع الدراسة او الحادثة في مجال المقارنة و التصنيف" و يقول "دور كايم" :"هو الاداة المثلى للطريقة الإجتماعية" [2] ، وكان الإعتماد على المنهج المقارن لمقارنة المعطيات التي خرجنا بها حول مهام المربية ، ودروها في تنشئة الطفل وحول نظرة الأسر لمربية الروضة .

4-3-أداة الدراسة :

أما فيما يخص التقنية التي إستخدمناها في بحثنا هي المقابلة التي تعتبر أداة من أدوات البحث العلمي حيث هذه الأخيرة من أكثر الأدوات إنتشارا كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعطيات و فاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث .

[1]-عمار بوحوش .مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1995 ، ص 129

[2] -https://ar.m.wikipedia.org

و المقابلة تقنية تقصي تستعمل من أجل الحصول على اراء المبحوثين حول ظاهرة أو ظواهر معينة مرتبطة بأهداف البحث [1] ،وهي مسعى كلامي محادثتي بين الباحث و المبحوث في إطار تفاعل معين ،حيث يجب أن يكون الباحث مع المبحوث و يتبادل معه أطراف الحديث حول مسألة أو مسائل ما،حيث تعطى للمبحوث حرية معينة في الإدلاء برأيه و التعبير عن تمثلاته لهذه المسائل ،من دون أي توجيهية في الإجابة [2] ،كما أنها عملية فنية لجمع معطيات ميدانية حول موضوع الدراسة من طرف مربيات الروضة و الاسر و قد إستجوبنا المبحوثين بطريقة نصف موجهة .

كما إستعنا أيضا بتقنية الملاحظة التي تعرف بأنها : " توجيه الحواس و الإنتباه الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها او خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة " [3] ،وهذه الأداة استخدمناها خاصة في تحليل المقابلات التي أجريناها مع مربيات الروضة و الاسرة و لإثراء موضوع البحث بمادة علمية ،وكذلك للتأكد من صحة بعض المعلومات التي ادلوا بها المبحوثين ،و إعتمدنا على الملاحظة البسيطة في ملاحظة حضور الأطفال في الروضة برفقة الوالدين ،ملاحظة سلوك الأطفال أثناء تواجدهم مع المربية ،ملاحظة كيفية إستقبال المعلمات للأطفال .

5-الدراسات السابقة :

إستعنا في بحثنا هذا على عدة دراسات سابقة للاستئناس بها و السير على خطاها من بينها نذكر :

1- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر في علم الإجتماع العائلي للطالب بن حدوش عيسى جامعة الحاج لخضر ،باتنة 2007 ، 2008 بعنوان :روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الاسرة الجزائرية .

السؤال المطروح :ما طبيعة العلاقات التفاعلية التي تجمع الأسرة بالروضة؟

---

[1]- سعيد سعدون .مرجع سبق ذكره ، ص181

[2]-نفس المرجع السابق . ص 173

[3]عمار بوحوش .مرجع سبق ذكره ، ص71

المنهج المتبع :المنهج الكيفي و الكمي ،عينة البحث :الأسر التي لديها طفل او أكثر في روضة الأطفال.

نتائج الدراسة :

- لقد إتضح أن الاسرة الحالية تعتبر روضة الاطفال مهمة و ضرورية في حياة الطفل و الاسرة،وأصبحت مقتنعة بضرورة إدخال جميع أطفالها إلى الروضة .

-يتمثل موقف الاسرة من إمكانية أن تكون الروضة مقام الاسرة في تنشئة الاطفال في تلك العلاقة التكاملية التبادلية بين الاسرة و الروضة ،فالأسرة تخلت عن جزء من وظيفتها لتنشئة أطفالها و الروضة تقوم بدور مكمل للأسرة في عملية التنشئة .

- تعتبر الخدمات التي تقدمها روضة الأطفال مقبولة إلى حد كبير مقارنة مع المبلغ الذي تدفعه الأسرة .

2-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع العائلة للطالب دويس ميسوم ،جامعة مستغانم 2014/1013 ،بعنوان :الاسرة الجزائرية ومؤسسة الروضة .

ما هي الخصائص السوسيوأقتصادية للأسر التي تلجأ إلى خدمات الروضة لرعاية اطفالها؟

المنهج المتبع :المنهج الكمي و الكيفي.

عينة البحث :أولياء،نساء عاملات،ٍروضات.

نتائج الدراسة :

-تشجيع الأسر للجوء إلى الروضة لمالها من خصوصيات تجعل الطفل يتربى في بيئة منظمة و هادفة.

-عمل المرأة عامل أساسي للجوء للروضة

-رضا الاسرة عن الخدمات المقدمة في الروضة .

6- المقاربة النظرية و المنهجية لموضوع الدراسة :

6-1-نظرية التنشئة الإجتماعية :

إن الأطفال تتضح قدراتهم و تنمو و تنضج من خلال التفاعل الإجتماعي الذي يتيح لهم فرصة إكتساب السلوك الإجتماعي وثقافة المجتمع من خلال التنشئة الإجتماعية و من

أبرز مؤسسات التنشئة روضة الأطفال التي تهدف لتنشئة الطفل تنشئة سوية عن طريق المربية التي تنشئه على جملة من الأنماط السلوكية و القيم والمعارف التي تحدد للطفل معالم المجتمع الذي يعيش فيه فهي تلي الأسرة في التكفل بالطفل و رعايته و تنشئته إجتماعيا و تكمل خدماتها و تحضر الطفل للمدرسة كما أنها تعوده على النظام و العادات الصالحة و تتيح له فرصة إكتساب خبرات إجتماعية و علمية و هكذا يمكن القول ان المربية مسؤولة عن تنشئة الطفل إجتماعيا وهذا بإعتمادها على أليات التنشئة الإجتماعية من توجيهات مباشرة لسلوك الطفل ، و الثواب و العقاب لضبط سلوكات الطفل و تعليمه سلوكات جديدة.[1]

6-2- **نظرية الدور الإجتماعي** : تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الإجتماعية و الدور الإجتماعي ،فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الإجتماعية للأخرين و لنفسه حتى يعرف كيف يسلك و ماذا يتوقع منه غيره ،إن المقصود بالمكانة الإجتماعية ووضع الفرد في بناء إجتماعي يتحدد إجتماعيا و ترتبط به إلتزامات وواجبات تقابلها حقوق و إمتيازات[2]،و المربية بإعتبارها عضو فعال في الروضة فإنها يتوقع منها عدة أدوار وواجبات يجب أن تؤديها إتجاه أطفال الروضة ،فعلى المربية أن تعرف ماذا يتوقع منها الأولياء و هذا حسب مكانتها الإجتماعية التي تحتلها و تكتسب المربية دورها في الروضة من خلال:

أ-التعليم المباشر : و هذا عن طريق التكوين الذي تتلقاه من قبل مكونين أو مربيات ذو خبرة سابقة في هذا المجال .

ب- النماذج : تتخذ المربية من المربيات القدامى ذو الخبرة نماذج تحتدي بها و تقتدي بهن في عملها لتساهم أكثر في القيام بدورها على أفضل حال .

[1]-محمد كمال النحاسة و أخرون .الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة و الطفولة ،مطبعة السعادة ،القاهرة 1975، 172 .

[2]-زكريا الشربيني .بسرية صادق ،تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2000 ، ص 32

المبحث الاول :مربية الروضة :

تمهيد :

إن إهتمام التربية الأول هو الطفل لأنه الخطوة الأولى لبناء المجتمع ،فالطفل قبل دخوله للمدرسة يمر بمرحلة الروضة بإعتبارها مرحلة تربوية هامة لا تقل أهميتها عن المراحل التعليمية الأخرى و لكي تنجح الروضة في تحقيق رسالتها التربوية و إعداد طفل سوي وواعي عليها أن تتوفر على مربيات مؤهلات لإحتضان الطفل و القيام بتنشئته و تطبيعه إجتماعيا و هذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

1- مفهوم معلمة الروضة:

هي الركن الأساسي في روضة الاطفال ،وهي شخصية يتم إختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات و الخصائص الجسمية و العقلية الإجتماعية و الأخلاقية المناسبة لمهنة تربية الطفل . [1]

إن المعلمة في رياض الاطفال تعبتر النموذج الذي يقتدى به الأطفال في سلوكهم و هي التي تساعد على التوافق مع البيئة المحيطة بهم ،وتساهم في إكتساب المهارات و الخبرات المختلفة ،وتشعر الأطفال بالطمأنينة النفسية ،وتساعدهم على غرس القيم الأخلاقية و الدينية الصحيحة ،والمعلمة كمسؤولة عن تعليم الأطفال هي بمثابة المخطط لنمو الأطفال ،وتقوم بعمل البرامج التي من خلالها يتم النشاط الذاتي للأطفال و تساعدهم على إكتشاف البيئة المحيطة بهم . [2]

و المعلمة هي بمثابة المحور للعمل في الروضة و عمودها الفقري .[3]

فالمعلمة تقوم بدور هام في توجيه الاطفال نحو التربية البناءة نظرا لطبيعة عملها مع الاطفال ،فهي تقوم بدور بديلة الأم ،وبذلك يجب أن تمنح الأطفال الحب و العطف ،ويتمثل

---

[1]-عصام فارس. رياض الأطفال (التنشئة الإدارة ،الأنشطة) دار أسامة و دار المشرق للنشر ،عمان ،ط1 ،2006 ،ص 72

[2]- طارق عبد الرؤوف .الإتجاهات الحديثة لرياض الأطفال ،المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة ،القاهرة ،ط 1 ،2007 ،ص 99

[3]- سمية ابو عربية .معلمة الروضة ،المملكة الأردنية الهاشمية ،عمان ،ط1 ، 2009 ،ص 76

ذلك في معاملة الأطفال برفق ، وأن تكون ثابتة في معاملتها لهم وحازمة في نفس الوقت و ممثلة لقيم المجتمع و ثقافته . [1]

المعلمة هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج ،مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة ،وهي التي تقوم بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط و خارجها اضافة الى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و الإجتماعية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى . [2]

وتعتبر المعلمة من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل ،وتقبله للروضة ،فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة ،وتساعده على نمو مواهبه ،فمعلمة الروضة تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية الطفل ،حيث أن الطفل يكون أكثر تقبلا لتوجيه معلمته ،وأكثر استعدادا و ميلا لها من أي شخص أخر ،وذلك الإرتباط العاطفي بمعلمته [3].

2-صفات و أدوار مربية الروضة :

2-1 صفات مربية الروضة :

إن نجاح رياض الأطفال في تحقيق رسالتها السامية يتوقف على مدى وجود معلمات مؤهلات تأهيلا تربويا متخصصا للعمل في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل و ينبغي أن تتصف معلمة الروضة بكفاءة مميزة ،لأن وظيفتها تضطرها للتعامل مع نوعية من الأفراد بحاجة إلى أساليب ووسائل ،بل و معلمة من نوع خاص بحيث تتصف بمايلي :

1-أن تلم بمبادئ علم النفس ،وتربية الطفل ،وعلم الإجتماع ،ومزايا مراحل النمو المختلفة.

2- أن تهيئ البيئة لنمو الطفل وتوجيهه فهي مرشدة تراقب و تكشف قدرات الطفل الخاصة و تعمل على تهيئتها ،وتدريب مهاراته ،وتنمية خبراته في و طبيعي محبب للطفل يحس فيه بجو من الأمن ،والطمأنينة ،وبذلك يتمكن من التعبير بحرية تامة ،ودون تدخل أو ضغط .

---

[1]-سهير كامل احمد .أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ،2003 ، ص 58 .

[2]- سهير كامل أحمد .اساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ،مركز الامكندرية للكتاب ، القاهرة 2003 ،ص 58

[3]-عصام فارس .نفس المرجع السابق ، ص 88

3- صفات شخصية يجب توفرها في معلمة الروضة :

أ-الجرأة و القدرة على التعبير و الإهتمام بالمظهر العام .

ب- النواحي الجسمية التي تتضمن الحيوية و النشاط و الخلو من العاهات .

ج- الألفة بحيث تبني علاقتها بالأطفال على التفاهم و المودة ،والتسامح و البهجة .

د-الصفات العقلية كالذكاء و القدرة على التصرف بحيث تستطيع ان تقنع الأخرين بسرعة و بسهولة .

ه- الإتزان الإنفعالي و الصفات الخلقية المرغوبة كالإخلاص في العمل و التمسك بالمبادئ و المثل العليا .

4- أن تؤهل للقيام بمهمتها على أكمل وجه [1].

5- صفات أخرى و هي أن يكون لمعلمة هواية شخصية تستطيع أن تكون رائدة للأطفال فيها ،وكذلك مزاولة النشاط الرياضي و الإجتماعي ،وقدرة المعلمة على حل مشكلات الأطفال بما يكسبها حبهم .

6-اتصالها بأسرة الطفل كأن تقيم علاقات صداقة مع والدة الطفل لتحقيق الاهداف المرجوة.

-و هناك أيضا عدة خصائص و سمات يجب توفرها في معلمة الروضة هي :

1- حب الأطفال و حب مهنتها و تعتبر هذه الصفة الاهم و المميزة التي يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة .

2- القدرة على توجيه النشاط الذاتي للطفل و تقدير التوقيت المناسب للحصول على التعلم لأن الإسراع في إحدى عملية التعليم و عدم توفير الفرص للتعليم و للتعلم الذاتي و الإكتشاف يقلل من فاعلية التعلم الذي يحدث .

3- الإستعداد النفسي و التحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال و البقاء معهم لمدة طويلة تلاعبهم و تعلمهم و تتفاعل و تستمع إلى أفكارهم .

[1]- سهير كامل أحمد. أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب ،القاهرة ،2003، ص 68

4- الثقة بالنفس وتقدير الذات و حمل مشاعر إيجابية تجاه مهنتها و قدراتها و إدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به ، و قد بين التربويين أن المشاعر التي تحملها معلمة الروضة تؤثر على العملية التربوية و بالتالي تؤثر على الأطفال .

5- أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلا يحتذى به و قدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها .كما أن تكون لغتها سليمة و نطقها صحيحاً.

6- أن تتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعد على الإبتكار ،و أخذ زمام المبادرة في المواقف التي تواجهها . وتكون لها قدرة التأثيرعلى الاخرين.

7- يفضل أن تكون إمراة بدلا من الرجل لان غريزة الأمومة أقرب على مشاعر الطفل و حياته .[1]

8–أن تكون المعلمة ذات صفات قيادية ،ومهارات اتصالية على مستوى عال ولا تستخدم أسلوب القسر أو التعسف في التعامل مع أطفال الرياض .

9-أن تكون المعلمة ديمقراطية في سلوكها اثناء الفصل ،مما يعني ضرورة إكتسابها مهارات التعامل الديمقراطي الحر مع الأطفال .

10– القدرة على إستخدام أساليب متنوعة و طرق مختلفة في التدريس و التعامل مع الأطفال .و البحث عن الحلول للمشاكل مع الأطفال وتستثير قدرة الخلق والإبداع والتوجيه والتساؤل عند الأطفال.

2-2- أدوار مربية الروضة :

إن معلمة رياض الأطفال تلعب دورا بارزا في تربية و تنشئة الجيل الجديد من ابناء الأمة ،فهي تقوم بدور الام ، حيث تستقبل الطفل الذي ينتقل فجأة من جو المنزل إلى حجرة الدراسة بين رفاق لم يألفهم ،فهي تقوم بدور عظيم داخل الروضة كمرشدة وموجهة لجماعات الأطفال و تهيئهم للمراحل التعليمية اللاحقة ،ويمكن إجمال أدوار معلمة الروضة فيما يلي :

2-1- دورها كبديلة للأم :

[1]- عصام فارس .رياض الأطفال (التنشئة ،الإدارة ،الأنشطة) دار أسامة ودار المشرق للنشر ،عمان ، ط 1 ، 2006 ، ص 82،83

لا يقتصر دور معلمة الروضة على التدريس و تلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدوارا ذات وجوه و خصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم و منازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة و محيط غير مألوف لذا فإن مهمتها هي مساعدتهم على التكيف و الإنسجام .

2-2--دورها في التربية و التعليم :

كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس ،حيث أنها تتعامل مع افراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر و الإلمام بطرق التدريس الحديث .

2-3--دورها كممثلة لقيم المجتمع :

تمثل معلمة الروضة قيم المجتمع و عليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة إجتماعية مرتبطة بقيم و تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه و تستخدم الأساليب المناسبة الحديث .

2-4-- دورها كقناة إتصال بين المنزل و الروضة :

تعتبر المعلمة حلقة إتصال بين الروضة و المنزل فهي قادرة على إكتشاف خصائص الأطفال و عليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية .[1]

2-5-دورها كمسؤولة عن إدارة الصف و حفظ النظام فيه

من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال و تعتبر الفوضى من اكبر المعوقات في العمل و المعلمة الفوضى من أكبر المعوقات في العمل و المعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع مابين إنضباط الطفل و حريته و تشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة.

2-6-دورها كمعلمة ومتعلمة في الوقت نفسه :

على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية و علم النفس وأن تجدد من ثقافتها و تطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة .

2-7- دورها كموجهة نفسية و تربوية :

[1]- عصام فارس .رياض الأطفال (التنشئة ،الإدارة ، الأنشطة) ،دار اسامة ودار المشرق لنشر ،عمان ، ط 1 ، 2006 ، ص 80

تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال و إهتماماتهم و ميولهم و توجه طاقاتهم و بالتالي تستطيع تحديد الأنشطة و الأساليب و الطرائق المناسبة لتلك الخصائص و التي تميز كل طفل ،كما لا بد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات اللتي يعاني منها الطفل و القيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات و اتخاذ التدابير الوقائية قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى .[1]

3- مفهوم روضة الأطفال

3-1-لغة: ورد في لسان العرب معنى فعل " راض " فيقال: راض الدّابة يروضها روضا ورياضة: وطّأها وذّللها أو علمها السير [(2)]، وجعلها مسخرة مطيعة، وراض "نفسه بالتقوى " أي مرنها عليها [(3)].

- وورد في " المعجم الوسيط " المعاني التالية: الروضة هي الأرض ذات الخضرة، والبستان الحسن، ويقال: مجلسه روضة: بمعنى جميل ممتع.

- و الروضة مشتقة من الفعل " راض ".

و يعتمد إسم garten Kinder [(4)] للدلالة على روضة الأطفال ، و يقصد به برنامج يسجل فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (4 و 6) سنوات لتهيئتهم لدخول المدرسة [5]. و الترجمة الحرفيةkinde) (rgarten إلى الفرنسية نجد أنها تعني jardin » « d'enfants [(6)] من خلال المعاني السابقة الذكر ، تحمل كلمة الروضة مدلولات مختلفة تدل على معاني مادية كالأرض الخضراء و البستان ، و الحديقة ذات الأزهار ، كما تدل على معاني مجردة كالتذليل و التهذيب ، التفسير ، الطاعة ، الإستقامة. و هذه المعاني

---

[1]- عصام فارس .نفس المرجع السابق ، ص 81

[(2)]- إبن منظور . لسان اللسان (تهذيب لسان العرب) ص350

[(3)]- علي بن هادبة و آخرون . القاموس الجديد للطلاب ، ط 1 ، مؤسسة للكتاب ، الجزائر ، 1991، ص 366 .

[(4)]- جلنار روديك عوني. ثمار حسن لامي : المتقن المزدوج (عربي-انجليزي)، دار الراتب الجامعية ، بيروت، 2004 ، ص (374،396) .

[(5)]- قاموس الأطلس (انجليزي – عربي) دار الأطلس للنشر ، ط1 ، 2003 ، ص 760 .

[(6)]- مروان السابق . معجم اللغات (إنجليزي ، فرنسي ، عربي) ، ط1، دار السابق للنشر ، بيروت ، ص 528.

الأخيرة تكسب كلمة الروضة مدلولات إجتماعية خاصة ، أصطلح المجتمع على تسمية (روضة الأطفال) لتشير إلى تلك المؤسسات التي تهتم بالطفل ما قبل المدرسة بشكل عام .

2-3مفهوم الروضة إصطلاحا:

ينظر علماء التربية إلى الروضة على أنها بيئة تربوية تستهدف الأطفال من الفئة العمرية (4-6) سنوات لتهيئتهم لدخول المدرسة ، ويطلقون عليها إسم المدرسة التحضيرية ، أما علماء الإجتماع فيعتبرونها مؤسسة إجتماعية تكمل الأسرة في تنشئة الطفل و تطبيعه إجتماعيا و أما الأنثروبولوجين فيعتبرونها ظاهرة حضارية تربوية و مطلبا قوميا للمجتمعات الواعية [1]، و ضرورة تفرضها التغيرات الوظيفية التي طرأت على الأسرة.

- بينما يعتبر علماء النفس روضة الأطفال مؤسسة لرعاية الأطفال و تحقيق النمو المتكامل لهم ببيئتهم و تزويدهم بالسلوكات الإيجابية من خلال التوجيه و يراها البعض بأنها المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة و السادسة و حتى السابعة في مؤسسات تربوية إجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل و المتوازن للأطفال في جميع النواحي الجسمية و العقلية و النفسية و الإجتماعية ، بالإضافة إلى تدعيم و تنمية قدراتهم عن طريق اللعب و النشاط الحر [2].

و عرفها " عبد الحميد عطية " و " حافظ بدري " : "الروضة مؤسسة إجتماعية لرعاية فئة من الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة إنشغالهن بأعمالهن الخارجية ، فهذه الرعاية لبعض الوقت خلال ساعات النهار ، و لمرحلة محدودة من العمر تكون من ثلاث سنوات إلى ستة سنوات " [3] .

و لقد عرفها " جاية محمد أوقاسي " بأنها " تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال بدءا من سن بلوغهم سن الثالثة من العمر حتى مشارف دخولهم المدرسة ، تنمي فيهم دقة

---

[1]- السيد عبد القادر الشريف . التربية الإجتماعية و الدينية في رياض الأطفال دار الميسرة ،ط(1)، ،2007،ص63.

[2]- سهام محمد بدر . مدخل إلى رياض الأطفال دار الميسرة ، ط1، ، 2009، ص18.

[3]- عبد الحميد عطية و حافظ بدري . الخدمة الإجتماعية و مجالاتها التطبيقية ، المكتب الجماعي ، مصر ، سنة 1998 ، ص 207 .

الملاحظة و تركيز الإنتباه كي يكون لديهم إتجاه نحو المشاركة الإجتماعية الفعالة مع الآخرين ، بالإضافة إلى تعليمهم مبادئ الحساب و القراءة و الرسم و الكتابة " [1].

هنا و قد حدد القانون الجزائري مفهوم " روضة الأطفال " في المرسوم التنفيذي رقم 382192 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1413ه /13 أكتوبر سنة 1992م يتضمن تنظيم إستقبال الأطفال و رعايتهم ، و لاسيما المواد (1- 2-3-5.4) بأنها مراكز لإستقبال الأطفال و رعايتهم والذين لم يبلغوا سن التمدرس الإجباري ، أي الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 6 سنوات ، و تتم الرعاية حسب شكلين :

- الرعاية المنظمة في مراكز الإستقبال .

- الرعاية المقيدة في المنازل ، التي تتضمن قيام أشخاص مؤهلين برعاية الأطفال في منازلهم .

و تهدف هذه العملية إلى إستقبال الأطفال و رعايتهم حسب شروط الأمن و النظافة ، و تنظيم أنشطة اللعب التربوي و الإيقاضية لمواهبهم لمساعدتهم على نموهم و تفتحهم[2].

4- نشأة رياض الأطفال :

إن الإهتمام بالطفولة ليس وليد اليوم، فقد إهتمت المجتمعات على مر العصور بتربية الأطفال ورعايتهم وصون حقوقهم، وتحفظ آثار القدماء ما يشير إلى ذلك.

- ففي قانون حمورابي تنص المادتين 14-19 على أنه إذا كان الإبن طفلا فإن ثلث الحقل أو البستان سوف يعطى لأمه من أجله و أمه سوف تقوم بتربيته ، و ينص القانون على أنه إذا إختطف رجل طفلا (إبن) رجل سوف يقتل (2-2).

- أما في مصر القديمة فنجد في نصائح الحكيم المصري القديم (يتاح حتب) بشأن تربية الأطفال إذ يقول " إذا نضجت و كونت دارا و أنجبت ولدا من نعمة الإله ...و إستقام لك هذا

---

[1]- جاية محمد أوقاسي . أثر الإلتحاق بالروضة في تنمية الإستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري ، معهد علم النفس ، جامعة قسنطينة ، 1994 ، ص 23 .

[2]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 15 بتاريخ 18 أكتوبر 1992 عدد 1931 .

الولد و وعي تعاليمه فلتمس له الخير كله و تحرى كل شيء من أجله ، فإنه ولدك و فلذة كبدك و لا تصرف سك " (8-59).

- و قد أكد أفلاطون و منذ ألفي عام على فوائد التربية للصغار ، و منذ ذلك الوقت إتخذ توجيه الصغار و تربيتهم خارج البيت أشكالا عدة .

- أما في شبه الجزيرة العربية فقد إهتم العرب بأطفالهم و كانت الأم تقوم بتربية أطفالها بحنان ، و يرسل أبناء الأغنياء إلى البادية لينشؤا في رعاية مرضعات من البادية ليتعلموا اللغة و يشبوا على الفصاحة و الشجاعة ، و يركز العرب على تعليم أطفالهم منذ الصغر .

- و قد عني الإسلام بالطفولة عناية خاصة ، و العالم الغربي يفخر بأن أول إقرار لحقوق الطفل يرجع إلى عام 1924م و ما تلاه ذلك في أعوام 1948،1959،1979 من تأدية لحقوق الطفل ، لكن الوطن العربي يجب أن يفخر بما كان له من سبق في مجال حقوق الطفل ، فقد جاء الإسلام الحنيف منذ ما يزيد على ألف و أربعمائة سنة ليقرر حقوق الطفل ، قال تعالى " قد خسر الذين قتلوا أولادهم شفعا بغير علم " سورة الأنعام آية 140(24-21) ، كما أمن الإسلام للطفل الغذاء و الرعاية فأمر الأمهات

أن يرضعن الطفل حولين كاملين قال تعالى : " و الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة " (سورة البقرة : من آية 233) و أمر الآباء برعاية الأطفال و الإنفاق عليهم .

و في أوائل القرن الثامن عشر أقيمت في بريطانيا مراكز للصغار هدفها توفير الحماية الصحية و الدينية .

و ما بين عام 1810م-1830م أنشئت دور للحضانة في كل من بريطانيا و إيطاليا و ألمانيا ، ثم أصبحت الرياض في ألمانيا مألوفة على يد " فروبل " في أواخر القرن التاسع عشر ، و كانت تهدف إلى مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم و مواهبهم ، فقد أسس " فروبل " أول روضة للأطفال في مدينة بلاكنبرغ في العام 1837م بعد أن أمضى عدة سنوات في مدارس خاصة .

و قد تأسست أول روضة في لندن عام 1909م ، و التي أسستها الأختان مارغريت ، و راشيل مكميلان ، و كانت تهدفان إلى العناية بالأطفال الفقراء المهملين ، و كان برنامجهما يتضمن تشجيع التغذية و الرعاية الصحية .

و قد أثرت نظريتهما في تربية الأطفال في العديد من البلدان ، خاصة في مجال دراسة نظريات التعليم و طرقها و نتائجها ، و التي لم تكتمل بشكلها الحالي إلا في أواخر القرن العشرين .

و كانت الإيطالية د.منتيسوري تعتنى بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج البيوت ، فأنشأت الرياض التي تشجع الأطفال على إستخدام مواد مختلفة لتنمية المهارات العقلية و الحركية عندهم [1].

لقد إهتم التربويون و الفلاسفة و علماء الإجتماع و علماء النفس ، بمرحلة الطفولة التي تعتبر من أهم المراحل الأساسية التي يمر بها الإنسان و تنشئته و تربيته و تأهيله للحياة الإجتماعية و لاسيما في السنوات الخمس أو الست الأولى بحيث يعود الإهتمام بالطفولة إلى قرون سابقة ، من خلال إهتمام الآباء و الأمهات بتربية أطفالهم و رعايتهم ، و تزويدهم بالمعرفة ليتمكنوا من العيش بإنسجام مع أفراد مجتمعهم [2].

و قد أنشئت رياض الأطفال في الواقع كضرورة إجتماعية في أول الأمر أكثر منها ضرورة تربوية ، إذ أن إنشغال المرأة و الرجل في مواقع الإنتاج و الخدمات في كثير من دول العالم ، أدى إلى فتح هذه الدور لإستيعاب الأطفال في الفترة التي يعمل فيها الوالدان ، و قد كان ذلك نتيجة للتطورات الإقتصادية و الإجتماعية المتلاحقة التي تعرضت لها هذه المجتمعات ، و لم يكن التوسع الكبير لهذه الدور في أول الأمر نتيجة إقتناع تربوي و نفسي بأهمية العملية التربوية في هذه المرحلة المبكرة من عمر الأطفال، و لتحقق الحاجات النفسية لهم ،

---

[1]- عصام فارس . رياض الأطفال(التنشئة ، الإدارة ، الأنشطة)،دار أسامة و دار المشرق للنشر ، عمان ،الطبعة الأولى ، 2006 ، ص 6،7،8.

[2]- عيسى الشماس و جلال السناد . الروضة و المجتمع ، منشورات جامعة دمشق ، قسم رياض الأطفال ، 2003 -2004 ، ص 11.

و مهما كان الأمر فقد حققت هذه الدول أغراضها من حيث أنها ضرورة إقتصادية و مطلب من مطالب المجتمع المعاصر ، و من حيث أنها ضرورة تربوية و نفسية أيضا .

و بذلك فقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربين و الفلاسفة و العلماء المختصين في علم نفس الطفل و العلوم التربوية [1].

أنشأت أول مدرسة لرياض الأطفال سنة 1755 في روترتاون [2].

كان كومينوس أول من نظم المدارس تنظيما دقيقا واضحا ، ثم جاء جون جاك روسو 1712-1778 مبرزا أهم أفكاره في تربية الأطفال في كتابة Ethel حيث كان معتقدا أن التربية لابد أن ترتكز على النمو الحر لطبيعة الطفل و ميوله و قواه و اهتماماته ، ثم بعد ذلك تطورت رياض الأطفال .

و في عام 1782-1852 إرتبط إسم فروبل بإسم رياض الأطفال المبدع لفكرتها ، و المنشئ لكيانها ، و قد رأى فروبل أن دخول الطفل الروضة لكي يتعلم من أوجب الواجبات.

و في عام 1907- 1908 ظهرت في إيطاليا فكرة بيوت الأطفال على يد ماريا متنسوري و قامت بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة و السابعة .

أما في فرنسا فإن مرحلة رياض الأطفال يرجع الى عام 1837 ، و هي مرحلة إختيارية لا تدخل ضمن سن الإلتزام ، و مدتها 4 سنوات من السنتين حتى السادسة ، و تقع هذه المدارس تحت الإشراف المباشر لوزارة التربية .

و هذا الإهتمام و الوعي بضرورة التربية قبل المدرسة أو رياض الأطفال تسرب بقدر أو بآخر إلى الأقطار العربية ، و ذلك تحت تأثيره عدة عوامل من بينها :

1- عوامل إجتماعية تمثلت في خروج المرأة إلى العمل أو الدراسة لرفع المستوى الإقتصادي لأسرتها مما جعل هناك أهمية لوجود من يقوم برعاية الطفل أثناء وجود والديه خارج المنزل ، و تحول الأسر من الشكل التقليدي الممتد إلى زواج حديث، و لاسيما في المدن.

---

[1]- طارق عبد الرؤوف . الإتجاهات الحديثة لرياض الأطفال ، المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة، القاهرة ،الطبعة الأولى ، 2007 ، ص 25.

[2]- محمد منير مرسي . الإتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة ، عالم الكتب ، 1992 ،ص 140 .

2- عوامل ناتجة عن الإتصال الجماهيري و تطوير وسائل الإعلام .

3- عوامل ناتجة عن مسالك الإهدار المدرسي في التعليم الإبتدائي و يرجع ذلك إلى عدم تهيئة الطفل ذهنيا و نفسيا و إجتماعيا لدخول المدرسة ، و من هنا برزت ضرورة وجود رياض الأطفال تقدم للأطفال تربية ما قبل المدرسة [1].

5-أهمية و أهداف روضة الاطفال :

5-1- أهمية دار رياض الاطفال

- لدور رياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة الطفل، إذ أنها إمتداد للحياة الأسرية، وتتطلب من المعلمة أن تكون أما ومربية، وتقدم للطفل الحنان والعطف، وتوجه سلوكه، وترشده، وتعلمه، وتشجعه على إكتساب المفاهيم والمعلومات، وتعلم السلوكيات المرغوبة.

- و تهتم الروضة بتقديم الأنشطة و المعلومات التي تساعد على النمو في المجالات المختلفة ، و تلعب الروضة دورا هاما في تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، سواء كان هذا النمو جسميا ، أم إجتماعيا ، أم عقليا ، كما أن مرحلة الروضة تساعد على إكتساب الطفل التعاون في اللعب مع الجماعة ، وهي بيئة أكثر إستثارة للطفل ، لما تهيئه له من بيئة مليئة بالمزايا عن البيئة المنزلية ، و تؤكد الدراسات تميز الأطفال الذين إلتحقوا برياض الأطفال على الذين لم يلتحقوا بها في جميع مظاهر النمو ، كما أن البرامج التي يمارسها الأطفال تساهم في نمو سلوكهم الشخصي و الإجتماعي . هذا بجانب أن الخبرات التي يتعرض لها الطفل بإلحاقه في الروضة قبل دخوله المدرسة تؤثر تأثيرا إيجابيا على تفوقه الدراسي فيما بعد .

- و ترجع أهمية روضة الأطفال للأسباب الثلاثة الآتية و هي :

1- أن الروضة هي مستهل الحياة ، فهي تكملة و إمتداد لمرحلة الجنين ، و لذلك فهي مرحلة قبلية ، لما يتلوها من مراحل النمو ، و بناءا على ذلك تكون الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلا [2].

---

[1]- طارق عبد الرؤوف . مرجع سبق ذكره ، ص 27،28 .

[2]- طارق عبد الرؤوف . مرجع سبق ذكره . ص 52،54.

2-5--أهداف روضة الأطفال:

1- توفير جو الرعاية الواعية و الحنان لهم.

2- إعطاء الأطفال بعض المعاني و الحقائق البسيطة التي تفتح مواهبهم و ميولهم الخاصة .

3- تلطيف الجو الدراسي بوسائل الموسيقى و الأناشيد و الرياضة .

4- إكسابهم العادات الخلقية السليمة كالإعتماد على النفس و الشجاعة و تحمل المسؤولية و النظافة و الصدق .

5- توفير العناية الصحية لهم ، و تحصينهم ضد أمراض الطفولة .

و تهدف رياض الأطفال أيضا إلى تهيئة الظروف المناسبة لنمو الطفل نموا شاملا يتضمن النواحي الجسمية و العقلية و الإجتماعية ، و تنمية مهارات التفاهم و الإتصال التي تعينهم على الإنفتاح على بيئتهم .

6- تنمية مهارات التفاعل الإجتماعي مع زملائهم من الأطفال . وكذلك تنمية مهارات القراءة والفهم الصحيح للمواقف المختلفة لديهم .وذلك من خلال زيارات تقوم بها الروضة لمكتبات الأطفال.

7- تحديد أهم مهارات الإنفعال اللفظي و تنمية قدراتهم الأدبية من خلال حكايات قصص الأطفال .

8- التنشئة الإجتماعية ، و الصحية السليمة في ظل قيم المجتمع و مبادئه ، و أهدافه.

9- تلبية حاجات و مطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العصر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ، و مساعدته على تكوين شخصيته القادرة على التعامل مع المجتمع [1].

10- تهيئة الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي. و ذلك عن طريق الإنتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة .والإهتمام بالطفل وإشباع رغباته وتلبية حاجاته من خلال الأنشطة.

[1]- طارق عبد الرؤوف. الإتجاهات الحديثة لرياض الأطفال،المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة،القاهرة،الطبعة الأولى،2007،ص31،32.

11- إشباع الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة إلى التغذية و الأمن و الحب ، و الحاجة إلى الأمان و النظام ، و اللعب و النشاط ، و الحرية و الإختلاط ، و الإعتماد على الذات و حب الإستطلاع .

12- توفير التجهيزات و الألعاب و الخامات المتنوعة الآمنة التي تتيح للطفل الفرص المناسبة للتعبير عن الذات ، و اللعب الموجه الذي يساعده على النمو في الإتجاه السليم.

ومن خلال ذلك يمكن النظر إلى الروضة بحسبانها بيئة تربوية مناسبة، خاصة إذا ما تم تجهيزها بالأسلوب العلمي، وتزويدها بمربيات مؤهلات لديهن القدرة والرغبة في التعامل مع الطفل بأسلوب علمي سليم وعاطفة وأمومة تعينه على النمو السليم [1].

6-مبادئ و محتوى المنهج في رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال أحد المداخل الهامة لتنمية شخصية الطفل، حيث تعمل برامجها في توجيهه الوجهة السوية.

6-1-وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

أ-الاهتمام بطبيعة الطفل: إن طبيعة الطفل هي النقطة الأساسية لكل العلاقات في الحياة، وعلى التربية أن تكيف نفسها لهذه الطبيعة فينمو الطفل كذاتية، وكعضو في المجتمع.

ب-مبدأ تكامل الطفل: فالتربية في الطفولة المبكرة تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل، وإلى مراعاة الخصائص العامة والمميزة للمرحلة العمرية، وخصائص الطفل الذاتية (ميوله وحاجاته)، وتحقيق التوازن بين النمو الذاتي والنمو الداخلي في المجتمع.

وركزت على الاهتمام بميوله وغرائزه الطبيعية، مثل الميل إلى التجريب، وحب الاستطلاع، والاستفسار عن كل ما يحيط به.

ج-الطبيعة هي مصدر المعرفة ووسيلة التربية: أشار معظم العلماء إلى أهمية الطبيعة كمصدر أساسي لتنمية قدرات الطفل المختلفة، كما أكدوا على أهمية التعليم من خلال مثيرات البيئة.

---

[1]- طارق عبد الرؤوف . مرجع سبق ذكره ، ص 35،36 .

د-التربية تبدأ بتدريب الحواس: يعتبر تدريب الحواس من المبادئ الأساسية في التربية والتعليم في الطفولة المبكرة، فالطفل أثناء النشاط يحرك عضلاته وأعضائه.

فيستعمل يده في اللمس و التركيب ، و يرى و يحرك ببصره الأشكال و الألوان ، و يسمع بأذنيه الكلام و الأناشيد [1].

ي-**اللعب والألعاب:** أكد جميع علماء التربية على أهمية اللعب والحركة، وخاصة جون لوك ، و فروبل و أكدوا على أن يتم اللعب بالذاتية ، و على أهمية اللعب في تنمية المفاهيم و المهارات المختلفة (اللغوية - العلمية - الرياضية - الإجتماعية)، و على إستخدام الأنشطة الغنية في إعداد اللعب الصغيرة ، و المجسمات لتنمية مهاراتهم الغنية.

ه-حرية التعبير: ويعني إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن ذواتهم ورغباتهم وميولهم وإحساساتهم، من خلال التعبير اللفظي والحركي بحرية طبيعية.

و-النشاط والتعليم الذاتي: وهو ما نادى به روسو، وفروبل، وأكده جون ديوي في بنائه التعليم على وحدة الخبرة التي تحقق الثقة بالنفس، والنمو الشامل للشخصية، فالشيء الذي يتعلمه الطفل برغبته، ويمارسه بحرية، يقوده إلى التفتح والابتكار، فعن طريق النشاط الذاتي ينمو الفرد ويتعلم ويترك ذاته، ويتعرف على الطبيعة من حوله.

ن-مبدأ الحب والمودة: وهو المبدأ الذي يبنى عليه نجاح العملية التربوية والتعليمية في الطفولة المبكرة، فقد أكد " بستالوزي " على أن الطفل يحتاج كثيرا إلى الشعور بأن يحب من يربيه ويعلمه، ويحب هو نفسه، ويشعر بهذا القبول من حوله، فالحب والعطف هما مفتاح وصفتان يجب غرسهما في الطفل.

-*-غرس الفضيلة والتربية الخلقية: إن الغرض الأخلاقي في التربية، وأهمية غرس الفضيلة في نفوس الأطفال، وتعويدهم على السلوك الأخلاقي، وقد إعتبر بعضهم مثل " فروبل " أن الموسيقى والتعبير الفني دعامة من دعامات التربية الأخلاقية وبالتالي فإن أهم المبادئ والإتجاهات التي يمكن إستخلاصها من آراء وأفكار العلماء هي:

---

[1]- طارق عبد الرؤوف . الإتجاهات الحديثة لرياض الأطفال ، المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2007 ، ص36،37،38 .

1- الإهتمام بطبيعة الطفل و ضرورة أن تكون المعلمة على دراية بطبيعة الأطفال و خصائص نموهم .

2- تهدف التربية في الطفولة المبكرة إلى النمو المتكامل للطفل ، لذلك ركزت على الإهتمام بميول الطفل و غرائزه الطبيعية ، مثل: الميول إلى التجريب، و التعلم بالمحاولة و الخطأ .

3- أهمية التعليم من خلال مثيرات البيئة ، و أن الطبيعة هي المثير الأول للطفل .

4- أكد جميع علماء التربية على أهمية اللعب و الحركة الجسمية للطفل ، فالطفل يتعلم من خلال اللعب ، و من هنا ظهر دور رياض الأطفال في توفير الألعاب التعليمية المختلفة لتنمية المهارات الفكرية عند الأطفال مثل : المكعبات .

5- تبني نجاح العملية التربوية التعليمية في الطفولة المبكرة على مبدأ الحب ، فالحب و العطف من أهم الجوانب الوجدانية التي يكون الطفل في حاجة لها [1].

2-6-محتوى المنهج في رياض الأطفال:

إن منهج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة و إنما يقوم على توفير مختلف الخبرات و التجارب التي تخدم الطفل و تكسبه الخبرة اللازمة و تعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو .

و يطلق على معظم مناهج رياض الأطفال المعاصرة مسمى منهج الأنشطة و بالتالي فهو يقوم على الحركة و اللعب و الإنطلاق و الحرية المنظمة و الإستقلالية و البحث و الإستكشاف و هي المعايير التي ترتبط بها عملية التعلم في هذا المنهج و الذي يرتكز على مبدأ التعلم الذاتي أي على نشاط الطفل و حركته .

و يتطلب ذلك التنظيم و التخطيط ، فتنظيم الأنشطة في رياض الأطفال تحكمه ضوابط فهو يتطلب تحديد الأهداف و رسم الخطط و إختيار الطرائق و إعداد الوسائل أي أن منهج الأنشطة في الروضة يعني سلسلة النشاطات العملية و التحاورية و غيرها من الجهود المنظمة المشتقة من حياة الأطفال و حياة مجتمعهم المحيطة بهم .

---

[1]- طارق عبد الرؤوف . مرجع سبق ذكره ، ص 40 .

أولا : الخبرات اللغوية :

و هي إكتساب الطفل أكبر قدر من الخبرات و التجارب و تشجيعه على التعبير الشفوي عن الأحداث و عن نفسه ، و هنا يجب أن يوجه الطفل إلى معرفة بعض الكلمات و تسمية الأشياء و التعبير عن الأفكار و المشاعر و التمييز البصري للأشكال و إدراك التشابه و الإختلاف في الصوت و الصورة . و تنمية مهارات التحدث و الإستماع ، كما يجب أن يوجه الطفل إلى معرفة بعض الكلمات و رسمها و قراءتها و بذلك يتحقق الإتجاه نحو القراءة ، و بهذا يجب ألا تضيع الروضة فرصة تعليم القراءة و الكتابة لكل طفل يظهر ميل و قدرة على ذلك و إحترام الفروق الفردية و كل ذلك يتم من خلال المواقف التي تحتمل التعبير و المناقشة و التشجيع عليها و إحداث المتعة عن طريقها مثل : سماع القصص - غناء الأغاني و الأناشيد - مشاهدة الصور و تفسيرها - توجيه الأسئلة للأطفال لتنمية الملاحظة و مساعدتهم على التحدث و التعبير مما يبرز دور اللغة كوسيلة للتفاهم و تبادل الخبرات [1].

ثانيا : الخبرات الإجتماعية :

يجب تنظيم الحياة داخل الروضة بحيث توجه الأطفال إلى التعاون و تشعرهم بفائدته لهم و أهميته لتحقيق أغراضهم . كما تنمي الأنشطة الإجتماعية لدى الطفل إحترام القواعد و التعليمات و أهمية إحترام ممتلكات الغير و الجماعة و مناقشة المشكلات محترما قواعد المناقشة و أن لكل منا حقوق و عليه واجبات .

و من المفاهيم التي يكتسبها الطفل في الروضة القيم و العادات و التقاليد - الحياة الإجتماعية مشاركة - المجتمع يحتاج إلى أعمال مختلفة يقوم بها أفراد يجب إحترامهم- لكل فرد من أفراد الأسرة حقوق و واجبات - التواصل ضروري للحياة الإجتماعية - الأدوار الإجتماعية.

ويتم ذلك في الروضة من خلال فرص اللعب والعمل مع أطفال آخرين في مثل سنه واللعب الدرامي في ركن الأسرة وتمثيل القصص وتقمص الأدوار.

---

[1]- أمل خلف . مدخل إلى رياض الأطفال ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2005،ص 124 .

ثالثا: الخبرات الرياضية:

و يقصد بها تقديم الرياضيات للطفل في شكل ألعاب و مواقف يشعر معها الطفل بحاجته لها فيقبل عليها و يدرك أهميتها .

و من أمثلة المفاهيم الرياضية : التصنيف و التسلسل و المفاهيم المرتبطة بالقياس مثل: الطول و الوزن و الحجم و ذلك من خلال المحسوسات و الألعاب التعليمية ، و كذلك تعويد الطفل على التفكير الحسابي و إستخدام المفاهيم العددية في التعبير عن المواقف، و هذا يتطلب أن نوجد الطفل في خبرات عددية في سياق نشاطه اليومي ، و هي تلك الخبرات التي تؤدي إلى فهم العالم المادي المحيط بالطفل فهما كميا و التعبير عنها و يؤدي هذا إلى تنمية القدرة على المقارنة بين الأشياء على أساس عددها و ترتيب الأشياء حسب علاقاتها العددية [1].

رابعا : الخبرات العلمية :

إن المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة ترتبط بصفة أساسية بحواسه و بملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة و تفاعل حقيقي مع الأشياء و بالتالي يجب أن تكون الروضة غنية بالمواقف التعليمية التي تشجع الأطفال على توجيه الأسئلة الإستطلاعية ما هذا ؟ ماهي ؟ كيف ؟ لماذا ؟ .

فالطفل لابد و أن يعرف كيف تقوم حياته على العلم و الإختراعات كهرباء - آلات و كيف تعيش الحيوانات و الطيور في البيئة التي يعيش فيها .

وملاحظة الظواهر الطبيعية مثل الأمطار و غيرها و إجراء التجارب البسيطة مع مراعاة عوامل الأمن و السلامة و يستغل في كل هذه الأنشطة العلمية ميل الطفل للعب و الإستكشاف .

خامسا : المفاهيم الدينية و الروحية و الخلقية :

إن التربية الدينية و الروحية و الخلقية تلتقي في غاية واحدة و هي حسن المعاملة .

---

[1]- أمل خلف . مرجع سبق ذكره ، ص 125 .

معاملة النفس (الذات) و معاملة الآخرين و حسن التعامل مع مخلوقات الله من حيوان ونبات و جماد .

و أن ينشأ الطفل على حب فعل الخير و الإسهام في مجالات الإحسان و التضحية و مساعدة الآخرين . و تنمية القيم الخلقية كالصدق و الأمانة و المشاركة و يتم ذلك من خلال الأنشطة القصصية و الموسيقية و من خلال القدوة الحسنة و الخبرات الحسية المباشرة .

سادسا : الخبرات الفنية و الموسيقية و الحركية :

يعبر الأطفال عن ذواتهم بطرق شتى من خلال الرسم و النحت و التشكيل و الأشغال اليدوية و الموسيقى و التمثيل و التعبير بالحركة و الإيقاع . لذا لابد و أن توفر المعلمة العديد من الخامات للأنشطة الفنية مثل : الورق بأنواعه و الألوان و غيرها .

و من أنشطة التربية الحركية المشي و الجري و القفز و الزحف و الصعود و الهبوط و الدحرجة و تنمية حركات التوازن و التوافق و تمثيل القصة بالحركة .

ويمكن تقديم الموسيقى على شكل غناء مصحوب بالحركة حول موضوعات تهمهم وبنغمات وكلمات يسهل عليهم أداؤها [1].

7-رياض الأطفال في الجزائر:

ترجع البوادر الأولى لظهور فكرة رياض الأطفال في الجزائر بشكل رسمي إلى أواخر السبعينات من القرن العشرين بمقتضى أمر رقم 35/76 المؤرخ في: 16 ربيع الثاني عام 1376ه الموافق ل 16 أفريل سنة 1976 المتضمن تنظم التربية والتكوين في الجزائر ، و الذي أعتبر التعليم التحضيري في رياض الأطفال قاعدة الهرم التعليمي ، من خلال هذا القانون بدأ الإهتمام بالأطفال ما قبل التمدرس بتخصيص أقسام في المدارس الإبتدائية . و بذلك إرتبطت الروضة في البداية بوزارة التربية و التعليم التي كانت تشرف مباشرة على العملية التحضيرية للأطفال لدخول المدرسة . و نظرا للتطورات و التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري مع نهاية الثمانينات و بداية التسعينات من القرن الماضي (القرن العشرون) ، تجسدت فكرة الروضة بشكل فعلي و أصبح لها وجود مستقل ، و معنى

[1]- أمل خلف . مرجع سبق ذكره ، ص 126،127 .

واضح لدى عامة الناس و خاصتهم من خلال المرسوم التنفيذي رقم 382/92 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1413 الموافق ل 13 أكتوبر سنة 1992 يتضمن تنظيم استقبال صغار الأطفال و رعايتهم و الذين تقل أعمارهم عن ست (6) سنوات .

قبل صدور المرسوم التنفيذي السابق ، كان وجود الروضة عبارة عن نشاط تابع للمؤسسات الإنتاجية و الخدماتية المختلفة و الذي يهتم بأبناء النساء العاملات ، و يشرف عليه مصلحة الخدمات الإجتماعية للعمال لكل مؤسسة و تطور هذا النشاط و أصبح يضم أطفال جميع فئات المجتمع الجزائري .

إن الوضع القائم حاليا ، و بموجب المرسوم التنفيذي السابق ، يضم إلى جانب مؤسسات رياض الأطفال التابعة للقطاع العام ، التي تتولى الإشراف عليها المؤسسات التابعة للدولة ، أصبح يضم أيضا مؤسسات رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص مهمتها القيام بإستثمارات في مجال الطفولة المبكرة مقابل الخدمات التي تقدمها للأسرة و الطفل .

و تشرف على مؤسسات رياض الأطفال سواء التابعة للقطاع الخاص أو القطاع العام مديريات النشاط الإجتماعي الموجودة في كل ولاية من القطر الجزائري ، و هذه الأخيرة تابعة لوزارة التشغيل و التضامن الوطني ، إن الإشراف الذي تقوم به مديريات النشاط الإجتماعي يتعلق أساسا بالجانب الإداري الذي يحدد شروط فتح و سير مؤسسات رياض الأطفال الذي تشرف عليه مصلحة المؤسسات المتخصصة بالمديرية و مهمتها متابعة الملف التقني لإنشاء الروضة ، و يتولى متابعته من طرف مكتب الإستثمار و تجهيز المؤسسات ، أما الجانب البيداغوجي يتولى متابعته مكتب المتابعة البيداغوجية عن طريق تشكيل لجنة على مستوى المديرية ، تتكون من ممثل الإدارة و أخصائي نفساني ، مساعدة إجتماعية ، طبيب ، و مفتش التربية .

تهتم الدولة الجزائرية برياض الأطفال من خلال تشجيع إنتشارها وبناء المراكز المتخصصة لإستقبال الأطفال، حيث بدأ منذ عام 2006 مشروع إنجاز روضة أطفال في كل بلدية على المستوى الوطني، وتشرف على تكوين " المربيات " المتخصصات في تربية الأطفال، حيث أدرج مؤخرا هذا التخصص في مراكز التكوين المهني والتمهين على

المستوى الوطني بعد ما كان مقتصرا فقط على تربصات تجريها مؤسسات الدولة عند الحاجة [1]

[1]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 75 ، بتاريخ 21 ربيع الثاني 1413ه ، ص 1931 .

المبحث الثاني: التنشئة الإجتماعية:

1-مفهوم التنشئة الإجتماعية

تعد التنشئة الإجتماعية أدق عملية نفسية و إجتماعية يواجهها الفرد و يخضع لمؤثراتها و صيرورتها بدءا من ميلاده و إنتهاءا بوفاته لكي يصبح شخصا إجتماعيا مواكبا للمراحل العمرية التي يمر بها ويعيش فيها ،فهي إذن لا يمكن تجاوزها أو إنكارها في أية مرحلة من مراحل حياته الفردية و الإجتماعية ([1])

فالتنشئة الإجتماعية هي عملية إندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات الإجتماعية و هي عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الإجتماعي و تهدف إلى إكساب الفرد سلوكا و معايير و إتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الإجتماعي معها ،وتكسب الطابع الإجتماعي و تسير له الإندماج في الحياة الإجتماعية .

و ترى **"فوزية دياب"** أن التنشئة الإجتماعية عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك على شخص أدمي بشري التصرف في محيط أفراد أخرين من البشر بتفاعل بعضهم مع بعض و يتعاملون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور طرائفهم في الحياة ([2]).

لقد عرف **"سعد جلال"** التنشئة الإجتماعية بأنها :"تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحيالة في هذه الثقافة .

كما عرف **"المرسي محمد "**التنشئة الإجتماعية بأنها :عملية التفاعل الإجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الإجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه ([3]).

---

[1]-معن خليل العمر .التنشئة الإجتماعية ،دار الشروق للنشر ،عمان ، ط 1 ، 2010 ص 18

[2]-سهير كامل احمد . شحاتة سليمان محمد ،تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ، 2002 ، ص 4،3

[3] - محمد الشناوي و اخرون .التنشئة الاجتماعية للطفل دار صفاء للنشر ،عمان ،ط 1 ،2001 ، ص 15

و يعرفها **"بارسونز "**بأنها عملية تعليم تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل و الراشد و هي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية و هي عملية مستمرة .

وهي عمليات التشكيل و التغيير و الإكتساب التي يتعرض لها الطفل مع الأفراد و الجماعات و المؤسسات التي في المجتمع الذي ينتمي إليه ،فيتحول من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي قادر على التكيف و الإنتاج و هي عملية تربوية بها المجتمع من أ جل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الإجتماعي ضمن الإطار القانوني .([1])

2- أهداف التنشئة الإجتماعية و صفاتها :

- 2-1-أهداف التنشئة الإجتماعية

من أبرز الوظائف و الأهداف التي تسعى التنشئة الإجتماعية في الوصول إليها :

1- تأسيس الأعضاء الجدد الذين يأتون إلى المجتمع عن طريق الولادة

2- تكييف الفرد الموجود أصلا حسب نظم المجتمع القائمة في المجتمع

3- ربط الفرد بجماعة معينة أو المجتمع العام من خلال ممارسته للأدوار الإجتماعية .

4- تعمل على ربط الخبرات القديمة مع الخبرات الجديدة التي يواجهها المنشأ .

5- تعمل على تحويل جسم الإنسان العضوي الى كائن إجتماعي من خلال تعليمه رموز ذلك المجتمع ،لأن جسم الإنسان يحمل طاقات غريزية تتأثر بالرموز المحيطة بها المتضمنة طاقات حضارية خاصة بمجتمعها . ([2])

و يتعلم ايضا الأدوار الإجتماعية المتوقعة منه بحسب جنسه و مهنته و مركزه الإجتماعي و طبقته الإجتماعية التي ينتمي إليها .

تلقين الفرد النظم الأساسية التي تبدأ من التدريب على الأعمال و العادات حتى يتحقق الإمتثال لثقافة المجتمع .

-التوافق الإجتماعي يتم من خلال تغيير سلوك المنشأ ليكون منسقا مع العادات و التقاليد و الإلتزامات الإجتماعية .

---

[1]- محمد الشناوي و آخرون .مرجع سبق ذكره ، ص 16

[2]- معن الخليل العمر .مرجع سابق ذكره ، ص 46،47

-إكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءا من تكوينه الشخصي ([1])

-بلورة طموحات مأمولة :إذ يتعلم الطفل عبر التنشئة ما هو مفيد و نافع و ما يجب أن يقوم به من أجل كسب إحترام الأخرين

- تنمية الذات عبر سياق النمو اجتماعي و من خلال تفاعل المنشأ مع الأخرين في ادوارهم و مواقعهم . ([2])

- **2-2-الصفات العامة للتنشئة الإجتماعية** :

يمكننا تلخيص الصفات العامة لعملية التنشئة الإجتماعية بالتالي :

1- إنهاء عملية تعلم إجتماعي ، والعالم **ينوكومب** يرى بأن الفرد يتعلم من خلال التفاعل الإجتماعي : المعايير و الادوار و الإتجاهات

2- إنها عملية نمو : فالفرد يتحول من تركزه حول ذاته الى فرد ناتج يدرك معنى المسؤولية الإجتماعية .

3- إنها عملية مستمرة : ينتقل بها الفرد من الطفولة الى المراهقة فالرشد ثم الهرم و الشيخوخة و في كل مرحلة في نموه خصائص و احتياجات معينة .

4- إنها عملية ديناميكية :فهي عن طريق التفاعل و التغير تتضمن عمليات الأخذ و العطاء الذي بدورها تكون عند الإنسان الشخصية الناضجة .

5- إنها عملية معقدة متشابكة :لآنها تستهدف مهاما كبيرة و أساليب متعددة لتحقيق ما تهدف إليه . ([3])

3-أشكال و شروط التنشئة الإجتماعية :

3-1-أشكال التنشئة الإجتماعية :

تأخذ التنشئة الإجتماعية شكلين رئيسيين هما :

1- **التنشئة الإجتماعية المقصودة** : ويتم هذا الشكل من التنشئة في كل من الاسرة و المدرسة ،فالأسرة تعلم ابناءها اللغة و اداب الحديث و السلوك وفق نظامها الثقافي

[1]-وجيه الفرج .التنشئة الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة مؤسسة الوراق للنشر ،عمان ، ط 2007 ، ص 20

[2]-معذ خليل العمر .مرجع سبق ذكره ، ص61

[3]- وجيه الفرح . التنشئة الإجتماعية للطفل ما قبل المدرسة ،مؤسسة الوراق للنشر ،عمان ،ط 1، 2007 / ص 20

ومعاييرها و اتجاهاتها و تجد لم الطرق و الاساليب و الادوات التي تتصل بتسرب هذه الثقافة و قيمها و معاييرها ([1]).

كما أن التعليم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له اهدافه و طرقه واساليبه و نظمه و مناهجه التي تتصل بتربية الافراد و نشأتهم بطرق معينة .([2])

2- **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة :** و يتم هذا الشكل من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام و الإذاعة و التلفزيون و السينما و المسرح ..و غيرها من المؤسسات التي تساهم في التنشئة الاجتماعية من خلال الأدوار التالية :

أ-يتعلم فيها الفرد المهارات و المعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات .

ب- تكسب الفرد الاتجاهات و العادات المتصلة بالحب والكره و الجنس و النجاح و الفشل و اللعب و التعاون و الواجب و المشاركة الوجدانية و تحمل المسؤولية .

ج – تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل و الإنتاج و الإستهلاك و غير ذلك من أنواع السلوك و الإتجاهات و المعايير و المراكز و الأدوار الإجتماعية

و تختلف عملية التنشئة الإجتماعية وفقا لنمط الحياة في المجتمع ففي المجتمعات البسيطة تقوم التنشئة على اسس التقليد و الخبرة المباشرة . ([3])

أما في المجتمعات المتحضرة و المتقدمة فتقوم التنشئة الإجتماعية فيها على أسس التفكير و التميز و الإختيار لذلك فإن هذه المجتمعات تتنوع وتكثر من مؤسسات التنشئة الإجتماعية غير المقصودة كالإذاعة و التلفزيون و المجلات ....و غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري من أجل ضبط و توجيه عملية التنشئة الإجتماعية . ([4])

---

[1] وجيه الفرح .مرجع سبق ذكره ، ص 19، 20 -

[2] - محمد الشناوي و اخرون .التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار صفاء للنشر ،عمان ط 1 ،2001 ، ص 19

[3] - وجيه الفرح .مرجع سبق ذكره ، ص 20/19

[4] -وجيه الفرح .التنشئة الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة ،مؤسسة الوراق للنشر ،عمان ،ط1 ،2007 ، ص20

2-3--شروط التنشئة الإجتماعية :

يؤكد كل من ألكين elkin و هاندل handel ان هناك ثلاث شروط هامة للتنشئة الاجتماعية :

1- الشرط الأول : المجتمع القائم

يولد الطفل في مجتمع قائم موجود قبل ولادته ،لهذا المجتمع معاييره ومثله و ضوابط السلوكية و فيه نظمه و مؤسساته التي تمارس التنشئة الإجتماعية و تتحدد للطفل شكل السلوك المرغوب و طرق التفاعل معه ليتمكن من القيام بالأدوار المطلوبة منه ،ويمكن أن ينظر للمجتمع القائم على أنه المجال الذي تتم فيه عملية التنشئة الإجتماعية ،وفيه مجموعة من العوامل التي تساعد على حدوث هذه اللعملية و نجاحها و هي :

أ- المعايير و القيم

ب- المكانة والدور

ج- المؤسسات الاجتماعية

د – للمجتمع القائم اقسامه الفرعية و الثانوية و الطبقية و الاجتماعية واحدة من هذه الاقسام الفرعية له .

ه- التغير الإجتماعي ([1])

2-الشرط الثاني :

الميراث البيولوجي او الوراثة البيولوجية التي تسمح لعمليات التعلم بالحدوث والوراثة البيولوجية هي مجموعة الصفات و الاستعدادات التي يرثها الطفل و تنتقل اليه عن طريق الجينات فهو يولد مزودا بالعقل و الجهاز العصبي و الهضمي و القلب و غيرها من أجزاء جسم الإنسان التي تعتبر متطلبات أساسية و ضرورية لعملية التنشئة الإجتماعية ،وبالرغم من أهميتها إلا أنها غير كافية لأن هنالك عوامل أخرى قد تعيق أو تؤثر في عمليات التنشئة الإجتماعية و التفاعل مثل الطول الشديد و القصر الشديد .

3- الشرط الثالث : الطبيعة الإنسانية

-

[1].محمد الشناوي و اخرون .التنشئة الاجتماعية للطفل ،مرجع سبق ذكره ، ص17

تتصف الطبيعة الإنسانية في كل المجتمعات البشرية بعد من الصفات تميز الإنسان عن غيره من الحيوان، كالقدرة على التعامل مع اللغة و الرموز و القدرة على التصميم ،وهي قدرات ضرورية للتفاعل الاجتماعي و منها كذلك القدرة على القيام بدور الاخرين و القدرة على الشعور مثلهم و القدرة عموما في التعامل بالرموز و هذا يعني اعطاء المعني للأفكار المجردة و معرفة الكلمات و الاصوات و الإيماءات ،وبصفة عامة نستطيع القول ان هذه الاشياء طبيعية و يتفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات . ([1])

4-أليات التنشئة الإجتماعية

التنشئة لعملية صيرورية يتم بواسطتها تحويل الافراد إلى شخص من خلال تعليمه عناصر الثقافة الإجتماعية ودمجه في النسق الإجتماعي ،إذ لها أليات خاصة بها تستخدمها في تحقيق اهدافها المهمة ،من جملة هذه الأليات هي :

1- التعلم : الذي يعني إكساب الفرد خبرات و مهارات لم يخضع لها سابقا و يكون محتاجا لها ،وعندما يتم ذلك فإنه يكتسب عضوية مجتمعية متضمنة سلوكيات و أفكار و إتجاهات و معتقدات حصل عليها من خلال تفاعله بشكل مباشر مع ابويه و افراد اسرته و مجتمعه لتجعله قادرا على مواجهة ظواهر و مشكلات الحياة و التعامل معها .

ولهذه الألية التعليمية التنشئة شروطا يجب توفرها هي :

أ-التمييز :أي أن يكون الفرد قادرا أو له ملكة التفريق الإدراكي و المعرفي بين ما هو جديد و قديم ،وان تكون عنده القابلية في تشخيص السبب او الأسباب التي انتجت الشيء و جعلته جديدا و مختلفا عما موجود محيطه ،وهذا أول خطوة في تعلم الفرد لما هو جديد .

ب- المكافأة و العقوبة : هذا الشرط يستخدمه المنشئ مع المنشأ عندما يعلمه سلوكا جديدا ،فإذا أجاء فيه يحصل على مكافأة من عند المنشئ، وإذا لم يؤدي ذلك بإجادة فإنه يحصل على عقوبة من قبل المنشئ ،وكلما كان دقيقا و صحيحا في أدائه زادت مكافأته ،وكلما كان سلوك المنشأ متسقا حصل على مكافأة ،أي لا يكون هناك إختلاف بين السلوك الأصح و الرضى عنه من قبل المنشئ ،وقد يحصل على مكافأة سريعة و بشكل مباشر بعد أدائه

[1]-محمد الشناوي و اخرون .مرجع سبق ذكره، ص 18

السلوك الصح ،وعليه نقول بأن المكافأة اكثر فاعلية من العقاب في تهذيب و بناء شخصية الطفل.([1])

ج- **فرض العقوبات الصارمة :** إذ كون لهذه العقوبات استجابة غير مستحبة لان الحرمان من شيء ممنع ،ويجعل المنشأ مستجيبا لتعلم سلوك او معيار اجتماعي الا ان الحرمان في بداية السنتين الاوليين من حياة الطفل لا يكون معنى له لأنه لا يفهم اسبابه و في حالات اخرى يؤدي الحرمان الى السلوك العدواني و العنفي عند الكبار .

د- نظم ممارسة الأدوار : حيث يخضع الفرد لتذبذبات ثنائية متناقضة داخل مجتمعه تتراوح بين قطبين مختلفين يتعلم من خلال هذا التذبذب أدواره الإجتماعية مثل : الخصوصية و العمومية ،النوعية و الأداء ،والتأثير ،التخصص و الإنتشار .

2- **توجيهات مباشرة :** العديد من السلوكيات و المهارات و المواقف و الاتجاهات يتم اكتسابها و تعلمها بشكل مباشر ،مثال على ذلك الام او الاب عندما تعلم ابنها او ابنتها كيف تأكل بالشوكة ،وكيف تلبس ثيابها بنفسها دون مساعدة احد و كيف تتحدث مع الاخرين و تعلمها ما هو ممكن و غير ممكن .

3- التقليد او المحاكاة : غالبا يقوم الأبوان بسرد أحاديث وقصص عن حياتهما الماضية و كيف تربيا و تعلما قيمتهما و سلوكهما ،اذ يقوم الأبوان بشرح و تفسير ادراكهما و خبرتهما و معتقداتهما الاجتماعية التي عاشوها و مارسوها ليؤثروا على أبنائهم و يتصرفوا مثلهم او يشتبهوا بهم ويقلدوهم ،كما يقوم الأبناء بمحاولة تقليد ابائهم من خلال بعض صفاتهم المميزة مثل : الوزن الصوتي أثناء الكلام والحديث مع الأخرين أو عند إنفعالهم وردود أفعالهم إذ أن الطفل يكون سريع التقليد و التعلم ([2])

[1]-معن خليل العمر . التنشئة الإجتماعية ،دار الشروق للنشر ،عمان ،ط 1 ، 2010 ، ص 64/63/62

[2]- معن خليل العمر .مرجع سبق ذكره ، ص 65 ،66

خلاصة :

بما أن الروضة من أبرز مؤسسات التنشئة الإجتماعية خاصة في يومنا هذا ،فإنها تعمل جاهدة الى جانب الأسرة لتربية و تعليم الطفل و تنشئته تنشئة إجتماعية تتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه،يكون هذا إلا بالمربية التي تعتبر عصب العملية التربوية التعليمية في الروضة و أصبحت تمهد للطفل إندماجه في مجتمعه .

تمهيد:

في هذا الفصل سنقوم بتحليل المقابلات التي أجريت على عينة المربيات و الأسر حيث سنتناول بالتفصيل نتائج كل محور على حدى .

1-عرض مجالات البحث:

إن لأي دراسة مجالات تتم ضمنها معالجة موضوع الدراسة تلك المجالات هي :

المجال المكاني:

لقد تم إجراء هذه الدراسة عينة تتكون من ثلاث روضات و هم كالأتي :

"روضة الاطفال ببلدية سيدي لخضر وروضة الياسمين وملائكة السلام ببلدية سيدي علي .

1- روضة الأطفال بسيدي لخضر :

توجد بها روضة الأطفال التي أنشأت في 2008/09/17 بجانب حي كاسطور ،والتي تحتوي على 5 مربيات ولديها 5 قاعات ويوجد فيها فناء للعب و قاعة لإستقبال أولياء الأطفال بساعات مخصصة نظرا للتنظيم المبتع داخل المؤسسة .أما عدد الأطفال في هذه الروضة لم نستطيع الحصول عليه ,وتعد هذه الروضة الأقرب و الوحيدة على مستوى بلدية سيدي لخضر .

2- روضة الأطفال بسيدي علي :

توجد بها روضتان هما :

تأسست روضة الياسمين في أكتوبر 2015 و هي روضة خاصة معتمدة من طرف الدولة ،وتتوفر على 04 قاعات و عامل نظافة و مطبخ و 3 حراس و 5 مربيات .

أما روضة "ملائكة السلام" تقع في حي كاسطور ،تأسست في سبتمبر 2015 ،يوجد فيها 4 مربيات و 3 غرف ومطبخ و مرحاض .وفيما يتعلق بعدد الأطفال لم يسمح لنا بالحصول عليه .

-المجال الزماني :

لقد دامت الفترة الزمنية المخصصة لإجراء الدراسة الميدانية ثلاثة اشهر إبتداءا من 08 مارس 2017 إلى اواخر شهر ماي 2017 و تم إجراؤها على مرحلتين :

المرحلة الإستطلاعية: دامت فترة الدراسة الإستطلاعية حوالي شهر ،حيث قمنا بزيارة الروضات لتقديم أنفسنا كباحثين ومعاينة مجتمع البحث ،كما أجريت مقابلة مع مديرات الروضات حيث اطلعنا على المعلومات الخاصة بالروضة ،والسماح لنا بإجراء البحث الميداني .

مرحلة القيام بالمقابلات :إستمرت هذه المرحلة حوالي شهرين ونصف ،وقمنا بمقابلة المربيات و الأسر ،وكانت هذه المقابلة مع المربيات و كذلك الاسر لا تتجاوز نصف ساعة .

المجال البشري :

يشمل المجال البشري للدراسة على 13 مربية لأننا وجدنا صعوبة في لقائهم بسبب إنشغالهم مع الاطفال ،وكذلك أجرينا مقابلات مع7 أسر .

2-عرض المعطيات و تحليلها :

المحور الأول :أهداف الروضة من خلال المربية

من خلال المقابلات لعينتنا لاحظنا أن المهام التي تقدمها الروضة من خلال المربية تتماشى مع أهداف التنشئة الإجتماعية ،بإعتبارها الروضة مؤسسة من مؤسسات

التنشئة الإجتماعية فالمربية تخدمها في تحقيق غاياتها التي تتنوع من معرفية إلى خلقية إلى نفسية و هذا حسب ما صرح به المبحوثين.

1- المهام التي تقدمها المربية :

وكما ذكرنا سابقا المهام التي تقدمها المربية أهدافها تتناسب مع أهداف التنشئة الإجتماعية ،وهذا ما صرح به المبحوث (أب،40 سنة ،دركي ،متقاعد ،مستوى ثانوي) :" **المُرَبَيَة تُعطِي لأَولاَدنَا بَزَافْ حْوَايَج ملاَحْ ،أَنَاَ حَطِيْتْ وْلِدِيْ عَنْدْهَا بَاهْ يَتْأَهَلْ و تَوَجْدَهْ لِلْدِاَرَسَة ،شَفْتْ بَزَافْ وْلاَدْ لِي قْرَاوْ فِي الرَوضَة عَنْد المُربِيَة يَعَرْفُو الحْسَابْ و الأرْقَامْ و بَزَافْ أنَاشِيد تَرْبويَة و شِي صُور قُرأنِية**".

فالمربية تعطي لأولادنا الكثير من الأمور ،أنا وضعت إبني هنا لكي يتعلم و يتأهل و لكي أحضره للدخول المدرسي ،فقد رأيت الكثير من الأطفال الذين ربتهم المربية يجيدون الحساب و العد و الكثير من الأناشيد التربوية و السور القرآنية .

وأضافت المبحوثة (أم،37 سنة مشرفة تربوية،مستوى جامعي)**:"كَايَنْ بَزَافْ صْوالَحْ دِيرْهُمْ المُربِيَة ،هِي تْعَلمُو الأخْلاَقْ و القُرآنْ و الأدْعِيَة و الآدَاب كآداب الأكْلْ و كَاعْ دُو حْوَايَجْ يَغْلبْ عْلِيهُم الطَابَع التَربَوي"** .

يوجد الكثير من المهام التي تقوم بهم المربية فهي تعلم الأخلاق و القرآن و الأدعية و الآداب كآداب الأكل و كل هذه الأشياء يغلب عليها الطابع التربوي .

إذا فمهام المربية تنحصر في تعليم لبعض الأساسيات و التأهيل للدخول المدرسي و تلقينه الآداب و الأخلاق الحميدة عن طريق الأناشيد التربوية الهادفة و السور القرآنية و من هذا نفهم بأن مهام المربية تتنوع من معرفية إلى خلقية و تربوية فتعليمية و أن لها إسهامات في الجانب التربوي و الخلقي أو بصفة عامة في التنشئة الإجتماعية .

صرحت المبحوثة (أم،33 سنة ،أستاذة الطور المتوسط ،مستوى جامعي) :" **المُربِية تْوفَرْ لَولِيدِي ،ذَاكْ الجَو العَائِلِي التَربَوي و تْعَلَمْهُم بَزَافْ صْوَالَحْ ...لِي مَنَقْدَرْشَ أَنَا نْعَلَمْهَا لَوْلِيدِي بْسَبَ قِلَة الوَقْتْ ،وهِي البْلاْصَا لِنْدِيْرْ فِيهَا لَمَانْ و نْخَلِي وْلِيدِي و أَنَا هَانْيَا كِي نْكُونْ نَخْدَمْ "**

المربية توفر ذلك الجو العائلي التربوي للطفل و تعلمه الكثير من الأمور التي لا أقد أنا على تعليمها له بسبب قلة الوقت و ضيقه كما أنها هي المكان الوحيد الأمن الذي أتركه فيه إبني أثناء فترة عملي و أنا مرتاحة الضمير .

فالمربية هي الشخص الوحيد الأمن الذي يعول عليها الوالدان في تربية ابناءهم أثناء غيابهم ،فهي توفر للطفل ذلك الجو العائلي برفقتها و رفقة الأطفال و تعلمهم العديد من المهارات الهامة التي يحتاجها الطفل في حياته كما قالت إحدى المبحوثات (أم،28 سنة ،ماكثة في البيت ،مستوى جامعي) :"**المُرَبِية تْعَاوَنْهُم بَاْه يَفَهْمُو بَزَاف صْوَالح و تْعَاونْهُم بَاهْ يَتْعَوْدُوا على غْيَاب أُمَهَاتْهُم بْلاَ بْكَا و بْلاَ مايْحَسُوا و تْعَلَمْ الطْفَلْ كِيْفْ يَتْأَقْلَمْ مْعَ مُجْتَمْعَهْ و صْحَابُو و مُعَلِمْتُو وكِيْفَ يَحْتَرِمْ غِيْرُو و القَوَانِيْنْ تَاعْ القِسْم زَعْمَا كِيْفْ يُقْعُدْ بْلاَ فَوْضَى ،كِيْف يُسْكُتْ و يَرْفَعَ يَدَيْهْ مِينْ يْحَبْ يْتكلم و تْعَلْمَهْ تَانِي يَدِيْ الإِذْنْ و كِيْفْ يَعْتَمَدْ على رُوحُو بْلاَ مْعَاوْنَة من وَالْدِيْه زَعْمَا مِيْنْ يَاكُلْ ينقِي طَابلة و يَغْسَل يَدِيه و غيرها".**

المربية تساعد الأطفال على الفهم الأكثر للأشياء و تساعدهم على التعود على الإبتعاد عن الأم بسهولة دون بكاء ،وتعلمه كيف يتأقلم مع المجتمع و رفقائه و مربيته ،وتعلمهم إحترام قانون الصف ، مثل الجلوس دون إصدار فوضى و الصمت الاستئذان عند الكلام و الاعتماد على النفس دون مساعدة مثل التنظيف بعد الأكل و غسل اليدين .

إذن المربية تساعد الطفل على الإندماج في مجتمعه و تفتحه عليه من خلال فهم مايحيط به ،كما تنتمي فيه الجوانب النفسية ،كالإعتماد على النفس في القيام بواجباته و تساعده ايضا على التأقلم مع الغير في إطار المجتمع الذي يعيش فيه روح إحترام القانون و تعوده على ضبط النفس من خلال إخضاعه لقانون الصف و آداب الحوار.

فيما نجد فئة قليلة لم ترضى بالمهام التي تقدمها المربية و لم تعترف بها حتى مبررة ذلك بالمستوى المتدني لهته المربيات .

حيث صرح المبحوث (أب،30 سنة ،عامل في شركة خارج الوطن ،مستوى متوسط) :" **بالنِسْبَة للمُرَبِياتْ ماَ تْقَدَم و لا فَايْدة لِدْرَارِي ،الرَوْضَة رَاهَا تَتْعَامَلْ مْعَ مُرَبيَات مُشْ مْؤَهْلَاتْ لا أخلاقيا و لا مِهَنِياً و هَذُو يَخَدْمُو على جَال الدْراهَم بَرْك ،ماعَنْدْهُم و لا علاقة مع دْرَارِي "** .

المربيات لا تقدم أي فائدة للأطفال ،فالروضة تتعامل مع مربيات غير مؤهلات لا أخلاقيا و لا مهنيا و هن يعملن من أجل النقود فقط ليست لهن علاقة بالأطفال .

فالبعض ينظر للمربية نظرة سلبية و يرون أنهن لا يقدمن أي منفعة لأطفال الروضة وهذا كله بسبب نقص التأهيل الخلقي و المهني ، وهذا ما لا لحظناه خلال مقابلاتنا التي أجريناها حيث البعض يبدي تضمره من مستوى هته المربيات .

2-ضرورة الروضة و أسباب وضع الطفل فيها:

- لم تضع الأسرة طفلها في الروضة بين يدي المربية هباءا ،بل كانت هناك أسباب و غايات تنتظرها الاسرة من المربية ،وهذا حسب اراء الأولياء ،حيث قال أحد المبحوثين (أب، 40 سنة، دركي متقاعد ،مستوى ثانوي) : **كَانت عنْدِي بَزَافَ حْوَايجْ لِي خَلاونِي نْحُطْ وْلِيدِي هْنَا عَنْدْ المُربيَة بَاه يتْعَلَمْ و يَتأَهل ..أنَا ولِيدِي جَبْتُو**

لْهَدِي البْلاصَا بَاهْ يَتْعلم و يَكْسَب بَزَافْ مَهارات لي تْنمِيلُو مَعارِفْ تَاوعُو و بَاه ْيتعلم أوليات القِرَاءة و الكِتابَة" .

كان عندي الكثير من الأمور جعلتني أضع إبني هنا بين يدي المربية لكي يتعلم و يتأهل ،أنا إبني أتيت به إلى هذا المكان لكي يتعلم و يكتسب الكثير من الإنجازات التي تنمي معارفه و لكي يتعلم أولويات القراءة و الكتابة .

فالتعليم التحضيري في الروضة جزء من النمو المعرفي لطفل ، فالأولياء يضعون أبناءهم بين يدي المربية لكي تعطي الطفل بعض المعاني و الحقائق البسيطة التي تنمي المهارات و تنمي قدراته .

و صرحت المبحوثة (أم ،33 سنة ،أستاذة طور متوسط ،مستوى جامعي): **" أنا حَطِيته هْنَا على جَالْ بَزَافْ صْوَالحْ مَنْهُم باه يَتعلم وْلِيدي السُلوكَات الحَسَنة و يْمَيَزْ السلوكات لي مُشْ مْلِيحَة و يْبَعَد عْلِيها"**

أنا وضعت إبني هنا للعديد من الأمور منها لكي يتعلم السلوكات الحسنة و يميز السلوكات الذميمة و يبتعد عنها .

إذا فبعض الأولياء يهدفون إلى إكساب أبناءهم العادات الخلقية السليمة كالصدق ،والنظافة و تعليمهم الممارسات الحميدة و تحبيبها إليهم و تذميم الممارسات المذمومة لهم .

وأضافت المبحوثة: **" أنا حَطِيَتْه بَاهْ يتعلم يْدِيْرْ الكُونْفْيوُسْ فْنَفْسَه كِي نْكُون بْعِيدة عليه و يَقْلَعْ داك الخَوْف كي يْبَعَد على الدار"**

أنا وضعت إبني لكي يتعلم الثقة في النفس عند بعدي عنه و عند البعد عن البيت .

فهناك من الأولياء من غايته إكتساب الطفل السلوكات الجيدة كثقة بالنفس و الشجاعة و تحمل المسؤولية و تعويده على الخروج من ذلك الجو الأسري المغلق و التفتح

على الغير ،فالأسر تعتمد على المربية في تلبية حاجات طفلها و مطالب النمو الخاصة بهده المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته و مساعدته على تكوين شخصيته القادرة على التعامل مع المجتمع .

و صرح المبحوث (أب، 30 سنة ،عامل في شركة ،مستوى متوسط) :**"أنا وليدي كان مَنعَزَلْ مَنْ قبل وحَاطِيتُو لَهْنا على جال باه يَتْعَود على ذَاكْ الجَو المدْرسِي ،وباه ما نَلقَى و لا مُشْكَل غدْوة كي يُدخُل للبْكُولْ "**

أنا إبني كان منعزل من قبل و أتيت به إلى هنا ليتعود على الجو المدرسي ولكي لا أتلقى أي شكل عند دخوله للمدرسة .

فالمربية تنمي مهارات التفاعل الإجتماعي مع الأطفال و تعودهم على الجو التعليمي المدرسي لكي لا يتلقى الأولياء أي صعوبة أثناء الدخول المدرسي ،فهي تهيئهم للحياة المدرسية و تساعد الطفل على التواصل مع أقرانه خاصة و أن معظم الأولياء يعملون فلا يجد الطفل فرصة للتخاطب معهم فالروضة بقيادة المربية تساهم في تربية الطفل و تشجيعه على الإلتحاق بمقاعد الدراسة دون مشكل .

و صرحت المبحوثة (أم،37 سنة ،مشرفة تربوية ،مستوى جامعي) :**" أنا حطيت بنتي هنا باسكو المربية تعاون الوالدين على مساعدة الطفل باه يتجاوز صعوبات التعلم ،وتعلم الطفل بزاف مهارات في حياتو تولي تخليه يتأقلم في هذا المجتمع "**

أنا أتيت بإبني هنا لأن المربية تساعد الوالدين على مساعدة الطفل في تجاوز صعوبات التعلم و تعلم الطفل الكثير من المهارات اللازمة في حياته التي تجعله يتأقلم في مجتمعه.

و أضافت المبحوثة (أم 28 سنة ،ماكثة في البيت ،مستوى جامعي)**:"كيما قلت حطيت بناتي هنا باه متتكررليش الغلطة تاع وليدي و يصرالهم مشكل كيفو خليتهم**

عند المربية رغم أني مانيش خدامة قادرة نوفرلهم كلش الا داك الجو الإجتماعي منقدرش نوفرو حبيتهم يندمجو هنا و يتعلمو من صحابهم "

كما قلت أكرر أن أتيت ببناتي هنا لكي لا يتكرر هفوة إبني و يقعوا في نفس المشكل مثله ،تركتهم عند المربية رغم أنني ماكثة في البيت و قادرة على توفير كل حاجيات لهم ماعدا ذلك الجو الإجتماعي لا أقدر على توفيره ،أحببت أن يندمج أولادي هنا مع الأطفال و يتعلموا من أصدقاءهم فالأسر تطمح من المربية تهيئة الظروف المناسبة لنمو أطفالها نمو شامل في كل النواحي الإجتماعية ،عقلية ،...و تنمية مهارات التفاهم و التواصل التي تساعدهم على التفتح على بيئتهم .

هذا وصرحت المبحوثة (أم 30 سنة ،ممرضة، مستوى جامعي) : **" أنا ملقيت** أي

بلاصة نحط فيها وليدي غير الروضة ...المربية هي الحل كي تكون نخدم ،طمعت برك تشدلي وليدي و تعطيه ذاك الأمن و توكله في غيابي و تخليه يلعب قدامها بلا ما تقريه ،أنا وليدي نقريه وحدي"

أنا لم أجد مكان لأي إبني غير الروضة فالمربية هي الحل أثناء عملي رغبت فقط أن تأوي إبني و تعطيه ذلك الأمن و تغذيه في غيابي و تتركه يلعب أمامها دون تعليمه ،أنا إبني أعلمه بنفسي .

و أضافت أيضا المبحوثة (أم،32 سنة ،عاملة في مكتبة ،مستوى جامعي) :**"حطيته عند المربية باه تشدهلي وقت الخدمة ،مالقيت وين نخليه"**

تركت إبني عند المربية لكي تأويه وقت عملي ،فأنا لم أجد مكان أخر أتركه فيه .

و من خلال هذا التصريح يتضح أن بعض الأمهات لم يكن هدفها من وراء وضعها لإبنها في الروضة عند المربية التعليم و التربية ،بل و فقط إيواء الطفل و توفير جو

الرعاية و الحنان للطفل و إشباع الحاجات الأساسية له مثل التغذية و الأمن ،اللعب ،النشاط ، الحرية .

ومع هته المبررات المتباينة للأسر من وراء وضعها للإبنها في الروضة تبادرت في ذهننا فرضية إذا ما أصبحت هذه الروضة ضرورة بالنسبة للأسر، فكانت الإجابات مختلفة لكنها تصب في مجرى واحد ألا و هو حتمية الروضة

أصبحت الروضة في الوقت الحالي تمثل ضرورة من ضروريات الحياة التي لا تستطيع الأسر التخلي عنها لما تقدمه من فائدة للطفل ،كما أنها الملجأ الأمن الذي يلجأ إليه الأمهات و العاملات بسبب عملهن ،وهي المتنفس الاول للأسر بحكم التغيرات الوظيفية

حيث صرح المبحوث: (أب،40 سنة ، دركي متقاعد ،مستوى ثانوي) :"**الروضة ولات ضرورة ،لازم منخلوهش الطفل غيرها لدار لازم يخالط دراري و يتعلم منهم حاجات و قدرات تعاونو باه يواصل حياتو و الروضة راها تعاون الطفل في قرايتو كاع اللي دخلو ليها مالقاوش صعوبات في الدراسة و ولاو يحتلو المراكز الأولى** ".

الروضة أصبحت ضرورة يستلزم أن لا تترك الطفل في البيت فقط بل يستلزم أن يحتك بالأطفال و يتعلم منهم حاجات و قدرات تساعده على مواصلة حياته و الروضة تساعد الطفل في دراسته ، كل الذين دخلوها لم يتلقو صعوبات دراسية و أصبحوا يحتلون المراكز الأولى .

فبعض الأباء يرون أن الإعتماد على الروضة و إحتكاك أبنائهم بالأطفال و المربيين يساعدهم على النجاح في الدراسة و كذا اكتساب قدرات جديدة في الحياة ،كما أن المربية تكسب الطفل بعض المعارف الأولية قبل التمدرس ،مما يجعل الطفل ناجحا

في حياته حيث أضاف هذا المبحوث قائلا **"العام لي فات كنت مدخلة بنتي "** و هذا ما يؤكد الإقبال الكبير على الروضة حي أصبحت أمر ضروري و هذا لفائدتها.

و أضافت المبحوثة (أم،37 سنة ،مشرفة تربوية ،مستوى جامعي) **:" الروضة ضرورية خاصة باولائك الذين تعودوا على الوحدة في البيت و كذلك الذين يعانون من مشكلات نفسية ".**

فالروضة أصبحت ضرورة للأطفال خاصة المنعزلين من الضرورة و ان يشارك الطفل الاخرين في اللعب للتخلص من خوفه و خجله ،وكذلك الأطفال الذين يشعرون بالنقص ، فالمربية تساعدهم على تجاوز هذه المشاكل و تعمل على مساعدتهم للتواصل مع الأقران .

و صرحت المبحوثة (أم ،30 سنة ،ممرضة ،مستوى جامعي) **:"نحير في ذوك الأمهات لي يخلوا المربيات يربوا ولادهم و هوما صغار ومانبا مش عارفين التربية لي راها تقدمها المربية على الأقل حتى يقفل 3 سنين و تشبعه بتربيتي و من بعد تدخله للروضة هكا ماراحش يتأثر"**

إستغرب من تلك الأمهات اللواتي يتركن المربيات يربين أولادهن و هم صغار وهن لا يعملن بالتربية التي تقدمها المربية ،على الأقل حتى يبلغ ثلاث سنوات و أشبعه بتربيتي بعدها ادخله للروضة هكذا لن يتأثر .

وصرحت المبحوثة (أم،33 سنة ،أستاذة في الطور المتوسط ،مستوى جامعي) : " **لوكان مش الخدمة منخليش ولدي هنا بصح الله غالب ولات اليوم الروضة ضرورة نعتمدو عليها ماكانش عليها وين....و هاذي المرة الزاوجة لي دخلت فيها ولدي"**

فالبعض إستغرب و لم يستطع فهم الأمهات اللاتي يلقين بأبنائهن إلى المربيات اللواتي لا يعرفهن تلقين أولادهن أول دروسهم في الحياة فكل أم لها أسلوبها الخاص في تربية أبنائها.

أصبحت الروضة في الوقت الحالي تمثل ضرورة من ضروريات الحياة التي لا تستطيع الأسر التخلي عنها لما تقدمه من فائدة للطفل ،كما أنها الملجأ الأمن الذي يلجأ إليه الأمهات و العاملات بسبب عملهن ،وهي المتنفس الاول للأسر بحكم التغيرات الوظيفية و حتمية وضرورة لا تستطيع الأسر الإستغناء عنها مع هذه التغيرات الوظيفية وخروج المرأة للعمل

و كما هو متعارف أول خطوة تقوم بها الأسرة قبل وضع إبنها في الروضة هي إختيار الروضة المناسبة التي توفر متطلبات الطفل و التي تحوي على إمكانيات و مربيات تتمتع بمواصفات المربية المثالية .

فحسب ما صرح به المبحوث (أب،30 سنة ،عامل في شركة ،مستوى متوسط) : **"الروضة تواحد ما وراهالي ،أنا حوست عليها و حدي"**

الروضة و لا أحد نعتها لي أنا بحثت عنه لوحدي .

فهناك من يختار الروضة عشوائيا ،وبهذا يكون إختيارهم غير موفقا ،فهذا التجاهل في الإطلاع على المربية و الإمكانيات التي في الروضة يؤثر عليهم في نهاية المطاف و يخلق صعوبات و مشاكل و هذا ما لحظناه مع المبحوث حيث وصل به الأمر لعزل إبنه عن الروضة و توقيفه بسبب تدني المستوى الأخلاقي للمربية و هذا كله يرجع للتجاهل في الإطلاع على الإمكانيات و صرح المبحوث (أب،40 سنة ،دركي متقاعد ،مستوى ثانوي) :" **الروضة ولاحد ورهالي أنا لقيتها وحدي باسكو جاية حدى داري"**

الروضة لم يرني إياها أي أحد أنا وجدتها بنفسي لأنها قريبة من بيتي و تضيف المبحوثة (أم،30 سنة ،ممرضة، مستوى جامعي) **:" زوجي هو ختارها قالي حدى خدمتك من ثم قريبة ندهم وليدي و نجيبو" .**

فبعض الأولياء لا يراعون الإمكانيات و لا يهمهم أي شيء سوى القرب سواءا من البيت أو مكان العمل و يكون إختيارتهم للروضة إنطلاقا من معيار القرب .

و أضاف المبحوث (أب ،40 سنة ،دركي متقاعد ،مستوى ثانوي) :**" دخلت للروضة من قبيلة ووصيت المربية على ولدي بصح مانيش شايف كي يقرو"**

دخلت للروضة و أوصيت المربية على إبني ،لكن لم أطلع على كيفية التعليم داخلها.

و هذا كله يثبت عدم إهتمام الأولياء شخصية المربية و مستواها و إمكانات الروضة و فعالية البرامج للأطفال .

فيما صرحت المبحوثة (أم ،37 سنة ،مشرفة تربوية ،مستوى جامعي) : **" الروضة وراوها لي صحاباتي قالولي مليحة "**

و الروضة نعتتها لي صديقاتي و صرحوا بأنها جيدة ، و أضافت في نفس الموضوع المبحوثة (أم 28 سنة ماكثة في البيت مستوى جامعي): **" وراوها جاراتي و قالوا لي المربيات يقرو غاية فيها "**

أراني إياها جارتي و أخبروني بأن المربيات التي فيها يعلمن و يدرسن جيدا .

فبعض الأمهات يكون إختيارها للروضة حسب تجارب بعض الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران حول الروضة التي كانت تأوي أبناءهم .

أما بعض المبحوثات فصرحن قائلات: (أم،32 سنة ،عاملة في مكتبة ،مستوى جامعي) : **" دخلت و لقيت المربية شفتها كيف دايرة عجبتني بانتلي متخلقة و الخدمات ملاح".**

دخلت للروضة و التقيت بالمربية و عاينتها بدت لي متخلقة و خدمات جيدة .

و أضافت المبحوثة:(أم ،30سنة مشرفة تربوية ،مستوى جامعية) :**"دخلت و تلقاتني معلمة بانولي ملاح ومتهلين و الغايب ربي يعلمو"**

دخلت و إلتقيت بالمعلمة و بدت لي المعلمة تهتم بالأطفال الأمر الأخر يعلمه الله .

إن البعض يكون إطلاعهم على الروضة ،والمربية إطلاعا بسيطا محصورا على مقابلة المربية و توصيتها على الطفل و الاهتمام به ،دون التركيز على محتوى البرامج المقررة في الروضة .

أما المبحوثة (أم،33 سنة ،أستاذة طور متوسط ،مستوى جامعي) :فصرحت قائلة :**"حنا برواحنا عدنا غير هذي الروضة في سيدي لخضر و مع حنا خدامين الله غالب لازم نخلو ولادنا هنا مكانش وين "**

نحن عندنا روضة واحدة فقط في سيدي لخضر و مع العمل ليس لدينا حل إلا ترك أولادنا هنا.

و هذا التصريح يوضح أن الكثير يخفق في إختيار الروضة المناسبة لأطفالهم إذ نجد البعض منهم ينصب تفكيرهم في كيفية الحصول على مكان لأبناءهم في وقت غيابهم دون الإهتمام و البحث عن الجودة و الأفضل لأبناءهم و هذا ما يبرره عدم الإطلاع على الإمكانات أو المؤهلات العلمية و المهنية للمربية .

و هناك من الأسر رغم علمهم بالمستوى المتدني للمربيات إلا أنهم لا يجدون سبيلا أخر سوى المربية لتربية الطفل أثناء غيابهم ،حيث صرحت المبحوثة (أم،30 سنة

،ممرضة ،مستوى جامعي) :" **معجبتنيش الحالة المربيات ماهمش مؤهلات مليح باش يتحملو الاطفال و تعب تاع هدي الخدمة ،ولو كان مانيش نخدم منحطش وليدي هنا"**

و هذا ما يبرر أنه مهما كان هناك إطلاع و علم بمستوى المربيات و امكانات الروضة إلا ان هذا لا يؤثر على الاختيار لان ظروف العمل هي التي تجعل الام تبحث عن مكان آمن فقط لإيواء طفلها دون الإهتمام بتفاصيل الحياة داخل الروضة .

المحور الثاني :إسهام المربية في تربية و تعليم و تنشئة الطفل إجتماعية :

1-طبيعة التنشئة التي تقوم بها المربية في الروضة و أساليبها في ذلك :

تعد التنشئة الاجتماعية أدق عملية نفسية و اجتماعية يواجهها الفرد و يخضع لمؤثراتها و صيرورتها بدءا من ميلاده إلى أخر لحظة من حياته لكي يصبح شخصا إجتماعيا مواكبا للتطورات ،و بإعتبار روضة الأطفال مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية فهي تهتم بتنشئة الطفل في سنواته الأولى إبتداءا من ميلاده إلى غاية دخوله المدرسة و ذلك بواسطة المربية .

و من خلال مقابلاتنا التي أجريتها مع مجموعة من المبحوثين إختلفت الأراء و تعددت حول إذا ما كانت المربية تقوم فعلا بتنشئة الطفل تنشئة سوية موافقة للمجتمع.

فصرحت المبحوثة (أم،33 سنة ،أستاذة الطور المتوسط ،مستوى جامعي) **: "هي تربية على حساب مجتمعنا الإسلامي مجتمعنا الاسلامي و تعلمهم الأخلاق و شي حوايج على دينا و رسول تاعنا و شعال من مرة لعياد الدينية كيما المولود و لا عاشورى ديرلهم حفلات و تحكيلهم علاه نحتفلو بهذا اليوم"**

هي تربية وفق مجتمعنا الإسلامي و تعلمهم الكثير من الأمور عن ديننا و رسولنا و في الكثير من المرات في الأعياد الدينية مثل المولد النبوي و عاشوراء تعد لهم حفلات و تحكي لهم سبب الإحتفال بهذا اليوم .

فمربية الروضة تقوم بتنشئة الطفل تنشئة اسلامية متماشية مع ديننا الحنيف و ترسخ في نفوسهم الكثير من الأمور الدينية .

كما صرح المبحوث (أب،40 سنة ،دركي متقاعد ،مستوى ثانوي) **:"المربية تربي لولاد تربية صحيحة و تنشئهم على حساب المجتمع و تعلمهم الحوايج ل يقبلهم المجتمع تاعنا و الحوايج لي ماهومش مقبولين مثل لباس الفاضح"**

المربية تربي الأولاد تربية سوية و تنشئتهم حسب المجتمع و تعلمهم العديد من الأمور التي يتقبلها المجتمع ،و الأمور التي هي غير مقبولة مثل اللباس الفاضح .

المربية تقوم بالتنشئة الإجتماعية السوية في ظل قيم المجتمع و مبادئه و أهدافه و تهدف لإكساب الطفل العناصر الثقافية للجماعة التي يعيش فيها لتصبح جزءا من شخصيته .

و تصنيف المبحوثة (أم، 28 سنة، ماكثة في البيت ،مستوى جامعي) **: " تعلمهم دايمن يقولوا الصح و تقلهم الكذب حرام ،ملقري يغلطوا و تسامحهم ما تعقابهمش و هكا راها تربي فيهم التسامح "**

تعلمهم قول الحقيقة و الصدق و تخبرهم بأن الكذب حرام ،ورغم أنهم يخطئون تسامحهم و لا تعاقبهم و هكذا هي ترسخ فيهم التسامح .

فالمربية تعمل على التربية و ترسيخ السلوكات الحسنة في الأطفال كالصدق و التسامح و المحبة بين الأطفال للأخذ بهم إلى التوافق الإجتماعي الذي يتم من خلال تغيير سلوك المنشأ ليكون متسعا مع العادات و التقاليد الاسلامية ،وبين كل هذه

الاعتراضات بدور المربية في التنشئة الاجتماعية الموافقة للمجتمع الا ان هناك بعض المبحوثين الذين كانت لهم وجهات نظر متناقضة ,حيث صرحت المبحوثة : (أم،30 سنة ،ممرضة ، مستوى جامعي) **:" هي المربية تعلمو شي صوالح ملاح ، بصح الجو لي فيه وليدي كيما يدي الحاجة المليحة من المربية ،تانيك يدي الحاجة لي مش مليحة من الاطفال الطايشين لي معاه"**

هي المربية تعلمه العديد من الأمور الجيدة ،لكن الجو الذي يسود الروضة كما يأخذ الامور الايجابية من المربية ،كذلك يأخذ الأمور السلبية من الأطفال الطائشين الذين معه .

إذا فكما يكتسب الطفل التربية و التنشئة السوية من طرف المربية فإنه كذلك يكتسب سلوكات أخرى من محيطه و أقرانه الذين في الروضة ففي الروضة ليست المربية هي المؤثرة الوحيدة على الطفل بل يوجد مؤثرات أخرى فالأم تضع طفلها في الروضة مع أقرانه ليقضي جل وقته و هناك يتعلم و يكتسب ممارسات تتنوع بين الجيدة و الذميمة أحيانا .

و قال أحد المبحوثين (أب،30 سنة ،عامل في شركة ،مستوى متوسط) **: " المربية متربيش ...وليدي مادا من عندها والو بالعكس كان مسقم و خسرو و لا خفيف و تعلم الكلام الشين لي تلفظ بيه المربية"**

المربية لا تربي إبني يأخذ من عندها أي شيء ،بل بالعكس كان جيد و فسد سلوكه و أصبح عنيف و تعلم الكلام القبيح الذي تتلفظ به المربية .

وهذا و أضافت المبحوثة (أم،32 سنة ،عاملة في مكتبة ،مستوى جامعي) **:"الروضة الأولى لي كانت فيها بنتي المربيات كارثة لا مستوى ولا مراقبة ،المربية تخلي دراري مضاربين و متعلمهمش و تظل تحكي في تلفون مع عشيقها**

،حتى كانت تجي بنتي تقولي المربية شعرها صفر ،كيفاش مادريش كيفها ماما ،تنقل عيوبها كاع ليمانيار تاعها و طريقة تاع الهدرة" .

الروضة السابقة التي كانت فيها إبنتي المربيات كارثة لا مستوى و لا مراقبة ،المربية تترك الأطفال متخاصمين و لا تعلمهم و كانت تبقى تتكلم في الهاتف مع عشيقها ، حتى ان ابنيت تقول لي مربيتي شعرها اصفر جميل ،إفعلي مثلها و كانت تقلدها في تصرفاتها و طريقة كلامها .

فالمربية في بعض الأحيان لا تكون نموذج مثالي في التنشئة السوية بل تكون متناقضة مع مهامها و لا تميز بصفات المربية المثالية و هذا كله راجع لعدم التأهيل و المستوى المتدني للمربية خلقيا و مهنيا و العشوائية في إختيار المربية من طرف الروضة و هذا ما لحظناه .

حيث أن أغلب المربيات لم يتلقوا تكوينا مهنيا عملهم لا يلائم شهاداتهم و تخصصاتهم الجامعية .

والمربية تحدّد صلاحيتها التنشئة من خلال أساليبها فإذا كانت تستخدم أساليب تتماشى مع التنشئة و التربية ففعلا هذه المربية تقوم بتنشئة موافقة للمجتمع.

فهي تستخدم آليات متعددة لتحقيق أهداف التنشئة الإجتماعية ،ومهما تعددت و تنوعت هذه الأساليب إلا أنها تخدم التنشئة الإجتماعية حيث صرح المبحوث (أب،40 سنة دركي متقاعد ،مستوى ثانوي) : **" الأساليب لي تبعتها هي تحبه في الحاجة المليحة و تكرهلوا الحاجة لي مش مليحة "**

الأساليب التي تتبعها تحبب له الأمور الجيدة و تذمم له الأشياء الغير جيدة و هذا الأسلوب هو أسلوب الضبط الذي تنظيم سلوك الفرد بما يتفق و يتوافق مع ثقافة المجتمع أي الترغيب و التذميم .

و صرحت المبحوثة (أم،37 سنة، مشرفة تربوية ،مستوى جامعي) **:" على حساب بنتي المعلمة تحبهم و متضربهمش إلا لي يقباحو واه تعاقبهم"**

حسب كلام إبنتي المربية تحبهم و لا تعاقب إلا الطائشين .

وصرحت أيضا المبحوثة (أم ،28 سنة، ماكثة في البيت، مستوى جامعي) :**"المعلمة تعلم الدراري و تحاول تضبطهم و لي يسمع لكلامها و يتعلم تكافأه و تشجعه كيما بنتي تعطليها شاطرة و ديما تعيطلها هدايا بسيطة كمكافأة و كاين لي تعاقبهم إذا ماحترموش قانون الصف "**

مربية الروضة تضبط الأطفال بمكافأة و تحفيز من يستمع لأوامرها بهدايا بسيطة أو كلمات طيبة مثل شاطرة ،و إما عن طريق معاقبة الذين لا يحترمون قانون الصف .

وهذا الأسلوب يعد نوعا من أساليب التنشئة الإجتماعية يطلق عليه بأسلوب العقاب و الثواب إذ يستخدم الثواب في تعلم السلوك المرغوب و العقاب لكف السلوك الغير المرغوب ،فهذا الأسلوب يستخدمه المنشئ مع المنشأ عندما يعلمه سلوكا جديدا ،فإذا أجاد فيه يحصل على مكافأة من عند المنشئ و إذا لم يؤدي ذلك فإنه يحصل على عقوبة من قبل المنشئ ،لذلك نقول أن المكافأة أكثر فعالية من العقاب في تهذيب و بناء شخصية الطفل .

وصرحت المبحوثة:(أم، 30 سنة، ممرضة ،مستوى جامعي)**:"المربية تعنفهم و ديما تعاقبهم إلا مغلطوش ،خطرة دخلت على غفلة لقيت وليدي معاقب على جال أنو ماسمعش أوامر المربية متستحملش دراري"** .

المربية تعنفهم عند الخطأ ،مرة دخلت في غفلة وجدت إبني معاقب بسبب عدم إلتزامه بأوامر المربية التي لا تستحمل الأطفال .

و أضافت المبحوث (أب ،30 سنة ،عامل في شركة خارج الوطن ،مستوى متوسط) : **" تتعامل المربية مع دراري بقسوة و تعنفهم وصل بها الأمر أنها ضربت وليدي و عايراتو و قالتلو نتامش مربي و نعتاتو بالحيوان "كلب" غير على جال أنو محبش يتعلم بسبة تقلاشو"**

المربية تتعامل بقسوة حتى أنه وصل بها الأمر لحد ضرب إبني و تسبه و تنعته بقليل التربية والحيوان " كلب" و هذا كله بسبب عدم حبه لتعلم بسبب التدليل .

و هذا النوع من أليات التنشئة الإجتماعية هو فرض العقوبات الصارمة إذ يكون لهذه العقوبات إستجابة غير مستحبة لأن الحرمان من شيء ممتع يجعل المنشأ مستجيبا لتعلم سلوك أو معيار إجتماعي ،إلا أن لا يفهم الطفل أسبابه و يؤدي إلى سلوك العدواني و العنفي عند الكبار ،لكن في بعض الأحيان هذا الأسلوب تتعدى الحدود إلى حد الطعن في شرف العائلة عند الروضة و هذا ما أخبرنا به احد المبحوثين .

و صرحت المبحوثة في :(أم ،32 سنة، عاملة في مكتبة، مستوى جامعي) **:" المربية تعلمهم سلوكات بالأوامر لي تعطيهملهم مثلا تعلمه كي ياكل و يتكلم"**

المربية تعلمهم السلوكات عن طريق الأوامر ،مثل تعلمه آداب الأكل و الكلام حيث هذا النوع يسمى بأسلوب التوجهات المباشرة ،حيث الكثير من السلوكات و المهارات و المواقف و الإتجاهات يتم إكتسابها بشكل مباشر .

2-مساهمة المربية في تكوين الطفل لعلاقاتهم الإجتماعية :

من أبرز الأهداف التي تسعى المربية لتحقيقها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي بمعنى نقله من الجو الأسري المنغلق إلى الجو الإجتماعي المتفتح و هذا من خلال المربية.

حيث أن أغلب المبحوثين لاحظوا هذا التعبير الجوهري في علاقات أبناءهم مع غيرهم حيث صرحت المبحوثة (أم،37 سنة ،مشرفة تربوية ،مستوى جامعي) **:"بنتي دارت بزاف صحابات و كل يوم تقارع بفرحة وينتا تروح للروضة و تلقى صحباتها ،ومن قبل مكانش كاع عندها صحابات ،وماكنتش نخليها تخرج ،كنت نخاف عليها" .**

إبنتي أقامت العديد من العلاقات وأصبح لديها العديد من الصديقات و كل يوم تنتظر بفرحة متى تذهب الى الروضة لكي تلتقي بصديقاتها ،من قبل لم تكن لديها صديقات و لم أكن أتركها تخرج بسبب خوفي عليها .

إذا فالروضة وسعت في علاقات الطفل ففي مراحله الأولى كانت علاقاته الإجتماعية محصورة مع أفراد أسرته فقط لكن و بدخوله للروضة تعمل المربية على توسيع هذه العلاقات مع أقرانه من خلال النشاطات المشتركة و اللعب الجماعي ،وبهذا يكون الطفل علاقات مع أفراد مجتمعه .

و يضيف المبحوث (أب 40 سنة ،دركي متقاعد، مستوى ثانوي) **:"وليدي تعرف على بزاف صحاب وولا إجتماعي ،بكري كان يلعب وحده و بصح دروك ولا يبغي يلعب مع صحابو و يذملي باه نخليه يخرج معاهم "**

ولدي تعرف على الكثير من الاصدقاء و اصبح إجتماعي ،من قبل كان يلعب لوحده و الأن أصبح يحب اللعب مع أصدقاءه و يترجاني لكي أتركه يلعب و يخرج معهم .

فالمربية تعمل على خلق ذلك الإحتكاك بين الأطفال و تعويدهم على اللعب الجماعي و نقله من عالم العزلة الى التكيف الإجتماعي مع أفراد المجتمع و بهذا فالمربية ابني شخصية الطفل و تغير في حياته .

أضافت المبحوثة (أم،33 سنة ،أستاذة الطور المتوسط ،مستوى جامعي) :**"وليدي ولا عندو بزاف صحاب دايمن يحكيلي عليهم في الدار من كثرة لي تعلق بيهم "**

إبني أصبح لديه الكثير من الأصدقاء يحكيلي عنهم من شدة تعلقه بهم .

و أيضا صرحت المبحوثة (أم،28 سنة،ماكثة في البيت ،مستوى جامعي) :**" المربية تكونلهم علاقات و تمهد لهم لهذي الصحبة و تبينها على الحب و الاحترام و معاونة بيناتهم ،تقولو ذا خوك لازم تحبه،وتتعمد باه ديرلهم الانشطة الثنائية كأشغال و هذا كلو تبالي عندو و هدف من عند المربية باه تكون علاقاته متينة و مبنية على المعاملة الحسنة"**

المربية تكون لهم و تمهد لهذه الصداقة و تبنيها على الحب و الاحترام و التعاون فيما بينهم،و تخبرهم بأنهم إخوة من الواجب المحبة بينهم و تتعمد إقامة الأنشطة الثنائية كالأشغال و هذا كله على ما أعتقد له هدف عند المربية لكي تكون علاقاته متينة و مبنية على المعاملة الحسنة .

فالمربية تخطط مسبقا لدمج الطفل مع أفراد مجتمعه من خلال يعتمد القيام بالأنشطة الثنائية و الجماعية و تدريبهم على التعايش مع بعضهم في إطار جماعة و إكتساب السلوك الإجتماعي و العمل بروح الفريق مع توجيهم و ترسيخ في نفوس الناشئة سلوكيات المعاملة الحسنة من إحترام مودة تسامح ،التعاون ،وغيرها .

بينما نجد أن بعض الأسر قد واجهوا صعوبات في هذا الجانب فصرحت المبحوثة (أم،30 سنة ،ممرضة ،مستوى جامعي) : **" مكونتش علاقات مليحة مع أقرانو ،بصح كلش دارتو المربية ،درتلو عقدة من لبنات ولات متخليهش يلعب معاهم ...يلعب مع لولاد برك"**

إذا فأهداف الروضة قد لا تنجح في بعض الأحيان و هذا راجع للإختيار الغير الصائب للمربية ،فهناك بعض المربيات تجهل أساسيات التربية و التنشئة ،و قد تكون مذاهبها الدينية تسيطر على تسيرها لهذه العلاقات و تفرض أفكرها على هؤلاء البراعم من خلال التمييز بين الذكر و الأنثى و هذا ما قد يولد عقدة لدى بعض الأطفال مستقبلا .

3-صعوبات التعامل مع الطفل بعد الروضة :

بإعتبار الروضة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية فهي تؤثر على الطفل إما بالإيجاب و إما بالسلب ففي الكثير من الأحيان لا يستطيع الطفل التوافق مع هذه البيئة الغير مألوفة له هذا ما يولد له و الأولياء صعوبات تظهر في تصرفات الطفل

حيث صرحت المبحوثة (أم،30 سنة ، ممرضة ،مستوى جامعي) **:"صبت بزاف صعوبات ....وليدي تعلم حوايج مش ملاح لي مكانش فيه بسبب الاختلاط مع دراري و تعلم بزاف سلوكات عنيفة "**

وجدت الكثير من الصعوبات ،إبني تعلم العديد من الأمور السلبية التي لم تكن فيه بسبب الإختلاط مع الأطفال فتعلم سلوكات عنيفة .

فكما ذكرنا سابقا هذه البيئة الجديدة للطفل تحوي عقليات و شخصيات مختلفة و متنوعة من حيث التربية السوية أو غير السوية و هذا يؤثر على الطفل ،فهو يتأثر بالأخر و يقلده ،وهذا أمر بديهي ،فهو يتعلم عن طريق و التقليد إما يكون إيجابي أو سلبي ،فيتعلم بعض السلوكات غير السوية و الممارسات الطائشة وهذا ما يخلق صعوبات للأولياء في التعامل مع طفلهم و في بعض الأحيان تكون المربية هي السبب في ظهور هذه الصعوبات .

حيث صرح المبحوث (أب، 30 سنة ،عامل في شركة أجنبية ،مستوى متوسط) :**"ملي دخلتو للروضة ماتهنيت كل يوم يجيني يشكي مربية ضربتني ،وأنا ولدي واحد مقلشو"**

إن تغير البيئة التي كان فيها الطفل تؤثر عليه ،فبعدما كان الطفل في جو أسري مملوء بالحب و التقدير و التدليل يجد نفسه بين يدي مربية تختلف عن أمه ومعاملتها تختلف عن معاملة أهله فلا يستطيع التوافق مع المربية و لا يسمع أوامرها و توجيهاتها و بحكم نقص الخبرة و التأهيل فإن مربيات اليوم لا تراعي هذا التغير الذي طرأ على نفسية الطفل و لا تتفهم مواقفه فتلجأ لمعاملته بقسوة ظنا منها أن هذا السلوك الصادر منه هو عصيان و تمرد.

فيما هناك بعض الاسر لم تتلقى صعوبات و هذا حسب قول المبحوثة (أم ،30 سنة ،ممرضة ،مستوى جامعي) :**" لا ملقيت و لا صعوبة ،بلعكس المربية قضات على وليدي شي صوالح كانو في ولدي كالحشمة و الإنطواء"**

لم أجد أي صعوبة ،بالعكس المربية قضت على بعض الأمور التي كانت في إبني منها الخجل و الإنطواء .

و أضافت المبحوث (أب، 40 سنة ،دركي متقاعد ،مستوى ثانوي) :**" ملقيت و لا صعوبة حمد لله المربيات ملاح و جامي غبنوني "**

لم أتلقى أي صعوبة الحمد لله المربيات في المستوى الجامعي و لم يزعجوني و هذا يبقى حسب حظ كل أسرة في المربية التي سوف يجدونها في الروضة .

المحور الثالث : علاقة المربية بالآسرة

1-أثر المربية على الطفل :

لا شك أن الطفل بتغير بيئته المعتادة يتغير هو كذلك ،فالطفل بعد خروجه من عالمه الأسري الى عالم الروضة تطرأ عليه عدة تغيرات نحصرها في الطفل قبل و بعد الروضة ،فهذه المقارنة تفضي إلينا بعض التغيرات السلبية التي تبرز لنا فشل المربية في تغيير شخصية هذا الطفل .

حسب تصريح المبحوثة (أم، 33، سنة ،أستاذة الطور المتوسط،مستوى جامعي) :" **ولادي تحسنو ملي دخلو للروضة عند المربية و هذي حاجة ماننكرهاش ،قبل مايدخل للروضة مكان يعرف والوا والله سورة مكان حافظها بصح دروك ولا يعرف بزاف صوالح كالألوان و الحساب و الحروف و الأشكال"**

أولادي تحسنوا منذ دخولهم للروضة عند المربية و هذا الأمر لا أنكره قبل دخوله للروضة لم يكن يعرف أي شيء و الله سورة لم يكن حافظها و لكن الآن أصبح يعرف العديد من الأمور مثل الألوان و الحساب و الحروف و الأشكال و أضاف المبحوث (أب ،40 سنة ،دركي متقاعد، مستوى ثانوي) :

تعلم الحساب و الحروف دايمن مين يلقاني نقرا في جورنال يبدا يوريلي في الحروف لي يعرفهم و هذا شيء يفرح"

تعلم الحساب و الحروف دائما عندما يجدني أقرأ في الجريدة يريني الحروف التي يعرفها وهذا شيء مفرح .

هذه التغيرات برزت في الجانب المعرفي للطفل ،فمعارف الطفل تتوسع بإسهامات المربية هذا ما يؤكد أن دور المربية ليس محصورا على التربية فقط بل يشمل كذلك التعليم لكن أبسط مما هو في المدرسة الإبتدائية فالتعليم في الروضة هو تعليم أولي

يشمل تعليم الاساسيات فقط كالحروف و الحساب و الاعداد و الاشكال و الالوان ،كما ان المربية تنمي مهارات وتكشف ابداعات الطفل و تبرز المواهب التي كانت كامنة فيه كالرسم ،الغناء ،وغيرها ....التي لم تستطع الاسرة إكتشافها أو تعليمها للطفل .

و أضاف المبحوث (أب، 30سنة ،عامل في شركة أجنبية ،مستوى متوسط) : **" الحاجة المليحة لي درتها الروضة وليدي من قبل كان منعزل و دروك ولا مندمج و يخالط الدراري"**

الأمر المستحسن الذي حققته الروضة هو أن إبني كان من قبل منعزل و الان أصبح مندمج و يحتك بالاطفال .

و أضافت المبحوثة (أم،33 سنة ،أستاذة الطور المتوسط ،مستوى جامعي) : **" كان دايما منطوي ويحب يقعد وحدو ،بصح دروك الحمد لله"**

كان دائما منطوي ويحب الجلوس لوحده ،لكن الآن الحمد لله .

فالأسرة في بعض الأحيان تفشل في دمج إبنها في المجتمع ،ولكن بعد إدخال للروضة يندمج الطفل مع أقرانه و يكون علاقات مع أفراد المجتمع ،مما يبرر أن هناك فعلا علاقة بين المربية و الاسرة فالمربية تحقق و تكمل ما عجزت عليه الأسرة .

وصرح المبحوث (أب،40 سنة دركي ،متقاعد ،مستوى ثانوي)**:"على حساب شا شفت وليدي تحسن ،وهذا شفته سيرتو في الجانب النفسي تاعه و لا يثق في نفسه و حاب يبخل للمدرسة " .**

على حسب ما رأيت إبني تحسن ،وهذا لاحظته في الجانب النفسي له ، أصبح يثق في نفسه و يثق الدخول للمدرسة .

فالطفل قبل دخوله للروضة يكون شديد التعلق بالأم و كثير البكاء و الخوف و الإتكالية ،أما بعد دخوله تظهر عليه تغيرات تبرر في الجانب النفسي فتبرز فيه الثقة بالنفس و عدم المبالاة لغياب أفراد العائلة و الإعتماد على النفس في قضاء حوائجه و هذا أمر تحسب على المربية .

و أضاف أيضا قائلا :" **تاني في الجانب الخلقي يتعلم الأخلاق و يولي يميز بين الخلق مليح و لي مش مليح".**

في الجانب الخلقي يتعلم الأخلاق و يصبح يميز بين الخلق الحميد و الخلق القبيح .

و أضافت المبحوثة (أم، 33 سنة ،أستاذة الطور المتوسط ،مستوى جامعي) :**"ولايعرف بزاف صوالح و اداب و الحاجة لي تقولهالو المربية يديرها"**

اصبح يعرف الكثير من الأمور و الأداب و الأمر الذي تأمره به المربية يقوم به و اضافت المبحوثة (أم،37 سنة ،مشرفة تربوية ،مستوى جامعي) :**"نوعا ما بنتي تسقمت سيرتو من الجانب الخلقي تعلمت بزاف سور و تعلمت شي حوايج ملاح و الأداب"**

نوعا ما إبنتي تحسنت خاصة في الجانب الخلقي ،تعلمت الكثير من السور و تعلمت الكثير من الأمور الإيجابية و الأداب .

فالمربية تعتبر النموذج المثالي أمام الطفل ،فهو يقوم بكل ماتطلبه منه ،وكذلك يتعلم منها الكثير من الأخلاق و السور التي لم تستطع الأم تعليمها له ،لكن إذا كانت المربية غير متخلقة فهذا ينعكس على الطفل فالجانب الخلقي للمربية يؤثر على الطفل و كذلك طرق تسيير و ضبط الصف يؤثر عليه .

حيث صرحت المبحوثة (أم، 30 سنة ،ممرضة ،مستوى جامعي) **:"بالعكس ولات تصرفاتو طايشة ولايدير صوالح مش ملاح و يقباح و يضرب و كل مرة يجيبلي كلمة كيما حمارو يقلد الدراري ".**

بالعكس تصرفاته أصبحت طائشة و أصبح يقوم بأمور سلبية و يقوم بسلوكيات قبيحة و يضرب و كل مرة يسمعني كلمة مثل حمار و يقلد الأطفال.

و هذا راجع لعدم سيطرة المربية الصف و ضبطه .

2-المربية تكمل دور الاسرة :

إن دور الروضة لا يقتصر على التدريس و تلقين المعلومات للأطفال بل لها أدوار ذات وجوه و خصائص متعددة ،فهي بديلة عن الأم من حيث التعامل مع الأطفال تركوا أمهاتهم و منازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة و محيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف و الإنسجام وتوفير الأمن للطفل لكي لا يشعر بهذا التغير .

و في المقابلات التي أجريتها مع المبحوثين حول رأيهم في فرضية إذا ما كانت المربية تكمل دور الاسرة ،فقد إختلفت الأراء بين مؤيد و معارض .

فصرح المبحوث (أب 40 سنة ،دركي متقاعد ،مستوى ثانوي) **:"المربية تكمل دور الأسرة ،النسا يختالفوا من ناحية المستوى ،كاين لي تعلم وليدها وحدها و كاين لي متقدرش تعلمهم فتربيهم برك و تعتمد على المربية في الصوالح الباقين باه تقريه كيما مرتي" .**

المربية تكمل دور الاسرة ،النساء يختلفون من حيث المستوى ،يوجد من تقدر على تعليم إبنها بنفسها و يوجد من لا تقدر على تعليمهم فتربيتهم فقط و تعتمد على المربية في الأمور الباقية لكي تدرسه مثل زوجتي .

و هنا يكمن التعاون و التكامل بين الأسرة و المربية ،فالمربية تقوم ببعض المهمات التي عجزت الأسر على تقديمها لطفلها بسبب المستوى التعليمي المحدود للوالدين ، و أحيانا لظروف العمل و ضيق الوقت كما صرحت المبحوثة (أم،33 سنة ،أستاذة طور متوسط ،مستوى جامعي) :**"يمكن نقول واه الحوايج لي ديرهم المربية كان يلزم أنا نديرهم بصح بسبة الوقت و ظروفي روحت للمربية باسكو راني تاكلا بلي تعلملي وليدي خير ملي نجيبلو مرا ذات مستوى محدود تقعد معاه"**

يمكن أن أصرح بأن الأمور التي تقوم بها المربية كان يلزم عليا أنا أن أقوم بها لكن بسبب الوقت و ظروفي لجأت للمربية لأنني متأكدة بّأنها تعلم إبني أفضل من أن أحضر له إمرأة ذات مستوى محدود تجلس معه .

و صرحت (أم ،28 سنة ،ماكثة في البيت ،مستوى جامعي) **:"المربية قضت على الإنعزال و الوحدة لي كانت عند وليدي و قدرت تدمجو و هذا شيء لي أنا مقدرتلوش ،لكن تتعاون مع الأسرة و معلومات لي مديناها للمربية قدرت تخرج وليدي من ذاك العالم و تخليه يخالط ،ففعلا المربية كملت المهمات لي مقدرتلهاش أنا "** .

المربية قضت على الإنعزال و الوحدة التي كانت عند إبني و استطاعت دمجه و هذا شيء لم أقدر عليه ،لكن بتعاون مع الأسرة و المعلومات التي قدمناها للمربية استطاعت أن تخرج إبني من ذلك العالم و تتركه يندمج فعلا المربية كملت المهمات التي لم أقدر عليها.

بتعاون المربية مع الأسرة و إمداد الاسرة المعلومات لها حول المشاكل الصحية و النفسية للطفل ،تستطيع المربية معالجة مشاكل الطفل كالإنعزال .

وقالت (أم،37 سنة ،مشرفة تربوية ، مستوى جامعي) صرحت قائلة : **"منقدرش نقولك المربية تكمل دوري ،لا بلاك ضف عليه و تساهم"**

لا أستطيع أن أقول أن المربية تكمل دوري ،لا ربما تضيف ة تساهم فيه ،فهناك من لم يتقبل فكرة تعويض المربية للأم ،بل رأها أنها تضيف بعض الإسهامات التربوية البسيطة .

وبين هذه الأقاويل المؤيدة كانت هناك تصريحات معارضة لهذه الفكرة .

حيث صرحت المبحوثة (أم، 30 سنة،ممرضة،مستوى جامعي):**"بالطبع لا ،أنا مارنيش مع هاذي الفكرة المربية لي متستحملش الطفل كفاه تكمل دور الأسرة ،هي متقدرش تحمله كيفاه توفر له واش يحتاج من حنانة و عطف"**

بالطبع لا ،أنا لست مع هذه الفكرة المربية التي لا تستحمل الطفل كيف تكمل دور الأسرة هي لا تقدر على حمله كيف توفر له ما يحتاج من حنان و عطف .

و أضاف المبحوث:(أب ،30سنة،عامل في شركة أجنبية ،مستوى متوسط) :**" لا متكملش دور تاع الزوجة و متوفرلهمش واش يلزم من حب و حنانة"**

لا تكمل دورا لزوجة و لا توفر لهم ما يلزم من حب و حنان .

فالمربية التي لا تستطيع إستعمال تصرفات الطفل لا تستطيع أن توفر له كل ما يحتاج من عطف و حب و حنان .

وقالت المبحوثة (أم،32 سنة ،عاملة في مكتبة،مستوى جامعي) **: "أنا تبالي تقدر تكمل دور الأم غير توفر له الماكلة و الشراب و النوم و تعلمه حاجات بسيطة و تربية ،راها تقريبا دارت نصف مهمات الأم ،يبقى غير الجانب النفسي واه ماتقدرش تعوض حنانة الأم".**

يبدو لي أنها تكمل دور الأم بتوفير الأكل و الشرب و النوم المريح و تعليمه حاجات بسيطة و تربيته فهي تقريبا قامت بنصف مهمات الأم يبقى فقط الجانب النفسي الذي لا تقدر أن تعوض حنانة الأم .

إن دور المربية في احتضان الطفل و رعايته هو أمر مكمل لدور الأم من خلال توفير الإحتياجات البيولوجية من مأكل و مشرب و نوم و نظافة و تربيته وتوجيهه بترسيخ السلوك السوي في حياته ،ثم تعليمه ما يستوعبه عقله من خلال البرامج المسطرة و توفير الراحة و الإطمئنان له إلا في الجانب العاطفي تعجز المربية على تعويضه فلا تستطيع تعويض حنان الأم و هذا الأمر بديهي .

تحليل المقابلات مع المربيات:

المحور الأول : أهداف الروضة من خلال المربية

1- دوافع عمل المربية في الروضة و واقع التكوين واهم الصعوبات المواجهة في التنشئة:

لا يلجأ الإنسان للعمل إلى العمل إلا لظروف تجبره على الولوج لعالم الشغل ،ومهنة المربية من بين المهن التي غالبا ما نجد النساء تمتهنها ،ومن خلال مقابلتنا لعدة مربيات إكتشفنا دوافع مختلفة لكل مربية و دفعها للعمل حيث صرحت المربية:(مربية ،40 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة):**"الدافع لي خلاني نخدم في الروضة هو أني مالقيت حتى خدمة قدامي على ديك توجهت للروضة"**

الدافع الذي دفعني للعمل بالروضة هو أنني لم أجد أي عمل أمامي لذلك توجهت للروضة .

و أضافت المربية (مربية،26 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة سيدي لخضر) :**"الدافع هو الظروف العائلية"**

و صرحت المبحوثة (مربية،29 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام ،بمنطقة سيدي علي) :**"هادي لخدمة اللي لقيتها"**

هذا هو العمل الذي وجدته

كما أضافت المربية (مربية، 26سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الياسمين سيدي علي) :**" أي فتاة تكمل قرايتها واجب عليها تخدم و توفر لنفسها متطلباتها و إحتياجاتها"**

أي فتاة تكمل دراستها من الواجب عليها العمل لتوفر لنفسها متطلباتها و إحتياجاتها.

هناك مربيات لديهم ظروف مادية دفعتهم للعمل حيث أن أي إنسان أفنى عمره في الدراسة يطمع في منصب عمل خاصة و أن متطلبات الحياة و الإحتياجات قد كثرت في الوقت الحالي ،وهناك أيضا بعض المربيات لديهن ظروف عائلية تدفعهن للعمل ،مع أن وقتنا قد تعقد و كثرت فيه المشاكل الأسرية و العائلية .

و اضاف المبحوثة(مربية،27 سنة ،مستوى ثاني ،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر) :**"باسكو دي الخدمة توالم المرا بحكم المرا تقدر باش تقدم لحنانة لدو دراري ،وتمثل مهم في غيابها"**

لأن هذه المهنة مناسبة للمرأة بحكم قدرة المرأة على تقديم الحنان لهؤلاء الأطفال و تمثيل أمهم خلال غيابها .

و صرح المبحوثة : (مربية،33 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة،روضة ملائكة السلام سيدي علي):**"الدافع لخلاني نخدم في الروضة والروضة البلاصة الأمنة لي توالم المرا المتزوجة و تساعدها باه تقدم لولادها تربية هادفة"**

بعض المربيات لجأ لهذه المهنة بصفة مهنة المربية هي المهنة الملائمة للمرأة و خاصة المتزوجة لمقدرتها على تقديم الحنان للطفل بصفتها أم و كذلك تستفيد منها المرأة في حياتها .

كما صرحت:(مربية، 32 سنة، مستوى جامعي ،متزوجة روضة الياسمين بمنطقة سيدي علي) :**"الدافع اللي خلاني نخدم في الروضة هو أني رحت باش نحط وليد خويا لما تكلمت مع المديرة لقيت عندها مشكل في نقص المربيات وعلى ديك طلبت مني نخدم في الروضة"**

الدافع الذي تركني أعمل في الروضة هو أنني ذهبت إليها لكي أدخل إبن أخي ولما تكلمت مع المديرة وجدت عندها مشكل في نقص المربيات على ذلك طلبت مني العمل في الروضة "

و أضافت المربية (مربية،28 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة روضة الياسمين سيدي علي) :**"الدافع لي خلاني نخدم هو إختيار المديرة لي بصفتي أم و نعرف كيف نتصرف مع دراري وثانيا مع أنا متحصلة على ليسانس في علم النفس التربوي "**

-الدافع الذي جعلني أعمل في الروضة في إختيار المديرة لي بصفتي اولا أم و أعرف كيف أتصرف مع الأطفال وثانيا لأني متحصلة على ليسانس في علم النفس التربوي .

هناك بعض المربيات من تم توظيفهن في الروضة على أساس إختيار مديرة الروضة و يتم الإنتقاء على أساس معيار ملائمة الشهادة خاصة المتحصلات على شهادات في علم النفس التربوي أو علم الإجتماع التربوي او على أساس معيار الحالة العائلية ،فالمربية المتزوجة خبرتها في هذا المجال أفضل من المربية حديثة التجربة .

هذا وصرحت المبحوثة (مربية،28 سنة ، مستوى جامعي ،عزباء روضة الاطفال سيدي لخضر) :**"الدافع لول هو حبي للأطفال و تاني الخدمة في الروضة تناسبني و تخليني مرتاحة."**

الدافع الأول هو حبي للأطفال و كذلك العمل في الروضة يناسبني و يجعلني مرتاحة وأضافت في نفس الصدد في (مربية،25 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة ملائكة السلام بسيدي علي) :**" الدافع اللي خلاني نخدم في الروضة هو حبي للأطفال و تخصص تاعي دفعني باه نخدم ذي المهنة "**

الدافع الذي تركني أعمل في الروضة هو حبي للأطفال و تخصصي دفعني لكي أمارس هذه المهنة .

و صرحت أيضا المبحوثة:(مربية، 33 سنة ،عزباء ،مستوى ثانوي ،روضة سيدي لخضر بمستغانم) :**"نحب نربي الأطفال و تعودت على هذا شي هذا لي خلاني نخدم هذي الخدمة "**

حبي لتربية الأطفال التي تعودت عليها ،هذا جعلني أتوجه الى هذه المهنة .

وصرحت أيضا المبحوثة (مربية،27 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام بسيدي علي) :**"دافع هو أني نعرف نتعامل مع الأطفال و نحبهم و نحب نربي مع أنا مزوجة يعني نقدر نسلك روحي في ذي خدمة و نقدرلها"**

الدافع هو أنني أعرف كيفية التعامل مع الأطفال و أحبهم و أحب التربية مع أنني متزوجة يعني أقدر على هذا العمل .

إذا هناك من إخترن مهنة المربية بسبب ميولاتهن للأطفال و حبهن لهؤلاء البراعم و تحكمهن في طريقة التعامل معه بحكم تجاربهن السابقة في تربية ابناءهن و أفراد العائلة أو بحكم التخصص المشابه .

من خلال مقابلاتنا و إستجواباتنا للمربيات لفت انتباهنا أمر غريب ألا وهو أن أغلب المربيات الذين يعملن في الروضة لم يتلقوا تكوينا مهنيا في هذا المجال ،حيث صرحت كل مربيات روضة سيدي لخضر و كل مربيات روضة ملائكة السلام بسيدي علي أنهن لم يتلقين أي تكوين و هذا الأمر أدهشنا ،تركنا في حيرة من أمرنا فكيف تربي هته المربيات هؤلاء الاطفال و هن لم يتلقين دروسا في عالم الطفل و يجهلن مراحل نموه و كل إحتياجاته في هذه المرحلة الحساسة ،وما مستوى الأداء بدون تكوين ؟

فيما كانت هناك أقلية ممن تلقين تكوينا لكن ليس في معاهد أو مدارس مختصة و إنما من قبل مديرة الروضة نفسها و التي يحكم تخصصها الذي كان في تربية الطفل وخيرتها في هذا المجال و التخصص.

حيث صرحت المبحوثة (مربية، 26 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء روضة الياسمين بسيدي علي) : **"واه تلقينا تكوين في تربية الطفل من المديرة باسكو هي مختصة في تربية الطفل و عندها 33 سنة خدمت في هاذي سبيسياليتي ،وكان التكوين تاعها هادف ،ويخدم هاذي الخدمة و ستفدنا منو بزاف و كل يوم نتعلموا كيف نتعاملو مع دراري و نعرفوا واش يحتاجو وهذا تكوين عاوني بزاف كنت نتكون و نخدم أومامتو"**

نعم تلقيت تكوينا في تربية الأطفال من طرف المديرة لأنها مختصة في تربية الأطفال ولديها خبرة 33 سنة عمل في هذا التخصص وكان التكوين هادف و يخدم المهنة و إستفدت منه كثيرا و كل يوم أتعلم و اعرف كيف أتعامل مع الأطفال وما الذي يحتاجونه وساعدني كثيرا هذا التكوين فكنت أعمل و أتكون في نفس الوقت .

و أضافت المربية (مربية،28 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة الياسمين بسيدي علي) : **"واه تلقيت تكوين في تربية الأطفال من عند المديرة بروحها و فادني بزاف في حياتي باسكو أنا أم و ديت بزاف تجارب"**

نعم تلقيت تكوينا في تربية الأطفال عند المديرة نفسها بصفتها مختصة في تربية الأطفال و قد إستفدت من هذا التكوين كثيرا و أفادني في عملي و في تربية الأطفال و في حياتي بصفتي أم أخذت تجارب كثيرة .

و أضافت المربية (مربية،33 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال بسيدي لخضر) :**"لا ماتلقيتش تكوين كونت روحي بروحي مين ربيت أفراد عائلتي"**

لم أتلقى تكوينا ،بل كونت نفسي بنفسي من خلال تربية أفراد عائلتي .

وكما لاحظنا فإن أغالب المربيات لم يتلقين تكوينا ،إلا بعض المديرات اللواتي لهن خبرة في هذا المجال فيقمن بتكوين المربيات تكوينا بسيطا ،و بعض المربيات يكون أنفسهن هذا ما يبين عدم الرقابة و يؤثر على أداء المربيات و يخلق صعوبات أثناء القيام بالمهام تختلف من صعوبات في التعامل مع الأطفال وإدارة الصف و حل النزاعات بين الأطفال وهذا حسب تصريحات المربيات

من خلال مقابلاتنا مع بعض المربيات عرضت لنا مربية مشكلتها و صعوباتها في التعامل مع الطفل و هناك من أرجعتها إلى نفسها .

فصرحت المبحوثة :(مربية ،29 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة روضة ملائكة السلام) :" **أكيد نواجه صعوبات مع الأطفال في لول كي يكونو جدد و تاني هوما مايكونو عايشين في عالمهم غير مع والديهم و اهلهم و كي يدخلو للروضة يلقاو صعوبة باش يوالفني ،بصح مع الوقت زال هداك الخوف وولاو قراب ليا و نفهم قاع واش راهم حابين"**

أكيد أواجه صعوبات مع الأطفال يكونون جدد لأنهم كان يعيشون في عالمهم مع والديهم و أهلهم و عندما يدخلون للروضة يتلقون صعوبة في التعود عليا ،لكن مع الوقت زال ذلك الخوف و أصبح متقربين مني أفهم ماذا يريدون .

و أضافت (المربية ،32 سنة،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة الياسمين بسيدي علي) :"**صحيح في البداية لقيت صعوبة حتى الطفل في لول يلقى صعوبة كي يبعد على دراهم و يجي لبلاصة جديدة و تاني كل واحد و عقلية دراهم على ديك نتلاقاو و صعوبة بصح نحاول ندمجهم في الروضة باش يوالفها و يوالفو صحابهم "**

و صرحت أيضا في نفس الصدد المربية(مربية،30 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال ،سيدي لخضر) : **"لكل طفل ميزاته كاين ليتعاسرو كاين لي متسرع بصح مع الوقت يجاوب الطفل من خلال التوحيد و الترهيب "**

لكل طفل ميزاته فهناك العنيد و المتسرع ،لكن مع الوقت يتجاوب الطفل معي من خلال التوجيه و الترغيب.

و صرحت أيضا المربية:(مربية، 25 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء روضة ملائكة سلام سيدي علي) **:"كاين دراري لي عندهم فرط في الحركة نواجه صعوبة في تحكم في تصرفاتهم "**

يوجد بعض الأطفال من لديهم فرط في الحركة أجد صعوبة في التحكم في تصرفاتهم.
من بين الصعوبات التي تواجهها المربية في التعامل مع الطفل صعوبات سلوكية ففي البداية تكون سلوكات الطفل غير سوية فهناك العنيد و هناك المتسرع و ايضا العنيف و هناك من يعاني من إضطرابات مثل فرط الحركة و هذا ما يخلق صعوبات تعرقل عملية التنشئة الإجتماعية لكن بإعتبار المربية موجهة سلوكات الطفل فعليها أن تعالج هذه الصعوبات و تعمل على ضبط الطفل بأساليبها الخاصة ،لتكون سلوكاته سوية .
وصرحت المربية (مربية،33 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة روضة الملائكة سيدي علي) :**"نعم لقيت صعوبة النيفو تاعي ميليقش بهذي الخدمة فأول ما كانت عندي لا خبرة في تربية دراري بصح مع الوقت تعلمت بزاف تقنيات في التربية و التعامل مع دراري"**
نعم تلقيت صعوبة لأن مستوى الدراسي لا يليق بوظيفتي في الأول لم تكن عندي خبرة في تربية الأطفال لكن مع مرور الوقت تعلمت الكثير من تقنيات التربية و التعامل مع الأطفال .

وأضافت المربية (مربية،32 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة الياسمين سيدي علي):" **صحيح في البداية لقيت صعوبات مع كنت جديدة و نعرف شيء خفيف على تربية الأطفال"**

في البداية واجهت صعوبة حتى أن الطفل في البداية يواجه صعوبة عندما يبتعد عن بيتهم و يأتي لمكان جديد و كذلك كل طفل و تربية أهله لذلك نجد صعوبة لكن نحاول أن ندمجهم في الروضة لكي يعتادوا عليها و يعتادوا على رفاقهم.

وصرحت المربية (نوال ،28 سنة، مستوى جامعي ،عزباء ،روضة سيدي لخضر مستغانم) : **صعوبات طفيفة تتمثل في تخوف بعض الأطفال من الروضة** و أضافت كذلك المربية (فاطمة ،27 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء سيدي لخضر) **:"الصعوبات تكون فبداية دخل الروضة و تتمثل في صعوبة تاع باه يوالف الدراري معاه في الروضة ،و الاضطرابات النفسية و شعورهم بالبعد تاع الام عليهم بصح مين يوالفو صاي يتأقلم الطفل في الروضة)**

الصعوبات تكون في بداية الدخول للروضة تتمثل في صعوبة تأقلم هؤلاء الأطفال في جو الروضة ،و إضطرابات نفسية للأطفال و شعورهم بالإبتعاد الأم عليهم ،ولكن بالتعود يتأقلم الطفل في الروضة .

إذن من بين الصعوبات التي تواجه المربية في بداية الدخول الروضة هي صعوبة تأقلم الأطفال مع جو الروضة و تخوفهم من المربية لكن لكن مع الوقت تزول هذه الصعوبة و يتعود الطفل مع رفاقه و اقرانه على المربية .

و صرحت المربية (مربية،40 سنة،مستوى جامعي ،متزوجة ،مربية سابقة) :**"كانو عندي بعض الدراري العنيدين بزاف و يدابزو "**

و قالت المربية (مربية،28 سنة ،مستوى جامعي،عزباء ،روضة الأطفال بسيدي لخضر) : **"صعوبات طفيفة ...العنف عند بعضهم أو السلوكات العدوانية"**

و أضافت (المربية، 26 سنة، مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الياسمين بسيدي علي) **:"كاين بعض الدراري ليتعاسرو و مايسمعوش الكلام و يديرو واش يقولهم راسهم"**

هناك بعض الأطفال العندين الذين لا يسمعون الكلام و يفعلون ما يحلو لهم .

صحيح في البداية واجهت صعوبات مع أنني كنت جديدة و أعرف شيء بسيط من تربية الأطفال .

وصرحت: (المربية ،26 سنة، مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر) : **"صبت صعوبة في لول بصح بإصراري و تعامل معاهم بحنان و يفهموني و يبغوني "**

واجهت صعوبة في الأول لكن مع إصراري و التعامل معهم بحنان أصبحوا يفهمونني و يحبونني .

و أضافت أيضا المربية (مربية، 25 سنة،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة ملائكة السلام سيدي علي) .."**الصعوبة لي واجهتني هي صعوبة توصيل المعلومات"**

الصعوبة التي واجهتني هي صعوبة توصيل المعلومات .

هناك بعض المربيات من أرجعت هذه الصعوبات إليها بسبب عدم تلاؤم التخصص و المستوى مع المهنة ،وهناك من فسرتها بنقص الخبرة و أضافت (مربية،27سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام) :**"لالا إلى حد الان ماتلقيت** أي **صعوبة مع الأطفال هوما يحبوني و أنا تاني نحبهم ودايرتهم كيما اولادي"**

لا لحد الأن لم أتلقى اي صعوبة مع الأطفال هم يحبونني و أن كذلك أحبهم مثل أولادي.

أغلب المربيات يواجهن صعوبات و مشاكل متفاوتة أثناء التنشئة الاجتماعية خاصة في التعامل مع الأطفال و هذا حسب ما أظن راجع لعدم تلاؤم التخصص الجامعي مع المهنة و انعدام التكوين فقلة من المربيات من يقمن بالتنشئة بكل إرتياح و هذا ينحصر على المربيات اللواتي لديهن خبرة في الحياة الزوجية ومن عشن الأمومة التي تشبه

التربية في الروضة و ايضا الطور الذي يلعب دورا كبيرا حيث أن أطفال سن 5 ليسوا كأطفال سن 2 أو 3 سنوات .

2- خبرة المربية في مجال تنشئة الطفل :

تكتسب المربية خبرتها في مجال التربية من خلال الممارسة اليومية و الإحتكاك بزميلاتها و الأخذ منهم بعض فنون و تقنيات التربية كما أن القدم في هذا المجال يكسب صاحبه الخبرة أوتوماتيكيا .

ومن خلال المقابلات توصلنا إلى أن أغلب المربيات خبرتهن تتراوح من سنة الى 7 سنوات .

حيث صرحت المربية (مربية،27 سنة، مستوى ثانوي، عزباء ،روضة الياسمين بسيدي علي):**"واه عندي خبرة عامين في دي خدمة"**

نعم عندي خبرة سنتين في هذه المهنة .

حيث تبين لنا أن هاتين المربيتين كأقصى حد لديهن خبرة سنتين فيما نجد بعض المربيات عندهن خبرة ثلاث سنوات منهن :

المربية (مربية،25 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء روضة ملائكة السلام) :**"عندي خبرة مهنية في هذا المجال تاع ثلث سنين"**

عندي خبرة مهنية في هذا المجال ثلاث سنوات .

واضافت (مربية،28 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء روضة الأطفال ،بسيدي لخضر) :**"عندي خبرة ثلاث سنوات"**

وصرحت المربية (مربية،32 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة روضة الياسمين بسيدي علي):**"عندي خبرة 3 سنوات في ها المجال"**

و أضافت المربية (مربية،27 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام بسيدي علي :**"نعم عندي خبرة تاع 3 سنين هاكا"**

نعم عندي خبرة 3 سنوات .

بعض المربيات لديهن خبرة 3 سنوات .

وصرحت إحدى المربيات (مربية،33 سنة ،عزباء ،مستوى ثانوي) :**"عندي خبرة 4 سنين وزيد عليها ثاني كنت نربي بنات خويا"**

عندي خبرة 4 سنوات و إضافة على ذلك أقوم بتربية بنات أخي .

وصرحت المربية (مربية،30 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء روضة الأطفال بسيدي لخضر) :**"عندي خبرة في ذا المجال تاع 4 سنين هكا "**

عندي خبرة في هذا المجال 4 سنوات هكذا .

و أضافت إحدى المربيات مربية،40 سنة ،مستوى جامعي، متزوجة):**"واه عندي خبرة 5 سنين في ذا المجال وكنت نقري بالكونطرا من قبل "**

نعم عندي خبرة 5 سنين في هذا المجال وكنت ادرس بالتعاقد من قبل .

وهناك بعض المربيات من عندهن خبرة تتراوح بين 4 الى 5 سنوات في هذا المجال .

وصرحت المربية: (مربية، 33 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام بسيدي علي) :**"واه حاجة باينة مع انا مزوجة وفاتت عليا التربية سي نوغمال عندي خبرة "**

نعم أمر بديهي مع أنني متزوجة ومرت عليا التربية فأمر واضح عندي خبرة .

و أضافت في نفس الصدد المربية (مربية،28 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة الياسمين سيدي عيل) :**"واه عندي خبرة مع أنا أم لطفل"**

نعم عندي خبرة بصفتي أم لطفل

وصرحت إحدى المربيات:(مربية، 29 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام بسيدي علي) : **"واه عندي خبرة مع أنا مزوجة و عندي زوج دراري "**

واه عندي خبرة بصفتي متزوجة و عندي طفلين .

هناك بعض المربيات إكتسبن خبرتهن في مجال التربية عن طريق اجتياز مرحلة الأمومة و تربية أبناءهن هذا ما أكسبهم العديد من الخبرات في هذا المجال .

و صرحت المربية: (مربية،26 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الأطفال بسيدي لخضر):**"معنديش هذي أول تجربة لي فالتربية"**

ليس لدي خبرة هذي أول تجربة لي في التربية .

هناك بعض المربيات جديدات الخبرة وهن مبتدئات في المهنة .

المحور الثاني : إسهامات المربية في التربية و التعليم و تنشئة الطفل إجتماعياً

1-الجوانب التي تهتم بها المربية في التنشئة الإجتماعية وأساليبها في ذلك :

تقدم المربية للطفل عدة مهام متنوعة و تشبع إحتياجاته في جوانب متعددة لذلك يجب على المربية أن تكون كفؤ في كيفية التعامل مع الطفل و تربيته لتقدر على الإحاطة بكل ما يحتاجه الطفل و ما تتطلبه التنشئة الإجتماعية و من خلال مقابلاتنا التي أجريتها مع بعض المربيات حول الجوانب التي تهتم بها المربية في التنشئة

الإجتماعية تلقينا اراء مختلفة لكنها كلها تصب في مجرى واحد ألا وهو التنشئة الإجتماعية .

صرحت المبحوثة:(مربية، 33 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام) **:" أنا نهتم بكامل الجوانب النفسية للطفل و نقلعو داك الخوف و نعلمه الشجاعة و الجرأة كيف يفرض روحو "**

و أضافت المبحوثة (مربية،27 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام بسيدي علي) :**"بصفتهم طور تحضيري و هوما مقبلين على القرايا نعلمهم و نقلعلهم الخوف تاع المدرسة "**

بصفتهم طور تحضيري و هم مقبلين على الدراسة أعلمهم و أزيل لهم رهاب المدرسة و قالت المبحوثة (مربية، 28 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة سيدي لخضر):**" أهتم بالجانب الوجداني و نفسي للطفل و تربيته على الشجاعة و الثقة "**

إذا من بين الجوانب التي تهتم بها المربية هو الجانب النفسي عل ضبط نفسية الطفل على الثقة و الشجاعة و الإعتماد على النفس و الجرأة و فرض الذات و هذا كله من أجل تحضيره للحياة و للمدرسة .

وصرحت المربية (مربية،26 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الياسمين سيدي علي) :**"اهتم بكل الجوانب بصفته طفل ما يعرف والو واش يدير عليه ،أنا نعلمه القيم الإجتماعية كالعادات و التقاليد الجزائرية و نعزز له حب لبلاد"**

أهتم بكل الجوانب بصفته طفل لا يعي كما يدور حوله أعلمه القيم الإجتماعية كالعادات و التقاليد الجزائرية و أعزز له حب الوطن .

بإعتبار هذا الطفل الذي يترعرع على يدي هذه المربية طفل جزائري له إنتماء

وطني تعمل المربية على تعزيز هذا الإنتماء وحب الوطن و ترسيخ العادات و التقاليد الوطنية في نفسيته و في حياته .

و أضافت المربية (مربية،33 سنة، مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال بسيدي لخضر): **"أهتم بالوازع الديني و تنشأته على الدين الحنيف "**

أهتم بالوازع الديني و تنشأته على الدين الحنيف .

وصرحت المربية: (مربية،26 سنة ،مستوى جامعي، عزباء ،روضة الياسمين ،سيدي علي) :**"أهتم بكل الجوانب...و بالطبع ماننساش القيم الإسلامية و الشيء المكروه و المحبوب في ديننا الإسلامي"**

وصرحت (مربية ،40 سنة مستوى جامعي ،متزوجة، مربية سابقة):**"الروضة فيها برنامج تعتمده لتعليم الطفل القرآن و الحديث و الأذكار و الأدعية"**

و من أهم هته الجوانب التي تهتم بها المربية هي الجانب الديني حيث تقوم بتعزيز انتماءه لهذا الدين الحنيف بتعليمه القيم الإسلامية و القرآن الكريم و الأحاديث النبوية و الأذكار المختلفة و الادعية ليصبح مواطن سوي مستقبلا

وصرحت (مربية، 28 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال ،سيدي لخضر) :**"نهتم بتربيته كي تكون أمه غايبة و نشاط تاعهم هو نشاط ترفيهي غير اللعب و تلاعبهم و نوكلهم في وقت و بنظام و نقدملة الحنان و العطف "**

أهتم بتربيته في فترة غياب الأم و نشاط الأطفال هو نشاط ترفيهي يتمثل ففي اللعب حيث ألاعبهم كما أنني كذلك أهتم بتغذية هؤلاء الأطفال في التوقيت المحدد بانتظام و أقدم لهم الحنان و العطف .

إذا أيضا من أهم الجوانب التي تهتم بها المربية هو الجانب البيولوجي بتوفير المأكل و المشرب للطفل و توفير جو الأمان و الحب و العطف عليه ،وكذا النظافة الشخصية للطفل.

و صرحت المبحوثة (مربية،29 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام ،سيدي علي) :**"نهتم بكل الجوانب و نعلمه الأخلاق الحسنة و التعامل مع الناس بإحترام "**

وصرحت أيضا المبحوثة (مربية،26 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء،روضة سيدي لخضر):**"أهتم بتنمية بعض الخصال كالتعامل و التسامح و الأخوة و التعاون و المحافظة على نظافة القسم و البيئة و الآداب كآداب الأكل و الكلام"**

و أضافت في نفس العدد المبحوثة (مربية،30 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر) :**"هناك عدة جوانب منها نضبط سلوكه و نوجهه .**

-هناك عدة جوانب منها ضبط سلوكه و توجيهه

وصرحت المبحوثة (مربية،33 سنة، مستوى ثانوي، روضة الأطفال سيدي لخضر) :**"نسقمله كل سلوكاته على حساب واش هو مقبول واش هو مخدوم فالمجتمع و نوجه رغباته لاإرادية و نخليه يفكر قبل مايدير أي شيء و يولي واعي"**

أهتم بصقل سلوكيات الطفل حسب ما هو مرغوب وما هو مذموم في المجتمع و صقل رغباته لا إرادية ،وجعله يفكر قبل القيام بأي شكل واعي.

و أضافت المبحوثة (مربية،25 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الأطفل سيدي لخضر) : **"أهتم بكل الجوانب السلوكية و الأخلاقية"**

من بين أهم الجوانب التي تركز عليها المربية في تربيتها للطفل الجانب السلوكي و الأخلاقي حيث قال **أحمد شوقي:" إنما الأمم الأخلاق مابقيت ،فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا "**

فالمربية ترسخ في الطفل سلوكيات أخلاقية كالنظافة ،النظام الإحترام و التعاون و تنمي فيه بعض الخصال من تسامح و أخوة و غيرها و تعلمه بعض الأداب من أداب الأكل ،الجلوس الكلام و غيرها و تقوم صقل سلوكاته حسب ما هو مرغوب و مذموم في مجتمعنا .

و أضافت المبحوثة (مربية،26 سنة، مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر**):" أهتم بتنمية مهارات التلوين و الرسم "**، وأضافت المربية : **"هناك عدة جوانب منها إكتشاف مواهبه"**

المربية تعمل أيضا على إكتشاف المواهب الكامنة في الطفل و الإهتمام بها و تنميتها.

و صرحت المبحوثة (مربية،26 سنة، عزباء ،مستوى جامعي ،روضة سيدي لخضر) :**"أهتم بتنمية الجانب الفكري تاعهم و نعلمهم الحروف و الحساب و مهارات التلوين و الرسم"**

أهتم بتنمية الجانب الفكري لديهم و تعليمهم الحروف و الحساب و مهارات التلوين و الرسم .

و أضافت المربية:(مربية، 40 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،مربية سابقة في الروضة) :**"نهتم بكامل الجوانب في تلك المرحلة اللي راه فيها برنامج نعتمده لتعليم الأطفال القرآن و الأحاديث و الأذكار و الأدعية و القصص الاناشيد كلها يتعلمها بظروف بسيطة تتناسب مع سنه "**

نهتم بكامل الجوانب في تلك المرحلة التي يمر بها الطفل و أعلمه الحساب و كل ما يستوعبه عقله ،وكما نعلم الروضة فيها برنامج تعتمده لتعليم الأطفال القرآن و الحديث و الأذكار و الأدعية و الرسم و القصص و الأناشيد كلها يتعلمها بطرق بسيطة تتناسب مع سنه .

وصرحت المبحوثة (مربية،30 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء روضة الأطفال بسيدي لخضر) : **" كاين بزاف جوانب منها أعداده للدراسة و تكوينه خلقيا و ذهنيا "**

هناك عدة جوانب منها إعداده من أجل الدراسة و تكوينه خلقيا و ذهنيا .

هذا و صرحت أيضا (مربية ،29، سنة ،مستوى جامعي،متزوجة ،روضة ملائكة السلام بسيدي علي) :**" بالطبع راه الطفل مايفهم والو وما يعرف حتى حاجة و أنا**

بصفتي مربية نقضي معاه كامل وقتي نهتم بكل الجوانب و نمي فيه الجانب الفكري و نعلمه الحروف و الحساب "

بالطبع هو طفل لا يفهم شيء و لا يعرف أي أمر و أنا بصفتي مربية أقضي معه كامل وقتي أهتم بكل الجوانب..أنمي فيه الجانب الفكري و أعلمه الحروف و الحساب.

و صرحت إحدى المربيات (مربية، 28 سنة، مستوى جامعي ،عزباء روضة الأطفال سيدي لخضر)**"أهتم بتنميته فكريا "**

و أضافت:(مربية، 32 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة الياسمين سيدي علي) **:"أهتميت بكل الجوانب و علمتهم الحساب "**

و صرحت أيضا (مربية ،33 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة روضة الملائكة السلام ،سيدي علي) :**"أنمي الجانب المعرفي و الفكري فيه "**

و أضافت أيضا إحدى المربيات (مربية،27 سنة ،مستوى جامعي،متزوجة ،روضة ملائكة السلام بسيدي علي) : **" بصفتهم طور تحضيري و هو ما مقبلين على الدراسة ....توعيتهم بكامل أدوارهم و نهي قواهم العقلية و تطور إدراكهم و إنتباههم وتفكيرهم"**

من خلال كل هذه التصريحات اتضحت إحدى أهم الجوانب التي تهتم بها المربية ألا وهي الجانب المعرفي تعمل على تنمية الجانب الفكري للطفل بتعليمه أبجديات القراءة و الكتابة و الحساب و تنمية قواهم العقلية من ذاكرة و ذكاء و إنتباه و تفكير و الوعي و الإدراك و توعيتهم بأدوارهم التي لا ينتظرها منهم المجتمع .

تعتمد مربية الروضة على عدة أليات و أساليب في التنشئة ،فكل مربية لها أساليب خاصة بها حسب الطور المخصص له ،وحسب الصف و مدى انضباطه.

فصرحت المربية (مربية ،40 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة، مربية سابقة) **:"أنا أستعمل أسلوب الجزاء و العقاب فادني بزاف يخافو من العقوبات ملقري نخوفهم برك مانعقبهمش "**

أضافت المربية (مربية ،25 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة ملائكة السلام سيدي علي) : **" أنا نستعمل أسلوب التخويف لتخفيف من الفوضى ،زعما ،إلا قباحيت ندلك عقوبة متلعبيش بصح بلا ما ندريها ،غير نقوله هاك يخاف ،وأسلوب الجزاء من يدير حاجة كشابة و هكا نشجعهمش"**

أنا أستعمل أسلوب التخويف للتخفيف من الفوضى مثلا إذا قمت بسلوكيات قبيحة أعاقبك و لن تلعب لكن بدون أن أحرمه ،فقط أهدده فيخاف ،وأسلوب الجزاء عندما يقوم بسلوكيات إيجابية أشجعه .

و صرحت المربية:(مربية ،33 سنة،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر) : **"أسلوبي شوفي إذا غلط ودار حاجة خاطية ولا قال حاجة مش مليحة نعاقبه ،وإذا دار حاجة مليحة زعما فقط سورة ولا هاكا نكافأه و لو كان بحاجة خفيفة "**

أسلوبي ،أنظري إذا أخطأ بفعل سلبي و قال كلام قبيح أعاقبه و إذا قام بفعل إيجابي مثلا حفظ سورة أو شيء شبيه لها أكافأه و لو بشيء بسيط .

من خلال هذه التصريحات يتبين بأن بعض المربيات يعتمدن على أسلوب المكافأة و العقاب في التنشئة الإجتماعية لتعليم المنشأ سلوكات جديدة فالطفل إذا قام بعمل مفيد أو تصرف أو سلوكات جيدة فإنه يحصل على مكافأة كاستحسان و تشجيع لهذا العمل و إذا قام بتصرفات سلبية لا تتوافق مع معايير المجتمع أو قواعد الصف فإنه يعاقب ففي بعض الأحيان تستخدم المربيات العقاب الجسدي الذي يتنافى مع الأخلاق المهنية للمربية و بعض المربيات تستخدمن العقاب النفسي ،حيث يعتبرهن هو أجدى اسلوب

لتهذيب الطفل ،حيث صرحت المربية (مربية ،26 سنة مستوى جامعي ،عزباء، روضة الياسمين سيدي علي) :**"عندي بعض الأطفال العنيدين و يتشاجروا مع صحابهم بالطبع أنا منضربهمش بالعكس نكون ذكية معاهم و نحرمهم من الصوالح لي يبغوها كلعب الكرة ،هنا راني نعاقب فيه بلا ما نأذيه"**

عندي بعض الاطفال العنيدين و يتشاجرون مع أصدقائهم ،بالطبع أنا لا أضربهم بالعكس اكون ذكية معهم و أحرمهم من الأمور و الأشياء التي يحبونها كلعب كرة القدم هنا أنا أعاقبهم لكن دون أن أضرهم .

و أضافت المربية (مربية،27 سنة، مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام سيدي علي) :**"بصفتي مربية وواعية و أم تاني لازم يكون الأسلوب تاعي ذكي و هادف يخرج بنتيجة نتعامل معاه بطريقة نفسية ،مثلا نقوله إذا زدت عاودت هذا شيء نقول لماماك أو لا نحرمك من ذاك الشيء لي تحبه "**

إذن هناك من المربيات من تعتمد على العقاب النفسي للطفل من خلال حرمانه من الأمور و الأشياء التي يحبها و تعتمد المربيات بإن هذا الأسلوب هو الاجدى خاصة مع منع العنف الجسدي فهو يهذب الطفل دون ان يلحق به أذى .

و صرحت المربية (مربية ،30 سنة ،مستوى ثانوي،عزباء) :**"أسلوبي هو توجيهي مع هوما راهم كبار و راهم يتعلموا و يحتاجو للتوجيه أنا أوجه سلوكاتهم و مهارتهم "**

أسلوبي توجيهي هم أصبحوا كبار و هم يتعلمون و يحتاجون للتوجيه أنا أوجه سلوكاتهم و مهارتهم .

وأضافت في نفس الصدد المربية (مربية،28 سنة، مستوى جامعي ،عزباء):" **نعتمد بزاف على التوجيه ،غير نعطيهم أمر ينفدوه لأني صارمة معاهم نعلمهم الإنضباط بصح تعبت باه تسقمو و نضابطولي في الصف"**

أعتمد كثيرا على التوجيه ،أعطيهم أمر ينفذونه لأنني صارمة معهم و أعلمهم الإنضباط لكن تعبت حتى صاروا منضبطين و يسمعون أمري.

و أضافت المربية (مربية،29 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة سيدي علي) :"**عندي دراري عنيدين و ما يسمعوش لكلامي و يدابزو و انا بصفتي مربية لازم نكون صبورة و نحل النزاع و نوجههم و نصالح مابيناتهم"**

عندي أطفال عنيدين و لا يسمعون كلامي ،ويتخاصمون فيما بينهم و أنا بصفتي مربية يجب أن أكون صبورة و أحل النزاع .....و أوجههم و أصالح فيما بينهم .

و صرحت المربية (مربية ،33 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام ،سيدي علي) :" **أنا أستعمل معاهم أسلوب التوجيه بصفتهم صغار لازم نبهم و نوعيتهم لأن هذا شيء في مصلحتهم"**

أنا أستعمل معهم أسلوب التوجيه بصفتهم صغار و يجب أن أنبههم و أوعيهم لأن هذا الشيء في مصلحتهم.

من بين أهم الأساليب التي تتبعها المربية نذكر أسلوب التوجيهات المباشرة حيث نقوم بتعليم السلوكات الحسنة و الإتجاهات و المواقف بالتوجيهات .

وصرحت المربية (مربية،33 سنة ،مستوى ثانوي،عزباء ،روضة الأطفال ،بسيدي لخضر) :"**أسلوب شوفي إذا الطفل غلط و دار حاجة خاطية و لا قال حاجة مش مليحة نعاقبه ،و إذا دار حاجة مليحة مثلا حفظ سورة ولا هاك نكافأه و لو كان بحاجة صغيرة"**

حيث صرحت: (المربية، 26 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الياسمين ،سيدي علي) :**"عندي بعض الأطفال العنيدين و يتشاجروا مع صحابهم بالطبع أن منضربهمش بالعكس نكون ذكية معاهم ونحرمهم من فعل الأشياء اللي يحبوها كالكرة هنا أنا راني نعاقب فيه بصح بلا مناذيه"**

من خلال هذه التصريحات يتبين بأن بعض المربيات يعتمدن على اسلوب المكافأة و العقاب في التنشئة الإجتماعية لتعليم المنشأ سلوكات جديدة فالطفل إذا قام بعمل مفيد أو تصرف أو سلوكات جيدة فإنه يحصل على مكافأة كإستحسان و تشجيع لهذا العمل و إذا قام بتصرفات سلبية لا تتوافق مع معايير المجتمع أو قواعد الصف فإنه يعاقب وفي بعض الأحيان تستخدم المربية العقاب الجسدي الذي يتفانى مع الأخلاق المهنية للمربية ،وبعض المربيات العقاب تستخدم العقاب النفسي حيث تعتبره هو أجرى أسلوب بتهذيب الطفل .

2- الأطوار المخصص للمربية :

تختلف الأطوار في الروضة بإختلاف أعمار التلاميذ حيث يجمع المتقاربين في السن و تتكفل المربية بتنشئتهم فتتكفل بطور و في بعض الأحيان بطورين ،ومن خلال مقابلاتنا التي أجريناها مع المربيات ،صرحت (المربية ،40 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة) :**"الطور لي كنت حاكماتو من 4 إلى 5 كبار "** الطور الذي كنت أتكفل به من 4 إلى 5 سنوات .

وأضافت المربية: (مربية،27 سنة ،مستوى جامعي،متزوجة ،روضة ملائكة السلام):**" راني حاكمة الطور التحضيري من 4 و 5 سنوات "**

الطور الذي أتكفل به الطور التحضيري من 4 إلى 5 سنوات .

وصرحت (المربية ،27 سنة ، مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر): **"الطور اللي راني قاضبتو من 4 إلى 5 "**

الطور الذي أتكفل به من 4 إلى 5 سنوات

و أضافت (مربية،30 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر) ..**"نربي طورين من 4 إلى 5 و طور من عامي الى 3 سنين "**

أربي طورين طور من 4 إلى 5 سنوات و طور من سنتين إلى 3 سنوات .

و كذلك المربية (مربية،33 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال بسيدي لخضر مستغانم) :**"مختصة فالطور من 4 سنين ل 5 سنين "**

مختصة في الطور من 4 الى 5 سنوات

و أضافت إحدى المربيات (مربية،26 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،الروضة التربوية الياسمين ،سيدي علي) : **"الطور لي نختص فيه من 4 الى 5 سنوات"**

الطور الذي أختص فيه من 4 إلى 5 سنوات .

فمن بين الاطوار اليات تهتم بها المربية من 4 إلى 5 سنوات و هو أخر طور في الروضة و أسهلها نظرا لكبر سن الأطفال و إقبالهم على الحياة المدرسية ووعيهم و إدراكهم بواجباتهم إتجاه المربية .

من خلال مقابلاتنا مع إحدى المربيات (مربية،32 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة الروضة التربوية الياسمين ،بسيدي علي) :**"قاضبة الطور من 3 إلى 4 سنين ،متكلفة بالطور من 3 إلى 4 سنوات ."**

و صرحت المربية :(مربية ،25 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة ملائكة السلام) :" **الطور لي راني مختصة في تربيته داخل الروضة من ثلاث سنين لربع سنين "** الطور الذي أنا مختصة في تربيته داخل الروضة من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات

و أضافت المربية (مربية،29 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة):**"راني حاكمة طور من 3 الى 4 سنين"** أنا متكفلة بطور من 3 الى 4 سنوات .

و صرحت إحدى المربيات (مربية،28 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الأطفال بسيدي لخضر) **"3 سنين "** 3 سنوات .

إذن من خلال بعض المقابلات التي أجرينها تعرفنا على إحدى الأطوار في الروضة ألا وهو الطور من 3 إلى 4 سنوات و هو ابسط نوعا ما لأن مهام المربية هي توجيه الاطفال أما معظم وقتهم فهو لعب .

و كذلك أجرينا مقابلة مع (مربية ،33 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام) :**"راني حاكمة لي عندهم عام حتى عامين "** أنا متكفلة بالأطفال الذين سنهم من عام إلى عامين .

و أضافت في نفس الصدد (المربية ،26 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الاطفال ،سيدي لخضر) **"راني حاكمة بين عامين حتى 3 سنين "**

و هناك من المربيات من هم متكفلات بالأطفال صغار السن من عام إلى عامين و حتى 3 سنين و هذه تلزمها مربيات لهن خبرة في تربية الأطفال خاصة الذين يتكفلون بالطور من عام إلى عامين .

المحور الثالث : علاقة المربية بالأسرة

1- مدى إرتياح المربية لمهنتها :

من خلال مقابلتنا التي أجريتها مع عدة مربيات حول مدى إرتياحهن لمهنتهن أبدين كثيرا من الإرتياح ،حيث صرحت المربية (مربية،26 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الياسمين سيدي علي) :**"واه راني مرتاحة مع الأطفال لأنهم براءة مايعرفوا والو"**

نعم أنا مرتاحة مع الأطفال لانهم براءة و لايعرفون اي شيء .

و صرحت المبحوثة (مربية،40 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة، مربية سابقة) :**"واه هذا شيء أكيد أنا نرتاح مع الدراري و نحب نقضي كامل وقتي معاهم"**

نعم هذا شيء أكيد أنا أرتاح مع الأطفال و أحب أن أقضي كامل وقتي معهم و أضافت المبحوثة (مربية،29 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة ملائكة السلام سيدي علي) :**"عادي نوالفم راهم كيم اولادي بسكو دخلت ولادي تاني"**

عادي اعتدتهم أصبحوا مثل أولادي لأني أدخلت أولادي معهم و أضافت المربية (مربية،32 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة الياسمين سيدي علي) :**"أكيد انا مرتاحة مع الأطفال و هم صغار و لايعرفون شيء و ينتظرون مني ما أقدمه لهم"**

و أضافت (المربية ،33 سنة ،مستوى جامعي، متزوجة روضة الملائكة السلام سيدي علي) **"واه راني مرتاحة مع الأطفال والفتهم بزاف "**إني مرتاحة مع الأطفال و اعتدتهم كثيرا .

و صرحت (المربية ،28 سنة، مستوى جامعي، متزوجة ،روضة الياسمين سيدي

علي):**"أكيد أنا جد مرتاحة مع الأطفال"**

وصرحت أيضا المربية:(مربية، 27 سنة،مستوى ثانوي،عزباء، روضة الاطفال بسيدي لخضر) : **" مالقيت ولا صعوبة مع هذو البراعم باسكو عطيتهم كل الحنانة حتى تعودوا عليا وليت نمثلهم مهم في غيابها"**

لم اتلقى اي صعوبة مع هؤلاء البراعم لأنني منحتهم كل الحنان حتى أنهم تعودوا عليا و أصبحت أمثل لهم أمهم في غيابها .

و أضافت المربية (مربية،30 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر) **"واه الوقت لي قضيته مع دو دراري رائع" معندي و لا مشكلة في التعامل مع هذو الابرياء "**

نعم الوقت الذي أقضيه مع الأطفال جد رائع ليس لدي أي مشكلة في التعامل مع هؤلاء الأبرياء .

فمن خلال كل هذه الأراء المتشابهة يبدو أن كلا من المربيات مرتاحات لمهنتهن ولا يزعجهن أي شيء ،بل بالعكس هن سعيدات بتعامل مع الأطفال .

2- المشاكل المواجهة في التعامل مع الأولياء :

صرحت أغلب المربيات أنهن لا يوجهن أي مشكلة مع الأولياء بل الأولياء متفهمون لهذه المسؤولية الملقاة على عاتق المربية .

حيث صرحت المربية (مربية،32 سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة الياسمين سيدي علي):**"أنا المدة التي قعدتها في الروضة مالقيت أي مشكل مع الأولياء متفهمين مرتاحين معنا"**

المدة التي قضيناها في الروضة لم اتلقى اي مشكل مع الاولياء هم متفهمين و مرتاحين معنا.

وصرحت (مربية،26 سنة،مستوى جامعي،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر):**"ملقيتش صعوبات مع لي باغو ،علاقتنا معاهم يسودها تفاهم و تعاون على جال تربية ولادهم و تنشئتهم باه يكونو افراد وعين و يساهموا في إزدهار المجتمع"**

لم أواجه أي صعوبة مع الأولياء علاقتنا يسودها التفاهم و التعاون من أجل تربية أبناءهم و تنشئتهم ليكونوا افرادا وعيين و يساهمون في ازدهار المجتمع .

و صرحت المربية (مربية،25 سنة ،مستوى جامعي ،عزباء ،روضة ملائكة السلام سيدي علي) :**"ماكان ولا مشكل مع الاولياء هما راهم مرتاحين معانا"**

لا يوجد اي مشكل مع الأولياء فهم مرتاحين معنا .

و صرحت المربية (مربية،33 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الأطفال سيدي لخضر):**"بالعكس لي باغو يقدرو مجهود لي تقدها لولادهم وهوما قراب ليا بزاف ،شعال من مرة يجو لي باغو يوصوني باه نأمر ولدهم باه يديرو شي صوالح فدار زعما كولو هذي...وهذا بحكم بلاصتي عند ولادهم حنا نتعاونو مع الأولياء على جال هذا الطفل مالزمش يكون عائق بيناتنا ،"**

بالعكس الاولياء يقدرون مجهوداتي التي أقدمها لابناءهم وهم متقربين مني كثيرا ،في بعض الأحيان يأتون الأولياء و يوكلون لي توصيل بعض التعليمات لأولادهم مثل أكل أكلة معينة...و هذا بحكم مكانتي عند أولادهم نحن نتعاون مع الأولياء من أجل هذا الطفل لا يجب أن يكون بيننا عائق.

و أضافت كذلك (مربية ،30 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الاطفال بسيدي لخضر) :**" لا ليس لدينا أي مشكلة مع الأولياء خدمتنا تقوم على حوار مع الأولياء و معرفة ظروف كل طفل ،باش يسهل التعامل معاه و باه تلقو تقنيات مناسبة باه يتأقلم في الروضة "**

ليس لدينا أي مشكل مع الأولياء مهنتها تقوم على الحوار الأولياء و معرفة ظروف كل طفل ،لتسهيل التعامل معه و لإيجاد تقنيات مناسبة ليتأقلم في الروضة .

صرحت المربية (مربية،26 سنة مستوى جامعي ،عزباء ،روضة الياسمين سيدي علي) :**"مانواجهو ولا مشكل مع لي باغو راهم مرتاحين و يأمنونا على ولادهم"**

لا نواجه أي مشكل مع الأولياء هم مرتاحون و يؤمنونا على أولادهم .

و أضافت أيضا (مربية، 27 سنة ،مستوى ثانوي ،عزباء ،روضة الاطفال بسيدي لخضر) :**"الاولياء متفهمين و يقدرو صعوبة تاع ذي حاجة سيرتو في هذا لاج" .**

الأولياء متفهمين و يقدرون صعوبة هذه المهمة خاصة في هذا السن و في نفس الصدد أضافت أيضا :(مربية، 40سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،مربية سابقة) :**"الحمد لله انا كامل مدة لي خدمت فيها في الروضة مالقيت أي صعوبة مع الأولياء "**

الحمد لله انا كامل المدة التي عملت بها في الروضة لم أتلقى أي صعوبة مع الأولياء

و صرحت (مربية ، 29سنة ،مستوى جامعي ،متزوجة ،روضة الملائكة السلام بسيدي علي) :**"لالا مكانش مشاكل تواجهني مع الاولياء الحمد لله رانا متفاهمين ويلا تلاقينا اي مشكل نحلوه غير بيناتنا بلا ما ينضر طفل "**

لا يوجد مشاكل تواجهني مع الأولياء الحمد لله نحن متفاهمين و إذا تلقينا أي مشكل نبحث عن الحلول بيننا دون أن يتأثر الطفل .

المربية لا تواجه مشكلات مع الأولياء بل هم يعملون بتعاون و حوار و تفاهم فيما بينهم جاهدين من أجل تربية و تنشئة الطفل تنشئة سوية.

3 –**إستخلاص نتائج الدراسة** :

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية :

- المربية تحقق غايات الروضة المعرفية ،الخلقية النفسية ،الإجتماعية .
- عدم إعتماد المستوى الدراسي و التخصص كمعيار في إنتقاء المربيات .
- إنعدام التكوين الرسمي للمربيات و تكوينهم ذاتيا عن طريق الإحتكاك بأصحاب الخبرة في هذا المجال .

- تعدد أهداف الأسر إزاء وضع أبناءهم في الروضة من أهداف خلقية ،نفسية ،إجتماعية ،سلوكية ،معرفية .
- تنوع الأساليب المعتمدة في التنشئة من ثواب وعقاب ،فرض عقوبات صارمة والتوجيهات المباشرة .
- عدم إطلاع الأسر على الإمكانات و المؤهلات العلمية و المهنية للمربيات .
- تساهم المربية في تنشئة الطفل تنشئة إجتماعية سوية و تربيته حسب معايير المجتمع وهذا حسب أساليبها في ذلك.
- تعزيز مكانة المربية لدى الأسر من خلال تغيراتها الطارئة على الطفل في كل الجوانب .
- المربية توسع في العلاقات الإجتماعية للطفل من خلال النشاطات المشتركة و اللعب الجماعي .
- المربية تكمل دور الأسرة و تتعاون معها في التنشئة السوية و القيام بما عجزت عنه.
- إعتبار الأسر الروضة و المربية حتمية و ضرورة خاصة مع التغيرات الوظيفية و تقديرهم لمسؤولية الملقاة على عاتقها .

من خلال مقابلاتنا التي أجريناها مع المربيات و الأسر لاحظنا أن المهام التي تقدمها المربية للطفل من معرفية ،سلوكية ،إجتماعية ،خلقية ،تربوية ،ونفسية تتلاءم مع أهداف الروضة أو بعبارة أخرى مع اهداف التنشئة الإجتماعية و أيضا هذه المهام هي نفسها طموحات الاسر و أهدافها إزاء وضع أبناءها في الروضة .

كما لاحظنا من خلال تصريحات كل من الأسر و المربيات أن الأساليب المتبعة من طرف المربية هي أساليب التنشئة الإجتماعية ،فالمربية فعلا اساليبها تتماشى مع أهداف التنشئة الإجتماعية .

و أيضا من خلال مقابلاتنا للأسر حول رأيهم لفرضية "المربية تكمل دور الأسرة" ،فأغلبهم أكدوا هذه الفكرة و اعتبروها حتمية ،وهذا ما أثبتته المربيات من خلال تصريحاتهن لإرتياح الأولياء لهن وتفهمهم لعبء مهامهن الذي تحمله عنهم.

و بهذا تكون الدراسة قد أجابت عن التساؤل الرئيسي للدراسة و التساؤلات الفرعية و حققت جميع الفرضيات التي إعتمدنا عليها .

مما لاشك أن الروضة هي المؤسسة التربوية التي تلي الأسرة مباشرة في تنشئة الطفل أخلاقيا لما لها من دور كبير في تكوين القيم الأخلاقية و التنشئة الإجتماعية السليمة من خلال إستخدام المناهج الملائمة الموجهة مباشرة نحو الهدف وكل هذا تعمل على تحقيقه المربية التي تعمل جاهدة في إنشاء طفل مشبع بقيم مجتمعه و معدا للحياة المدرسية ،ومدركا لكل ما يدور حوله ،ومحبا لوطنه و يحترم غيره ،ويتصف بالصفات الأخلاقية الحسنة وتكون تنشئته تنشئة موافقة لمعايير مجتمعه ،وعليه مهمة المربية صعبة جدا ،فهي تتحمل المسؤولية في كل ما يتعلمه الطفل بإعتبارها مكملة لدور الاسرة ومهنتها تتطلب بذل مجهودات اكبر، بإعتبار هذا المنشأ لا يعي شيئا ،و يكون في بعض الأحيان بمثابة صفحة بيضاء و المربية تكتب فيه ما تشاء و عليه يجب أولا و قبل كل شيء أن تملك الروضة مربية مدركة لواجباتها نحو الطفل فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في التنشئة الإجتماعية .

قائمة المراجع :

أ - الكتب:

1 - بلقاسم سلاطنية و اخرون .منهجية العلوم الاجتماعية ،دار الهدى للطباعة و النشر ، الجزائر 2004 .

2 - ذوقان عبيدات وأخرون .البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ،دار الفكر ،الجزائر ، ط 1 ، 2009 .

3 - زكريا الشربيني .بسرية صادق ،تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2000 .

4 - سعيد سعدون .الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ، ط 2 ، 2012 .

5 - سمية ابو عربية .معلمة الروضة ،المملكة الأردنية الهاشمية ،عمان ،ط1 ، 2009 .

6 - سهير كامل احمد . شحاتة سليمان محمد ،تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ، 2002 .

7 - سهير كامل احمد .أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ،2003 .

8 - عصام فارس .رياض الأطفال (التنشئة ،الإدارة ، الأنشطة) ،دار اسامة ودار المشرق لنشر ،عمان ، ط 1 ، 2006 .

9 - طارق عبد الرؤوف .الإتجاهات الحديثة لرياض الأطفال ،المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة ،القاهرة ،ط 1 ،2007 .

10 - عصام فارس .رياض الأطفال (التنشئة ،الإدارة ،الأنشطة) دار أسامة ودار المشرق للنشر ،عمان ، ط 1 ، 2006 .

11 - عمان بوحوش.مناهج البحث العليم و طرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1995 .

12- محمد الشناوي و اخرون .التنشئة الاجتماعية للطفل دار صفاء للنشر ،عمان ،ط 1 ،2001 .

13 - محمد كمال النحاسة و أخرون .الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة و الطفولة ،مطبعة السعادة ،القاهرة 1975.

14 - مراد زعيمي .مؤسسات التنشئة الإجتماعية ،دار قرطبة ،الجزائر ، ط 1 ، 2007 .

15 - معن خليل العمر .التنشئة الإجتماعية ،دار الشروق للنشر ،عمان ، ط 1 ، 2010 .

16 - موريس أنجرس .منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،ط 2 ، 2004

17 - وجيه الفرج .التنشئة الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة مؤسسة الوراق للنشر ،عمان ، ط 2007

18-السيد عبد القادر الشريف .التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال ،دار المسيرة ، ط 1 ، 2007

19-جاية محمد أوقاسي .أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري ،معهد علم النفس ،جامعة قسنطينة ،1994

20-عبد الحميد بدر .وحافظ بدري ،الخدمة الاجتماعية و مجالاتها التطبيقية ،المكتب الجامعي ،مصر ،1998

21- سهير كامل أحمد.أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة ، 2003

22-سهام محمد بدر . مدخل الى رياض الاطفال ، دار المسيرة ،عمان ، ط 1 ، 2009

***الجريدة الرسمية :**

1-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 15 بتاريخ 18 أكتوبر 1992 عدد 1931

2- الجريدة الرسمية للجمهورية العدد 75 بتاريخ 21 ربيع الثاني 1413 ه ص 1931

3- الجريدة الرسمية رقم 5744 الصادرة بتاريخ 18 يونيو 2009

- **المعاجم و القواميس :**

1-إبن منظور .لسان اللسان (تهذيب لسان العرب)

2- علي بن هادبة واخرون .القاموس الجديد للطلاب ،ط 1 ،المؤسسة للكتاب ،الجزائر 1991

3- جلنار رودريك عوني .ثمار محسن لامي ،المتقن المزدوج (عربي ،انجليزي)و (انجليزي عربي) ،دار الراتب الجامعية ،بيروت ،لبنان 2004

4- قاموس الأطلس (انجليزي ،عربي) ،دار الأطلس للنشر ط 1 ،2003
5- مروان السابق .معجم اللغات (إنجليزي ،فرنسي ،عربي) ،دار الشروق ،بيروت ، ط 1

المواقع الإلكترونية:

1 - الموسوعة الحرة وكيبيديا http.//ar.m.wikipedia.org

جدول خاص بالبيانات الشخصية للمربيات :

الرقم	الإسم	الجنس	السن	المستوى الدراسي	الحالة العائلية	مكان العمل
01	فضيلة	أنثى	30سنة	مستوى ثانوي	عزباء	روضة الاطفال سيدي لخضر
02	نعيمة	أنثى	33سنة	مستوى ثانوي	عزباء	روضة الاطفال سيدي لخضر
03	نادية	أنثى	26سنة	مستوى جامعي	عزباء	روضة الاطفال سيدي لخضر
04	نوال	أنثى	28 سنة	مستوى جامعي	عزباء	روضة الاطفال سيدي لخضر
05	فاطمة	أنثى	27 سنة	مستوى ثانوي	عزباء	روضة الاطفال سيدي لخضر
06	أسماء	أنثى	26 سنة	مستوى جامعي	عزباء	الروضة التربوية الياسمين سيدي علي
07	عائشة	أنثى	28 سنة	مستوى جامعي	متزوجة	الروضة التربوية الياسمين سيدي علي
08	إيمان	أنثى	25 سنة	مستوى جامعي	عزباء	الروضة التربوية الياسمين سيدي علي
09	وهيبة	أنثى	40سنة	مستوى جامعي	متزوجة	
10	غنية	أنثى	32سنة	مستوى جامعي	متزوجة	الروضة التربوية الياسمين سيدي علي
11	خيرة	أنثى	29سنة	مستوى جامعي	متزوجة	روضة ملائكة السلام سيدي علي
12	حياة	أنثى	27سنة	مستوى جامعي	متزوجة	روضة ملائكة السلام سيدي علي
13	نبيلة	أنثى	33 سنة	مستوى جامعي	متزوجة	روضة ملائكة السلام سيدي علي

جدول خاص بالبيانات الشخصية للأسر :

الرقم	الجنس	المستوى الدراسي	المهنة	السن	مهنة الزوج (ة)	عدد الأطفال
01	أنثى	مستوى جامعي	ممرضة	30 سنة	عامل في قطاع إداري	02
02	أنثى	مستوى جامعي	استاذة طور متوسط	33 سنة	مهندس دولة	03
03	أنثى	مستوى جامعي	مشرفة تربوية	37 سنة	تاجر	04
04	ذكر	مستوى ثانوي	دركي متقاعد	40 سنة	ماكثة في البيت	02
05	ذكر	مستوى متوسط	عامل في شركة أجنبية	30 سنة	ماكثة في البيت	01
06	أنثى	مستوى جامعي	ماكثة في البيت	28 سنة	تاجر	03
07	أنثى	مستوى جامعي	عاملة في مكتبة	32 سنة	أستاذ	04

دليل مقابلة المربيات

البيانات الشخصية

الاسم :

السن :

المستوى الدراسي :

الحالة العائلية :

المحور الأولى : أهداف الروضة من خلال المربية

1- ماهي حالتك الشخصية ؟

2- ما هو مستواك الدراسي؟

3-ما هو الدافع الذي جعلك تعلمين في الروضة ؟

4-هل تلقيت تكوين في هذا المجال ؟

5- ما هي الصعوبات التي واجهتيها مع الأطفال ؟

6- هل لديك خبرة مهنية في مجال تنشئة الطفل ؟

المحور الثاني : إسهامات المربية في التربية و التعليم و تنشئة الطفل إجتماعيا

1- ما هي الجوانب التي تهتمين بها التنشئة الاجتماعية ؟

2-ما هي أساليبك في ذلك؟

3- ما هو الطور المخصص لك ؟

المحور الثالث :علاقة المربية الأسرة

1- هل تواجهين صعوبات في التعامل مع الأولياء ؟

دليل مقابلة الاسر :

البيانات الشخصية :

الاسم :

السن :

المستوى الدراسي :

الحالة العائلية :

المحور الاول : أهداف الروضة من خلال المربية

1- ما رأيك في المهام التي تقدمها المربية ؟

2- ما هي أسباب و أهداف وضع طفلك في الروضة ؟

3-هل أصبحت الروضة ضرورة؟

4- هل دخلت للروضة و إطلعت على إمكانياتها و شخصية مربياتها ؟

المحور الثاني : إسهام مربية الروضة في تربية و تعليم و تنشئة الطفل إجتماعيا

1-هل المربية تقوم بتنشئة الطفل موافقة للمجتمع ؟

2-ما هي أساليبها في ذلك؟

3-هل كون طفلك علاقات إجتماعية ؟

4-هل واجهتي صعوبات في التعامل مع الطفل بعد الروضة ؟

المحور الثالث : علاقة المربية بالأسرة

1-ما هو الفرق قبل وبعد دخول طفلك للروضة؟

2-هل المربية تكمل دور الأسرة ؟

تعريف بلدية سيدي لخضر :

سيدي لخضر هي إحدى بلديات دائرة سيدي لخضر لولاية مستغانم تبعد بحوالي 50كلم عن عاصمة الولاية مستغانم وعن الطريق السيار شرق غرب بحوالي 100 كلم ،ويمر عليها الطريق الوطني رقم 11 ،سميت كذلك نسبة للولي الصالح "سيدي لخضر بن خلوف " تتربع على مساحة قدرها 140 كلم 2 ،وبتعداد سكاني قرب 34612 نسمة حسب إحصائيات سنة 2008 [1]

تعريف بلدية سيدي علي :

بلدية سيدي علي أوكاساني كما كان يطلق عليها نسبة لضابط فرنسي (1817-1855)

تأسست سنة 1873 [2] ،وهي إحدى بلديات دائرة سيدي علي التابعة لولاية مستغانم ،وتوجد بها روضتين و هما "روضة الياسمين" و "روضة ملائكة السلام "

(1)-الموسوعة الحرة وكيبيديا http.//ar.m.wikipedia.org

(2)-نفس المرجع السابق